



نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع والنواظر
(الجزء الثانى)

متضمن لتراجم علماء الهند وأعيانها فى القرن الثامن
للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسى رحمه الله
مدير ندوة العلماء (لكهنؤ) سابقاً

— (٤) —

الطبعة الثانية

مطبعة مجلس دار العلوم والادب بالجامعة الإسلامية بمكة المكرمة

١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

فهرس أسماء أصحاب التراجم من كتاب نزهة الخواطر ج - ٢

نمرة	صفحة
------	------

الف

- ١ - الشيخ إبراهيم بن شهریار الهمذاني
- ٢ - الشيخ نجم الدين إبراهيم
- ٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله السكاني
- ٤ - أبو علي شرف الدين القلندر
- ٥ - الشيخ أبو الفتح ركن الدين الملقاني
- ٦ - القاضي أبو حنيفة السندی
- ٧ - الشيخ أحمد بن الحسين البخاري
- ٨ - أحمد بن خسرو الدهلوی
- ٩ - الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوی
- ١٠ - الشيخ أحمد بن يحيى المنبري
- ١١ - الشيخ أحمد بن محمد البخاري
- ١٢ - الشيخ أحمد بن محمد القندهاري
- ١٣ - أحمد بن أياز الدهلوی
- ١٤ - السيد أحمد الغزنوی
- ١٥ - الشيخ إسماعيل المغربي
- ١٦ - الشيخ إسماعيل بن محمد اللقاني
- ١٧ - الشيخ أسد الدين الظفر آبادي

نمرة	صفحة
١٨ - مولانا أعز الدين البدايوني	١٢
١٩ - مولانا افتخار الدين الرازي	»
٢٠ - مولانا افتخار الدين البرقي	»
٢١ - اختيار الدين الدهلوي	١٣
٢٢ - مولانا افتخار الدين الكيلاني	»
٢٣ - الشيخ أعز الدين الدهلوي	»
٢٤ - الشيخ إمام الدين الدهلوي	»

ب

٢٥ - مولانا بدر الدين الأودي	١٤
٢٦ - الحكيم بدر الدين الدمشقي	»
٢٧ - مولانا بدر الدين المعبري	»
٢٨ - بدر الدين الشاشي	١٥
٢٩ - مولانا برهان الدين البهكري	»
٣٠ - مولانا برهان الدين الساوي	»
٣١ - القاضي بهاء الدين الأبي	»
٣٢ - مولانا بهاء الدين اللثاني	١٦

ت

٣٣ - الأمير تاتارخان الدهلوي	»
٣٤ - القاضي تاج الدين الكروي	١٧
٣٥ - مولانا تاج الدين الكلاهي	»
٣٦ - مولانا تاج الدين المقدم	»
٣٧ - مولانا تاج الدين العراقي	١٨

ج

- ٣٨ - الشيخ جلال الدين التبريزي ١٨
 ٣٩ - مولانا جلال الدين الرومي ٢٠
 ٤٠ - القاضي جلال الدين الولوالجي »
 ٤١ - الشيخ جلال الدين الدهلوي ٢١
 ٤٢ - الشيخ جلال الدين الأودي »
 ٤٣ - القاضي جلال الدين الكاشاني »
 ٤٤ - القاضي جلال الدين الكرمانى »
 ٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربي ٢٢
 ٤٦ - الشيخ جمال الدين الكوئلي »
 ٤٧ - الشيخ جمال الدين الأيحي »
 ٤٨ - الشيخ جمال الدين الأودي ٢٣

ح

- ٤٩ - منهاج الدين الحسن البيهقي ٢٤
 ٥٠ - نجم الدين الحسن بن علاء السنجري »
 ٥١ - علاء الدين حسن البيهقي ٢٥
 ٥٢ - جلال الدين الحسين بن أحمد البخاري ٢٦
 ٥٣ - الشيخ حسين بن محمد الكرمانى ٣٢
 ٥٤ - الشيخ حسين بن عمر الغياث پوري ٣٣
 ٥٥ - مولانا حجة الدين الملقب القديم »
 ٥٦ - مولانا حسام الدين الساوي ٣٤

نمرة	صفحة
٥٧ - مولانا حسام الدين سرخ	٣٤
٥٨ - مولانا حماد الدين الكاشاني	»
٥٩ - مولانا حميد الدين الدهلوي	»
٦٠ - الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوي	٣٥
٦١ - الشيخ حميد الدين الهنكاري	»
خ	
٦٢ - خسرو بن سيف الدين الدهلوي	»
٦٣ - السيد خضر الرومي	٣٨
٦٤ - خواجه خظير بن أشرف النخشي	٣٩
د	
٦٥ - الشيخ دانيال بن الحسن السركي	»
٦٦ - الشيخ داود بن الحسين الشيرازي	٤٠
ر	
٦٧ - القاضي ركن الدين الكروي	٤١
٦٨ - الشيخ ركن الدين الكاشاني	»
٦٩ - القاضي ركن الدين الكاشاني	٤٢
٧٠ - مولانا ركن الدين السامي	»
٧١ - مولانا ركن الدين الاندريتي	»
٧٢ - الشيخ ركن الدين الظفر آبادي	٤٣
٧٣ - مولانا ركن الدين البديوني	»
د	(١) ٤٧

صفحة	نمرة
٤٣	٧٤ - مولانا ركن الدين البهاري
	ز
»	٧٥ - زاهد بن محمد البهاري
٤٤	٧٦ - مولانا زين الدين الديوي
»	٧٧ - الشيخ زين الدين الأودي
»	٧٨ - القاضي زين الدين الدهلوي
»	٧٩ - القاضي زين الدين الكوالييري
»	٨٠ - الخواجه زكي الدين المقرئ
	س
٤٥	٨١ - سيف الله غدا أمير عرب الشام
٤٦	٨٢ - مولانا سعد الدين الدهلوي
»	٨٣ - القاضي سماء الدين الدهلوي
»	٨٤ - مولانا سراج الدين الثقفى
»	٨٥ - الشيخ سعيد الدين القندهارى
٤٧	٨٦ - الشيخ سليمان بن أحمد اللتانى
»	٨٧ - القاضي سماء الدين البجنورى
	ش
٤٨	٨٨ - شاه مرزا الكشميرى
٤٩	٨٩ - الشيخ شرف الدين الحسينى الكشميرى
»	٩٠ - القاضي شرف الدين الدهلوي
»	٩١ - الشيخ شرف الدين الحسينى الأمروهى

نمرة	صفحة
٩٢ - الشيخ شمس الدين التركاني	٥٠
٩٣ - الشيخ شمس الدين الكوثلي	»
٩٤ - مولانا شمس الدين الباخريزي	٥١
٩٥ - مولانا شمس الدين الكاذروني	»
٩٦ - مولانا شمس الدين الدمشقي	»
٩٧ - مولانا شمس الدين الدهلوي	٥٢
٩٨ - مولانا شمس الدين تم	»
٩٩ - مولانا شمس الدين السنامي	»
١٠٠ - مولانا شمس الدين الدهلوي	٥٣
١٠١ - مولانا شمس الدين زلدهاراسيوني	»
١٠٢ - الشيخ شهاب الدين الجامي	٥٤
١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوي	٥٦
١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوي	»
١٠٥ - مولانا شهاب الدين اللطاني	٥٧
١٠٦ - الشيخ شهاب الدين الكاذروني	»
١٠٧ - مولانا شهاب الدين الناكوري	»
١٠٨ - الشيخ شهاب الدين الدهلوي	٥٨
١٠٩ - شهاب الدين شاه الكشميري	»
١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدی	»

ص

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوي	٥٩
١١٢ - الشيخ صدر الدين الدهلوي	»

نمرة	صفحة
١١٣ - القاضي صدر الدين الدهلوي	٥٩
١١٤ - الشيخ صدر الدين الظفر آبادي	٦٠
١١٥ - الشيخ صدر الدين البهكري	»
١١٦ - مولانا صدر الدين الساوي	»
١١٧ - مولانا صدر الدين كندهك	»
١١٨ - مولانا صدر الشريف السمرقندي	٦١
١١٩ - مولانا صلاح الدين الستوكي	»
١٢٠ - الشيخ صلاح الدين الملقاني	»

ض

١٢١ - القاضي ضياء الدين البرقي	»
١٢٢ - القاضي ضياء الدين البياوي	٦٢
١٢٣ - مولانا ضياء الدين الدهلوي	»
١٢٤ - الشيخ ضياء الدين الرومي	»
١٢٥ - القاضي ضياء الدين السمناني	٦٣
١٢٦ - الشيخ ضياء الدين الخشبي	»

ظ

١٢٧ - مولانا ظهير الدين البهكري	٦٤
١٢٨ - مولانا ظهير الدين الأعرج	»
١٢٩ - الشيخ ظهير الدين الظفر آبادي	»

ع

١٣٠ - مولانا عالم بن العلاء الاندريسي	»
---------------------------------------	---

- ۱۳۱ - مولانا عبد العزیز الدہلوی ۶۵
- ۱۳۲ - الشیخ عبد العزیز الأردیلی ۶۶
- ۱۳۳ - الشیخ عبد العزیز الدہلوی *
- ۱۳۴ - الشیخ عبد اللہ بن عبد الدہلوی ۶۷
- ۱۳۵ - القاضی عبد اللہ الیانی * ۶۸
- ۱۳۶ - مولانا عبد الکریم الشروانی * ۶۸
- ۱۳۷ - القاضی عبد المقتدر الکندی * ۶۸
- ۱۳۸ - الشیخ عثمان بن داود اللثانی ۷۳
- ۱۳۹ - الشیخ سراج الدین عثمان الأودی ۷۴
- ۱۴۰ - القاضی نحر الدین عثمان الملیاری *
- ۱۴۱ - الشیخ عثمان بن منہاج السامی ۷۵
- ۱۴۲ - الشیخ عز الدین انزیری *
- ۱۴۳ - الأمير عز الدین البتانی *
- ۱۴۴ - الشیخ عزیر الدین الدہلوی ۷۶
- ۱۴۵ - مولانا عضد الدین الدہلوی *
- ۱۴۶ - مولانا عقیف الدین الکاشانی *
- ۱۴۷ - الشیخ علاء الدین الأودی *
- ۱۴۸ - الشیخ علاء الدین الأودی *
- ۱۴۹ - الأمير علاء الدین البرنی ۷۸
- ۱۵۰ - الشیخ علاء الدین السندیلی ۸۰
- ۵۱ - الشیخ علاء الدین اللثانی ۸۱
- ۱۵۲ - الشیخ علاء الدین الکتوری *

نمرة	صفحة
١٥٣ - مولانا علاء الدين الدهلوى	٨١
١٥٤ - مولانا علاء الدين التاجر	»
١٥٥ - مولانا علاء الدين كرك	٨٢
١٥٦ - مولانا علاء الدين اللاهورى	»
١٥٧ - مولانا علاء الدين المقرئ	»
١٥٨ - مولانا علاء الدين الاندربى	»
١٥٩ - مولانا علم الدين الشيرازى	»
١٦٠ - مولانا عليم الدين التبريزى	٨٣
١٦١ - الشيخ على بن الحميد الناكورى	»
١٦٢ - الشيخ على الحيدرى	»
١٦٣ - الشيخ على بن الشهاب الحمزانى	٨٤
١٦٤ - الشيخ على بن أحمد التورى	٨٧
١٦٥ - الشيخ على بن محمد الجبورى	٨٨
١٦٦ - الشيخ على بن محمد الجهنوسوى	٨٩
١٦٧ - على بن على الجهنوسوى	»
١٦٨ - علاء الدين على بن محمد الدهلوى	٩٠
١٦٩ - على بن محمود الدهلوى	»
١٧٠ - مولانا عماد الدين الدهلوى	»
١٧١ - مولانا عماد الدين التورى	٩١
١٧٢ - الشيخ عمر بن محمد الهندى	»
١٧٣ - الشيخ عمر بن أسعد الپنڈوى	٩٢
١٧٤ - الشيخ عمر بن إسماعيل الترنوى	»
١٧٥ - الشيخ عمر بن محمد السامى	٩٣

نمرة	صفحة
١٧٦ - الشيخ عين الدين الجايورى	٩٥
١٧٧ - الخواجه عين الدين الهندى	٩٦
غ	
١٧٨ - غياث الدين تقي شاه	٩٧
١٧٩ - غياث الدين ملك بنگاله	٩٩
ف	
١٨٠ - مولانا نحر الدين الزردى	١٠٠
١٨١ - الشيخ نحر الدين الروزى	١٠٣
١٨٢ - مولانا نحر الدين الناقى	»
١٨٣ - مولانا نحر الدين المانسوى	١٠٤
١٨٤ - مولانا نحر الدين شقاقى	»
١٨٥ - القاضى نحر الدين البجنورى	»
١٨٦ - نحر الدين الزاهدى	١٠٥
١٨٧ - مولانا نحر الدين الدهلوى	»
١٨٨ - شيخ الإسلام فريد الدين الأودى	»
١٨٩ - الشيخ فريد الدين الناكورى	»
١٩٠ - الشيخ فريد الدين الدولت آبادى .	١٠٦
١٩١ - الشيخ فضل بن عبد اللطافى	»
١٩٢ - مولانا نصيح الدين الدهلوى	١٠٧
١٩٣ - القاضى نصيح الدين المروى	»
١٩٤ - فيروز شاه الدهلوى	»
١٩٥ - الشيخ فيروز الدهلوى	١١٠

و

- ١٩٦ - الشيخ القاسم بن عمر الدهلوى ١١٠
 ١٩٧ - الشيخ قطب الدين امانوى ١١١
 » - الشيخ قطب الدين حيدر العلوى »
 » - قطب الدين شاه الكشميرى »
 ٢٠٠ - مولانا قوام الدين الدهلوى ١١٢

ك

- » - مولانا كبير الدين العراقى »
 ٢٠٢ - مولانا كريم الدين الدهلوى ١١٣
 » - مولانا كريم الدين الجوهري »
 » - مولانا كريم الدين السمرقندى »
 » - مولانا كمال الدين السامانوى »
 ٢٠٦ - مولانا كمال الدين الدهلوى ١١٤
 » - الشيخ كمال الدين القارى »
 ٢٠٨ - مولانا كمال الدين الكوتلى ١١٥
 ٢٠٩ - مولانا كمال الدين السنوسى ١١٦
 » - الشيخ كمال الدين المالى »

م

- » - الشيخ مبارك العمري البلخى الكوياموى »
 ٢١٢ - مبارك شاه الخلقى ١١٧
 ٢١٣ - مجاهد شاه البهنى ١١٩
 » - الشيخ محمد الدين المثنى »

نمرة	صفحة
٢١٥ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوى	١١٩
٢١٦ - الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى	١٢٠
٢١٧ - الشيخ محمد بن إسحاق الدهلوى	١٢٥
٢١٨ - الشيخ محمد بن أحمد للمبرى	١٢٦
٢١٩ - القاضى محمد بن البرهان المانسوى	"
٢٢٠ - محمد بن تعلق شاه الدهلوى	"
٢٢١ - محمد شاه البهنى	١٣٣
٢٢٢ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الأرموى	١٣٥
٢٢٣ - الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوى	١٣٨
٢٢٤ - محمد بن المبارك الكرماتى	"
٢٢٥ - الشيخ محمد بن محمد الصفاتى	١٣٩
٢٢٦ - الشيخ محمد بن محمود الباقى بقى	١٤٠
٢٢٧ - الشيخ محمد بن محمود المانسوى	"
٢٢٨ - الشيخ محمد بن نظام الدين البهرانجى	١٤١
٢٢٩ - الشيخ محمد بن محمد الكايل	"
٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الهندى	١٤٢
٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد البلخى	"
٢٣٢ - الشيخ محمد بن على السبزوارى	"
٢٣٣ - الشيخ محمد بن أحمد الأصفهانى	١٤٣
٢٣٤ - الشيخ محمد بن محمد الفرشورى	"
٢٣٥ - الشيخ محمد بن يحيى الأودى	"
٢٣٦ - الشيخ محمد بن يوسف الأجودهنى	١٤٤
٢٣٧ - الشيخ محمد بن محمد الدمراخى	"

صفحة	مرة
١٤٥	٢٣٨ - القاضي جلال الدين محمد الكرمانى
»	٢٣٩ - شمس الدين محمد الشيرازى
١٤٦	٢٤٠ - مولانا شمس الدين محمد الدامغانى
»	٢٤١ - علاء الدين محمد شاه الخلجى
١٥١	٢٤٢ - محمد المنجم البخشى
١٥٢	٢٤٣ - الشيخ محمد بن محمود الكرانى
»	٢٤٤ - الشيخ محمد بن محمود الكرمانى
»	٢٤٥ - محمد البغدادى
١٥٣	٢٤٦ - محمد بن شمس العمانى
»	٢٤٧ - محمود شاه البهنى
١٥٤	٢٤٨ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى
١٥٥	٢٤٩ - الشيخ محمود بن يحيى الأودى
١٥٦	٢٥٠ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى
»	٢٥١ - الشيخ محمود بن الحسين الحسينى البغارى
١٥٧	٢٥٢ - الشيخ محمود بن يوسف الكرانى
١٥٨	٢٥٣ - الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوى
»	٢٥٤ - الشيخ مسعود بن شيبه السندى
»	٢٥٥ - الشيخ موسى بن إسحاق الدهلوى
١٥٩	٢٥٦ - الشيخ موسى بن الجلال اللطافى
»	٢٥٧ - الشيخ محمد الدين الكاشانى
»	٢٥٨ - الشيخ محيى الدين الكاشانى
١٦٠	٢٥٩ - مولانا معز الدين الأندلسى
١٦١	٢٦٠ - الشيخ معين الدين الياخرزى

نمرة	صفحة
٢٦١ - الشيخ معين الدين اللوني	١٦١
٢٦٢ - مولانا معين الدين العمراني	»
٢٦٣ - الشيخ معزالدين الأجودهي	»
٢٦٤ - الشيخ معزالدين الدهلوي	١٦٢
٢٦٥ - القاضي منيخ الدين البايوي	»
٢٦٦ - مولانا منيخ الدين الهانوسي	١٦٥
٢٦٧ - القاضي مظهر الدين الكروي	١٦٦
٢٦٨ - مولانا منتهج الدين القاسمي	»
٢٦٩ - الشيخ منتخب الدين الهانوسي	١٦٧
٢٧٠ - الشيخ منهاج الدين الأنصاري	»
٢٧١ - مولانا مؤيد الدين الكروي	»
٢٧٢ - مولانا ميران الماريكلي	١٦٨
٢٧٣ - مولانا ناصر الدين الناكوري	»
٢٧٤ - مولانا ناصر الدين الخوارزمي	»
٢٧٥ - مولانا نجم الدين الانتشار	»
٢٧٦ - مولانا نجم الدين السمرقندي	١٦٩
٢٧٧ - مولانا نجيب الدين الساوي	»
٢٧٨ - مولانا نصير الدين الدهلوي	»
٢٧٩ - مولانا نصير الدين الصابوني	١٧٠
٢٨٠ - مولانا نصير الدين الكروي	»
٢٨١ - مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازي	»
مولانا	يد

نمرة	صفحة
٢٨٢ -	مولانا نصير الدين الجونپوری
٢٨٣ -	مولانا نظام الدين الكلاهی
٢٨٤ -	مولانا نظام الدين الشیرازی
٢٨٥ -	مولانا نظام الدين لطفآبادی
٢٨٦ -	مولانا نظام الدين الدرون حصارى
٢٨٧ -	الشیخ نور الدين الهانسی

و

٢٨٨ -	مولانا وحیه الدين الرازی
٢٨٩ -	مولانا وجیه الدين الباقی
٢٩٠ -	مولانا وجیه الدين البیاضی
٢٩١ -	مولانا وحید الدين الدهلوی

ی

٢٩٢ -	مولانا یعقوب القنئی
٢٩٣ -	السنی الحکیم الدهلوی
٢٩٤ -	الشیخ یوسف بن الجمال الملتانی
٢٩٥ -	الشیخ یوسف الخندیری
٢٩٦ -	الشیخ یوسف الحشتی
٢٩٧ -	الشیخ یوسف بن سلیمان الأجودہنی
٢٩٨ -	الشیخ یوسف بن علی الحسینی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثامنة في أعيان القرن الثامن

١ - الشيخ إبراهيم بن شهریار الهمدانی

الشيخ العارف الكبير إبراهيم بن شهریار الهمدانی الشيخ نخرالدین العراقی كان من العلماء المعروفین بالفضل والصلاح .

ولد ونشأ بهمدان وحفظ القرآن في صغره سنة وجوده ، ثم اشتغل بالعلم وقال حظا وافرا منه في السابع عشر من سنه ، فدرس وأقاد زمانا في إحدى المدارس من تلك البلدة .

و كان يدرس ذات يوم إذ جاءت طائفة من القلندرية وكان معهم غلام بديع الجمال ، قال إليه إبراهيم وشغفه به ، فترك التدريس ولحق بهم حتى ورد ملتان ، و رآه الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الثاني وكانت علائم الرشيد والسعادة تلوح على جبينه ، فغذبه إليه وأفرزه من تلك الجماعة وأجلسه في الأربعين ، فلم تمض عليه عشرة أيام إلا وأنشأ أبياتا بالفارسية وكان ينشدها بلحن شجي ، فلما سمع الناس إنشاده تلك الأبيات أنكروا عليه لأن طريقة الشيخ كانت منحصرة في الخلوة والمراقبة والذكر ، فلما سمع الشيخ إنكار الناس منهم عن ذلك ، حتى قال له بعض خواصه : إني سمعت

للفنن ينونه في الخرابات، وأنشد تلك الأبيات عند الشيخ، فلما وصل إلى هذا البيت:

چو خود کردند راز خویشان فاش

عراقی را چرا بد نام کردند

• قال الشيخ: تم أمره، وقام وراح إلى الخلوة وقال: اخرج، فخرج العراق ووضعه رأسه على قدم الشيخ. فألبسه الخرقة وزوجه بابنته.

ولبت العراق في ملتان خمساً وعشرين سنة. ثم سار للحج والزيارة فبعد بها، ثم سار إلى قونية وقرأ الفصوص على الشيخ صدر الدين القونوي، ثم سار إلى مصر وولى المشيخة بها فمكث مدة بمصر القاهرة، ثم سار إلى دمشق ومات بها.

وله مصنوعات ممتعة منها اللغات بالفارسية صنفها في قونية.

ومن شعره قوله:

فخستين باده كاندر جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند
برای صید مرغ جان عاشق ز زلف فتنه جویان دام کردند
بالم هر یکسای رنج و بلائی است بهم کردند و عشقش نام کردند
چو خود کردند راز خویشان فاش عراقی را چرا بد نام کردند

قال الأمين بن أحمد الرازي في «هفت اقليم»: إنه مات سنة ثمان وثمانين وستائة أوسمة سبع وسبعائة. وقال دولت شاه في «تذكرة الشعراء»: إنه مات سنة سبع وسبعائة بدمشق، فدفن عند قبر الشيخ محي الدين ابن عربي رحمه الله تعالى.

وهذا الشيخ لم يكن مولده ومدفنه في الهند، ولذلك لا يطبق ذكره في هذا المجموع، ولكنه لما تم أمره في الهند ومكث بها خمساً وعشرين سنة فزوج ورزق الأولاد بادرث إلى ذكره، والذكر لا يخلو عن القوائد.

٢ - الشيخ نجم الدين إبراهيم

الشيخ الصالح نجم الدين إبراهيم البيهقي أحد كبار المشايخ السهروردية، أخذ عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين القرشي اللطاني، وأخذ عنه الشيخ منهاج الدين حسن البيهقي وخلق آخرون؛ كما في « منج الأنساب » .

٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله السنكاني

الشيخ الصالح إبراهيم بن عبد الله السنكاني أحد العلماء العاملين، أخذ عن الشيخ عين الدين البيجاپوري صاحب اللغات ولازمه زمانا بدولت آباد، ثم انتقل إلى قرية بهرول ثم إلى بيجاپور، ومات بها في حياة شيخه - ذكره عين الدين المذكور في كتابه « أطوار الأبرار » ومدحه بالشيخ الكامل المكل صاحب المقامات العلية؛ كما في « بساين السلاطين » .

وفي « تاريخ الأولياء » أنه أخذ عن الشيخ علاء الدين الجهوري والشيخ شمس الدين الدامغاني والشيخ منهاج الدين التيمي والشيخ عين الدين البيجاپوري، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة، وقبره بمدينة بيجاپور .

٤ - أبو علي شرف الدين القلندر

الشيخ الكبير شرف الدين أبو علي القلندر الباني بني أحد الأولياء المشهورين، اشتغل بالعلم فدرس وأفاد ثلاثين سنة، ثم انقطع إلى الله سبحانه حتى صار مغلوب الحالة، فلم يبق من ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله سبحانه . قال في « اعراستامه » : إنه أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التبريزي عن الشيخ قطب الدين الأبهري عن الشيخ الكبير ضياء الدين أبي الحبيب عبد القاهر السهروردي . وفي « گلزار ابرار » أن شرف الدين قال في كتابه « حكمت نامه » : إني دخلت دهلي حين تاهزت أربعين سنة فظننت

حول مرقد الشيخ قطب الدين البخيار الأوقى ، ثم تصديت للدرس والإفتاء واشتغلت بها عشرين سنة ، ثم أخذتني الجذبة الربانية فتوكت البحث والاشتغال وخرجت من دهل ، فسافرت البلاد وأدركت الشيخ شمس الدين التبريزي والشيخ جلال الدين الرومي . فلبست الخرقة منها ورجعت إلى الهند وألقيت متاع المشيخة في نهر الجون - انتهى .

ومن مصنفاته : رسائل في الحقائق والمعارف ، ومزدوجة له مشهورة بالفارسية أولها :

مرحبا اي بلبل باغ كهن از كل رعنا بگو با ما سخن
ومن أقواله رحمه الله تعالى « درویشی چیست ؟ نفس کشتن ، و طلسم هستی شکستن ، و ترك از غير گرفتن ، و از خود رستن ، و بدوست پیوستن ، و در آتش محبت سوختن ، و خاکستر گشتن » توفي في الثاني عشر أو الثالث عشر من رمضان سنة أربع وعشرين وسبعائة وله عشرون ومائة سنة ، كما في « مهر جهانتاب » .

٥ - الشيخ أبو الفتح ركن الدين الملتاني

الشيخ الإمام العالم الكبير أبو الفتح بن محمد بن زكريا القرشي ١٥
الشيخ ركن الدين فيض الله الملتاني أحد مشاهير الأولياء بأرض الهند ، له شأن كبير في إرشاد الناس وهدايتهم من العصية إلى الطاعة ومن النفسانية إلى الروحانية .

ولد يوم الجمعة سنة سبع وأربعين وسبائة بمدينة ملتان ، ونشأ في أيام جده وأبيه . ثم جلس على مشيخة جده بعد أبيه اثنتين وخمسين سنة ، وعمر إلى ثمان وثمانين حجة ، وقدم دهل غير مرة بتكليف السلطان علاء الدين الخلجي وولده قطب الدين ، وكانا يعتقدان بفضل وكمال ، ويستقبلانه بالترحيب والإكرام ، ويعرضان عليه مائتي ألف دينار يوم القدوم ، وخمسمائة ألف دينار يوم الوداع ، وكان الشيخ يقبلها ويفرقها على الخواص في يوم واحد ٢٠
(١) وكانت

- وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين محمد البداوني حبة صادقة ومودة واثقة، أخذ عنه الشيخ حسين بن أحمد بن الحسين الحسيني البخاري والشيخ جلال البركي والشيخ عثمان الرحالة والشيخ حاجي الله والشيخ خضر ونجم الدين إبراهيم اليباني وقوام الدين الكاذروني وخلق آخرون، مات ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، مات في صلاة • التسيح فدفن في حصار ملتان القديم بجوار آبائه الكرام رضى الله عنهم •

٦ - القاضي أبو حنيفة السندی

- الشيخ العالم القاضي أبو حنيفة الحنفى البهكرى السندى أحد العلماء المشهورين في زمانه، كان قاضياً بمدينة بهكر في أيام محمد تقي شاه الدهلوى، لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمدينة بهكر، ذكره في كتابه •

٧ - الشيخ أحمد بن الحسين البخارى

- الشيخ الصالح أحمد بن الحسين بن على الحسينى البخارى الأجهى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد بأرض الهند لعله في مدينة بهكر، والدته فاطمة بنت السيد بدر الدين بن صدر الدين البهكرى السندى، • وأخذ عن والده وتأدب عليه ولبس منه الخرقة، وتزوج بمويده خاتون بنت خاله السيد مرتضى فولدت له حسين بن أحمد الأجهى، ولما ماتت حويد خاتون تزوج بأختها بي بي خاتون فولدت له صدر الدين هذا وأختا له؛ كما في «تذكرة السادة البخارية» •

٨ - أحمد بن خسرو الدهلوى

- الشيخ الفاضل أحمد بن خسرو بن سيف الدين محمود البخارى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بدار الملك دهلي

وقرب إلى الملوك والأمراء فوزق القبول والوحدة العظيمة عندهم
وجله فيروز شاه نديما له ؛ كما في « المنتخب » .

٩ - الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير الزاهد أحمد بن الشهاب الحكيم الصوفي
الشيخ صدر الدين الدهلوي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والكمال ، ولد
ونشأ بدار للملك دهلي وقرأ العلم على الأساتذة المشهورين في عصره ثم أخذ
الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي وكان رجلا حاذقا في الطب
مشاركا في فنون أخر زاهدا متقلا حسن الفهم جدا صحيح الذهن له يد طولى
في تعبير الحقائق والمعارف ، ومن مصنفاته « الصحائف في الحقائق والمعارف »
قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في « أخبار الأخيار » : إن ابنه
خطبوه معاش فيهم مدة حتى مرض بعضهم وبرئ من ذلك المرض بعلاجه
فعرضوا عليه قطارا من الدراهم والدنانير فلم يلتفت إليهما فحببوا وأطلقوه -
انتهى . مات سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

١٠ - الشيخ أحمد بن يحيى المنيرى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العالية والكرامات
المشرقة الجليلة شيخ الإسلام أحمد بن يحيى بن إسرائيل بن عبد الهاشمي المنيرى
الشيخ الإمام شرف الدين البهارى أحد مشاهير الأولياء ، اتفق الناس على
ولايته وجلالته وبلوغه درجة الاجتهاد ، ولد سنة إحدى وستين وستائة
في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيتمش الدهلوي ببلدة منيرى - بفتح الميم
وكسر النون - وتلقى مبادئ العلم بها ، ثم ارتحل إلى سنار كانون فلازم
الشيخ الأستاذ شرف الدين أبا توامة الدهلوي واشتغل عليه بالعلم وجد

(١) وقد ضبطه المؤرخون والأدباء في عصر الشيخ بفتح الميم وسكون النون
وفتح الياء ، وهكذا جاء في بعض الأبيات - أبو الحسن الندوى .

واجتهد بالبحث والاشتغال حتى قيل إنه كان لا يطالع الكتب والرسائل الواردة عليه من والديه وأقاربه لئلا يطلع على خبر يشوشه إلى أن فرغ من التحصيل، وزوجه انشيخ أبو توأمة بابنته العفيفة فزق منها ثلاثة أبناء، ثم توفيت صاحبه وبنوه إلا واحدا منهم، بلغه به إلى منير في سنة تسعين أو إحدى وتسعين وستمائة، وكان والده قد توفى إلى رحمة الله قبل أن يصل إلى بلدته، فلبث بها برهة من الزمان ثم ترك ولده عند أمه وسافر إلى دهلي، فأدرك بها الشيخ نظام الدين هذا البدايوني وخفا آخرين من الشايخ، ثم رحل إلى بانى پات ولقى بها الشيخ شرف الدين أباعلى القلندر، ثم رجع إلى دهلي وليس الخربة من الشيخ نجيب الدين الفردوسى ثم عاد إلى بلاده، ولما وصل إلى بيها - بكسر الموحدة وسكون الهاء وفتح التحيّة والألف - كانت بادية عظيمة من أحمال بهار - غاب في تلك البادية ولم يوجد له عين ولا أثر إلى انقضى عشرة سنة، ثم رحل إلى جبل راجكبر وعاش به وغيروه من البوادی مدة مديدة، كان يشتغل بالرياضة والمجاهدة منقطعا إلى الله سبحانه، لم يستأنس في تلك المدة بأحد من الناس، وكان ذلك ثلاثين سنة تقريبا.

- ولما أراد الله أن ينفع به عباده ألقى في قلوب الناس أن يحسبوا ١٠ عنه قال إليه الناس واستأنس بهم حتى صار يجرى معهم إلى العمران ثم يذهب إلى البادية، ولم يزل كذلك مدة من الزمان فألقى الناس عليه أن يقيم بمدينة بهار لينتفعوا به وبني له نظام مولى البهاری أحد أصحاب الشيخ نظام الدين عبد البدايوني دارا خارج البادية وألح عليه بأن يسكن فيها، فقبله مستكبرا وقال: محبتكم أدتني إلى أن أقمت في بيت الصم، وكان ذلك فيما بين سنة إحدى وعشرين وأربع وعشرين من السبعائة؛ كما في «سيرة الشرف».
- ثم نبى له محمد شاه تعلق خاتنها رفيعا وأمر أن يقيم به، ولم يسه إلا القبول فأقام به ونشر ما منحه الله سبحانه من علوم أسرار الكتاب والسنّة وكشف عن إشاراتها الباهرة ولطائفها الزاهرة بعبارة الحليلة المشرق عليها

نور الإذن الرباني واللائح عليها أثر القبول الرحاني، وازدحم عليه التماس والعام حيثخذ للاستعادة وتلقى كل أحد من تلك الطائفت على قدر الاستعداد .

هذه جملة صالحة من أخباره فنعنا الله ببركاته ؛ وأما مقاماته القدسية في

العلوم والمعارف والقرب والوصول فلا تسأل عن ذلك فانها كانت وراء

طور العقول ، وإن شئت الاطلاع فارجع إلى مصنفاته فإن فيها ما يشفى

العليل ويروي الغليل ويوصل السالك إلى سواء السبيل ، ومن مصنفاته

مكتوباته في ثلاث مجلدات عددها ثلاثمائة وثمانية وعشرون مكتوبا ، ومنها

«الأجوبة» و«فوائد ركني» و«إرشاد الطالبين» و«إرشاد السالكين» و«معدن

المعاني» و«لطائف المعاني» و«مخ المعاني» و«خوان پر نعمت» و«تحفة غيبي»

والمفوضات المسماة بزاد السفر و«عقائد شرفي» و«شرح آداب المريدين»

في عدة مجلدات .

وكانت وفاته ليلة السادس من شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة

وله عشرون ومائة سنة في عهد فيروز شاه السلطان ، وصلى عليه السيد أشرف

جهانگیر السمناني بالناس ، وقبره مشهور ظاهر ببلدة بهار يزار ويحبرك به .

١١ - الشيخ أحمد بن محمد البخاري

١٥

الشيخ الكبير أحمد بن محمد الحسيني البخاري المعروف بخواجه كرك الله

الكروي كان من الرجال المشهورين ، توفي والده في صفر سنة ثفرج من

بلدته لسياحة ، فلما وصل إلى بهمر ولي قرية من أعمال إله آباد ، أدرك بها

الشيخ إسماعيل القرشي الثاني فصحبه وأخذ عنه الطريقة ، وألزم نفسه الرياضة

والمجاهدة واشتغل بها مدة من الزمان حتى صار مغلوبا على حاله فأقام بمدينة

كره ، ولم يزل عريانا وبين يديه أتون يدخل فيه قدمه والنار تلتهب فيها ،

وكما كان يحصل له من اللبس والمطعم ببقايا في النار .

ويذكر له كشوف وكرامات منها أن السلطان جلال الدين الخلجي لما قصد

ابن أخيه علاء الدين وسار إلى مدينة كره حضر علاء الدين لديه واستعان منه

فقال: هر که آمد بر سر جگ تن در کشتی سر در کنگ، فوقع كذلك
و قتل جلال الدين .

و كان معاصرا بلدى الكبير القاضى ركن الدين الكروى و كان اذا
راه يستر عورته و يقول: إنه رجل؛ كما فى ملفوظاته .

و من شعره قوله :

اندر طلب بار چو مردانه شدم اول قدم از وجود بيگانه شدم
او علم نمى شنيد لب بر بستم او عقل نمى خريد ديوانه شدم
وله :

ما طبل مغانه دوش بياك زديم على علبش بر سرافلاك زديم
از بهر يكي منبجه ميخواره صد بار كلاه توبه بر خاك زديم
وله :

آنکس که ترا شناخت جان را چه کند فرزند و عيال و خانمان را چه کند
ديوانه کنى هر دو جهانش بخشى ديوانه تو هر دو جهان را چه کند
توفى فى ثلاث رجب سنة ثلاث و قيل خمس و سبعمائة، و قبره مشهور ظاهر
بمدينة كره يزار و يترك به؛ كما فى « آئينه اوده » .

۱۲ - الشيخ أحمد بن محمد القندهارى

الشيخ الكبير أحمد بن محمد القندهارى المشهور بأحمد المشوق كان
من المشايخ المشهورين فى عصره، ولد و نشأ بقندهار و قدم ملتان للتجارة
فأدرك بها الشيخ صدر الدين محمد اللتانى فلأزمه و أخذ عنه الطريقة و صار مغلوبا
على حاله، توفى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة؛ كما فى « خزينة الأصفياء » .

۱۳ - أحمد بن أياز الدهلوى

الوزير الكبير أحمد بن أياز الدهلوى المعروف بخواجه جهان كان

شحنة العمارۃ فی أيام السلطان غياث الدين تغلق ، بنی له قصرأ عند قدومه من بنکالہ فی ثلاثة أيام بالخشب مرتفعا علی الأرض قائما علی سوارى خشب ، وكانت الحکم الی احترعوا فیہ أنه متى وطئت الفیلة فی جهة منه وقع ذلك القصر وسقط ، مدخل فیہ السلطان ولما أتى بالأنیال من جهة واحدة سقط القصر علیہ ؛ وقال القاضي ضیاء الدین البرنی فی تاریخہ : إن الصاعقة وقعت علی ذلك القصر فسقط .

وبالجمعة فمات غياث الدين وتولى المملكة بعده ابنه محمد شاه جعله وزيرا له ولقبه بخواجه جهان نخدمه اثنتين وعشرين سنة ، ولما مات محمد بيلاد السند أقعد طفلا صغيرا علی سرير الملك بدہل وقال : إنه ولد محمد ، وبايع أهل تلك البلدة ، واتفق الفقهاء والقضاة علی فیروز بن رجب وكان فی بلاد السند فولوه علیہم فسار فیروز بمساكره إلى دہلی ، فلما قرب من الحضرة خاف منه أحمد بن أياز وحضرین یدیه واعتذر قبله فیروز وفوضه إلى شحنة هانسی وكان سنه جاوز ثمانین ، وقيل إن فیروزشاه أقطعه سامانه لیعتزل بها ویشتغل بالعبادة ، فلما خرج عن الحضرة وسار مسيرة یومین أو ثلاثة أيام لحقه شیرخان وقته ، وكان ذلك سنة اثنتين وخمسين وسبعائة .

٤٤ - السيد أحمد الفزنوی

السيد الشريف الملقب أحمد بن أبي أحمد الفزنوی أحد كبار العلماء ، سافر إلى بلاد الدکن فأكرمه علاء الدین حسن البهنی وولاه الإفتاء بکلبركه ، فاستقل به مدة حياته ومات بکلبركه فدفن بها ، وقبره مشهور طاهر .

١٥ - الشيخ إسحاق المغربي

٢٠

الشيخ الفقيه الزاهد إسحاق المغربي أحد الأولیاء المشهورین بأرض الهند أخذ الطريقة عن الشيخ محمد المغربي عن أبي العباس أحمد القرشي عن

عن أبي عبد الصالح الدكاكي عن الشيخ أبي مدين المغربي إمام الطريقة المدينية ولازمه مدة حياته ثم جاور قبره أياماً ، ثم قدم الهند ودخل أجمير في أيام السلطان فيروز شاه فلبث مدة طويلة ، ثم دخل كهتو قريبة من أعمال ناكور وسكن بها ، وهاجر عمره عشرين ومائة سنة ، ولد سنة ستين وستمائة ومات في السابع عشر من شعبان سنة ست وسبعين وسبعائة ؛ كما في « جمع الأبرار » .

١٦ - الشيخ إسماعيل بن محمد الملتاني

الشيخ العالم الفقيه إسماعيل بن محمد بن زكريا القرشي الشيخ حماد الدين الملتاني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح . ولد ونشأ بمدينة ملتان وتأدب على والده وصنوه الكبير أبي نفتح ركن الدين الملتاني ، ثم أقبل على الفقه وأصوله فبرز فيها وصار المرحوم والمقصد في «فتيا والتدريس ، ولما توفي صنوه المذكور جلس على منبته الإرشاد ، وتوورت الخلافة في أعقابها مقام مقامه ولده صدر الدين الحلبي ؛ كما في « گلزار أبرار » .

وأما سنة وفاته فما وجدت تصريحاً بها في گلزار ولا في غيره من الكتب إلا أن صاحب گلزار ختم ترجمته بشرط البت على جرى عادته وهو هذا « حماد الدين حماد قصردين بود » ولما تأملت فيه وجدت أنها تستخرج منه سنة خمس وتسعين وسبعائة . فالأنتبه أن العاد مات في هذه السنة والله أعلم .

١٧ - الشيخ أسد الدين لظفر آبادي

الشيخ الصالح أسد الدين بن تاج الدين الحسيني لظفر آبادي أحد المشايخ المشهورين ، يرجع نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما سبعين واسطة .

قرأ العلم على الشيخ ضياء الدين الزاهد الكروى ، ثم سافر إلى ملتان وأخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتاح بن محمد اللطافى ، ثم قدم دهللى واستفاض من الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى ، ثم ورد ظفرآباد فمكث بها .

و كان شيخا جليلا قائما مرثاضا يصوم النهار ويقوم الليل ويقرأ القرآن كل يوم مرتين ، ومن مصنفاته الرسالة العشقية فى الحقائق والمعارف ، ولد فى التاسع عشر من رجب سنة إحدى وستين وستمائة ، ومات يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بظفرآباد ، كما فى « تجللى نور » .

١٨ - مولانا أعز الدين البدايوى

الشيخ الفاضل أعز الدين البدايوى أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهللى ، كانت له يد يضاء فى الصناعة الطبية ، وكان يدرس ويداوى الناس فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

١٩ - مولانا افتخار الدين الرازى

الشيخ العالم الكبير العلامة افتخار الدين الرازى ثم الهندى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والكلام والعربية ، درس وأفاد مدة عمره بدار الملك دهللى - ذكره البرنى فى تاريخه .

٢٠ - مولانا افتخار الدين البرنى

الشيخ الفاضل العلامة افتخار الدين البرنى أحد كبار الأساتذة ، كان يدرس ويفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، وله يد يضاء فى العلوم عقلية كانت أو قلبية - ذكره البرنى فى تاريخه .

٢١ - اختيار الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل اختيار الدين الدهلوى أحد الأمراء المعروفين بالفضل والصلاح ، جعله غياث الدين تعلق شاه ديوا له فى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، له « بساين الأنس » كتاب مفيد اختصره مجد قاسم البيجاورى المشهور بفرشته

٢٢ - مولانا افتخار الدين الكيلانى

الشيخ الفاضل الكبير افتخار الدين الكيلانى أحد العلماء البرزين فى الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بمدينة دهل إلى عهد غياث الدين تعلق ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى سائر الكتب الدراسية بعد وفاة الشيخ عبد الكريم الشروانى .

٢٣ - الشيخ أعز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير أعز الدين الخالد خانى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، له « دلائل فيروز » منظومة فى الطيرة والتفاؤل والنجوم والحكمة الطبيعية وله كتاب « عروض موسيقى » ترجمها من لغة سنسكريت بأمر فيروز السلطان ، وله كتب أخرى ، كما فى « تاريخ فرشته » .

٢٤ - الشيخ إمام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه إمام الدين الدهلوى المشهور بالأبدال أخذ عن الشيخ بدر الدين الغزنوى وأدرك شيخه قطب الدين بختيار ولازمه مدة من الزمان ، أخذ عنه الشيخ شهاب الدين العاشق ، توفى سنة ثمانين وسبعمائة ، كما فى « مهر جهانتاب » .

٢٥ - مولانا بدر الدين الأودى .

الشيخ الصالح الواظ بدر الدين الحنفى الأودى أحد المذكرين المشهورين بالعلم والديانة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان من أرض أود ولكنّه ربما يسافر إلى دهلّى ويسكن بها بضعة أشهر .

قال البرنى في تاريخه : إنه كان غاية في الزهد والتقوى ، لا يتجشم التصنع في مقالاته ولا يصفوه إلا بالصدق ، والناس يحضرون في تلك المجالس من كل صنف ويتأثرون بها ويكونون خشوعاً إلى الله سبحانه - انتهى .

٢٦ - الحكيم بدر الدين الدمشقى

الشيخ الفاضل العلامة بدر الدين الحكيم الدمشقى ثم الهندى الدهلوى أحد العلماء البرزين في العلوم الحكمة ، لم يكن له نظير في عصره في الجذابة والتدبير ومعرفة النبض والبول حتى قيل إن أبوان الحيوانات المختلفة ألقيت في قارورة وعرضت عليه فعرف بمجرد نظره إلى تلك القارورة وتبسم .

وكان متفرداً في حسن التقرير والإفهام وإلقاء المعاني الدقيقة على الطلبة لا سيما في توضيح القانون للشيخ أبى على بن سينا وتقرير المطالب منه ، وكان يسكن بدار الملك دهلّى في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، انتهت إليه رئاسة التدريس وصناعة الطب ، وكان مع ذلك الفضل والكمال رجلاً صالحاً صاحب كشوف وكرامات يشار إليه في طريق الصوفية ، كما في « الفيروزشاهى » .

٢٧ - مولانا بدر الدين المعبرى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الشافى المعبرى أحد الأفاضل المشهورين

في عصره ، كان قاضيا بمدينة « منكرور » على ساحل البحر كانت مدينة كبيرة على خور يسمى خور الدنب وهو أكبر خور يلاذ للليبار ؛ لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بتلك المدينة وذكره في كتابه .

٢٨ - بدر الدين الشاشي

- الشيخ الفاضل بدر الدين الشاشي الشاعر المشهور كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، له يد بيضاء في الشعر وله قصائد غراء في مدح السلطان محمد شاه تغلق وديوانه متداول في أيدي الناس ، وله شاهنامة في أخبار محمد شاه تغلق عدد أبياته ثلاثون ألفا .

ومن شعره قوله :

- ١٠ مهجو آه سرد صبح و گریه های کرم شمع
آتش اندر خود زند دود دل افکار من

٢٩ - مولانا برهان الدين البهكري

- الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين الحنفى البهكرى السندى أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي بدار الملك دهلي - ذكره البرقي في تاريخه .

٣٠ - مولانا برهان الدين الساوى

الشيخ الفاضل برهان الدين الساوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله وكان من أهل الوجد والسماع ؛ كما في « سير الأولياء » .

- ٢٠ ٣١ - القاضي بهاء الدين الأجي

الشيخ العالم العقيد القاضي بهاء الدين الأجي أحد العلماء المعروفين

بالفضل والصلاح ، کان یدرس ویقید یبلدۃ أجب من بلاد السند ، قرأ علیہ الشیخ جلال الدین حسین بن أحمد الحسینی البخاری الأجبی الکتب الدرسمیۃ من البداية إلى الهدایة ؛ کما فی « جامع العلوم » .

۳۲- مولانا بهاء الدین الملتانی

• الشیخ الفاضل الکبیر بهاء الدین الأدهمی الملتانی أحد العلماء البرزین فی العلم والعرفۃ ، قدم دهل وسکن بها وأخذ الطریقه عن الشیخ نظام الدین محمد البداونی رحمہ اللہ وصحبہ ولازمہ .

• و کان علما کبیرا بارعا مجاہدا کثیر الدرس والإقادة ، مات ودفن بدهل ؛ کما فی « سیر الأولیاء » .

۳۳- الأمير تاتار خان الدهلوی

۱۰

الأمیر الکبیر تاتار خان الدهلوی الأعظم کان من الرجال المعروفین بالفضل والصلاح والریاسة والسیاسة ، التقطه السلطان غیاث الدین تغلق فی بعض غزوانہ طریحا فی الأرض یوم ولد فیہ فاقتناء ورباه فی مہد الإمارة وجعلہ من خاصتہ ، ولما تولى المملکة محمد شاه قربه إلیہ وولاه الأعمال الخلیفة فصار رکنًا من أركان السلطنة . ۱۵

• و کان فاضلا عادلا شجاعا مقداما مضمیا حسن الأخلاق شدید التمسک بالشریعة المطهرة شدید الحسبة علی الملوك والأمراء لا یخاف فی اللہ ولا یهاب فیہ أحدا ، أنکر علی فیروز شاه شرب الخمر فأقطعہ فیروز شاه حصار فیروزہ و نفاہ من حضرته ، وكذلك اقبض عنه محمد شاه تغلق مرة فکتب إلیہ ۲. هذه الأیات :

وہ ندانم از بجا رنجیدہ بی سبب از دوستان یزیدہ

بانگ فی خوش میزند جانان من نالہ بیچارگان تشنیدہ

در تواری هرگز این عادت نبود از طریق خود مگر کردیده
گو گناهی کرده ام مارا ببخش زانکه نوجندین گنه بخشیده
از تبار خسته بآله العظیم بیست جرمی بی سبب رنجیده
فلما قرأ محمد شاه هذه الآيات أكرم مثواه وقربه ، وهو مع هذا القرب
والنزلة سار إلى الحرمين الشريفين فسعد بالحج والزيارة ، قال تميم الدين
العفيف في تاريخه : انه لم يزل يشغل بالعلم ويجالس العلماء ويدأكرهم
ويحسن إليهم ، وإته صنف كتابا في التفسير وسماه التارخانی وهو أجمع
ما في اباب .

وصف نامره عالم بن اعلاء الدهلوی الفتاوی التارخایه .

مات فی آیام فیروز شاه السلطان .

۱۰

۳۴- القاضي تاج لدين الكروي

الشيخ العالم الفقيه القاضي تاج الدين ابن شيخ الإسلام قطب الدين
محمد بن أحمد الحسني الحسيني الكروي أحد المشايخ المشهورين في عصره .
كان قاضيا بمدينة كره ، نقله السلطان علاء الدين الخلجي إلى بدايون
وولى مكانه ابن أخيه ركي الدين بن نظام الدين الكروي ، فأقام ببلدة بدايون
مدة حياته وحصلت له أولاد فسكنوا بها واشتهروا في العلم والعمل ،
وقد أدرکه القاضي ضياء الدين البرني وذكره في تاريخه وأثنى عليه ثناء جمیلا .

۳۵- مولانا تاج الدين الكلاهی

الشيخ العالم الكبير تاج الدين الكلاهی المدرس المشهور بمدينة
دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ، كان يدرس ويفيد ، وهو ممن
أدرکه البرني وذكره في تاريخه .

۲۰

۳۶- مولانا تاج لدين المقدم

الشيخ العالم الكبير تاج الدين المقدم الدهلوی أحد العلماء المبرزين

في الفقه والأصول والعربية، كان يسر و يهيد في عهد اساطان علاء الدين
عبد شمس الخليلي .

أحد عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهوي الذي كان
وقرا عليه بعض الكتب الدراسية وأحدثه خلق كثير من العلماء ، وهو
من أئمة نوري ذكره في تاريخه

٣٧ . مولا تاج . له في

شيخ مفضل كبير تاج الدين نوري أحد لأفضل مشهورين
في عصره ، تقرب إلى فروع شمس الحنفي ثم إلى علاء الدين محمد شاه الخليلي ،
وكان مراداً ، في معسكره رد عبارة عن الأسر كسر الذي يحكم على
بأمره من أن له حق على أروكه بحضور من لديه ، ويرى على
هذه نجمة بحر حسين أم ديد ، وكل سنة

ألقى فضيلة الشاكري في ريفه : إن تاج الدين كان
من أئمة العصر ، يكنى ثلة في ريفه في الغزاة والمضائق في
منه أم الموكب المتنازع ، ونسب إليه في هذا في الأقوال
١٥ . وأول نعي .

١ - شيخ لال الداء له في

الشيخ لال . زاهد المنة حلال الدين التريزي أحد مشاهير لال
أحد طائفة من الشيخ مراد الدين في سنة التريزي ثم سافر
مدينته إلى بغداد ومحب شيخ الحبيب الدين عمر السهروردي
من أئمة حنابلة الكمال ، و له طبع مرافقه للشيخ . رأى محمد زاربا
لدى فامه من ربه من أرثي ثم يحسن ، وهو من
أنه شيخ محمد بن دة طقة له من أحد الذي لم يلد عم أربع
أرمن

وأربعين وسبعائة ، فافى خزينة الأصفىء أنه مات فى سنة اثنين وأربعين وستائة لا يبنى أن يعتمد عليه . وأدركه الشيخ ابن بطوطة فى جبال كامر - ففتح الكاف والمم وضه أراء - بلدة بها وسين سدكاوان مسيرة شهر وهى جبال متسعة متصلة بالصين وتحصل ببلاد التبت .

- قال ابن بطوطة فى كتابه : إن هذا لشيخ بن كبارا ' ولاء وأفراد .
الرجال ، له الكرامات الشهيرة والمآثر العظيمة . رهو من لمعمرين ، أخبرنى أنه أدرك الخليفة المعتمد بالله العباسى ببغداد وكان بها حين قتله ائتر ، وأخبرنى أصحابه بعد هذه المدة أنه مات ابن ستة وخمسين وأنه كان نحو أربعين سنة يسرد انصوم ولا يفطر إلا بمد مواصلة عشر ، وكانت له بقرة يفطر على حليها ويقوم الليل كله ، وكان نجيب بالحسنة طه لا خفيف .
البارضين ، وعلى يديه أسلم أهل تلك الجبال ولذلك أقام بسببه . قال :
وأخبرنى بعض أصحابه أنه استدعاه قبل موته يوم واحد وأوصاه بتقوى الله وقال لهم : إلى أسافر عنكم غد إن شاء الله وخليعى عليكم الله الذى لا إله إلا هو ، فلما صلى الظهر من غد قبضه الله فى حجر محمده منها ، ووجدوا فى جانب الغار الذى كان يسكنه قبرا عمورا عليه الكفى والحسوط ،
فصلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه به . ثم ذكر الشيخ ابن بطوطة كرامات عديدة له لا نطيل الكلام بذكره .

- وقال أحمد بن يعقوب بن الحسن اتقى فى ذخيرة الممائدة إنه كان من أصحاب الشيخ أبى سعيد تبرزى ، ولما توفى أبو سعيد فمل كماله فى السلوك رحل إلى الشيخ شهاب المدر السهروردى فتوفى عنه . وتم
سلوكه بقرينته وأجازه بالدعوة . لإرشاد - انتهى .

ومن موائد كتابه إلى الشيخ بهاء الدين زكريا اللبني قال فيه :
يا أنسى ! من شرب من بحر مودته يحيى حية لا موت بعدها . ومن لم يذق من صافي المحبة يخرج من الدنيا كالهائم سقر يدين . وإذا ت صار

جيفة ومات موتاً لا حياة بعده ؛ كما قال أصدق القائلين « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً » - انتهى .

٣٩ - مولانا جلال الدين الرومي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الرومي أحد العلماء المشهورين بالدرس والإفادة ، قرأ العلم على الشيخ قطب الدين الرازي شارح الشمسية وقدم الهند ، فولاه فيروز شاه السلطان التدريس في مدرسته بدار الملك دهلي ، وكان يدرس الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم النافعة . انتفع به ناس كثير وأخذوا عنه ، منهم الشيخ يوسف بن الجمال المتاني . وتلك المدرسة كانت من أبنية الملك المذكور باها على الخوص العلاني . وكان بناؤها طويل العباد متسع الساحة كثير القباب والصحن ، لم يعمر مثلاً قبلها ولا بعدها .

قل البرني في تاريخه : إنها من عجائب الدنيا في صفاتها وسعة ممرها وطيب ماؤها وهوائها ، ما انتفى من دخلها عنها حولا - انتهى .

٤٠ - القاضي جلال الدين الولوالجي

الشيخ العالم الفقيه القاضي جلال الدين الولوالجي أحد الفقهاء الحنفية ، ولي القضاء بدعلى في عهد علاء الدين محمد شاه الخلاجي ، فاستقل به مدة من الزمان ؛ كما في « الفيروز شاهي » .

قال محمد بن المبارك الحسيني الكرمانى في « سير الأولياء » : إن غياث الدين تعلق استقدم الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله تعالى للبحث عن استماع الفناء واستقدم الصدور والقضاة لباحثوه في تلك المسألة ، فكان مقدمهم القاضي جلال الدين الولوالجي وكان شديد الخصام ، فتقدم القاضي وأخذ

في الموعظة وشدد في النكير والطعن على الشيخ ، فنضب عليه الشيخ وقال : إن كنت تخافني بسطوة الحكومة فأنت معزول عنها ، واتفق أنه عزل بعد اثني عشر يوما من ذلك .

٤١ - الشيخ جلال الدين الدهلوي

- الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن حسام الدين الحنفي الدهلوي أحد العلماء المذكرين المشهورين بالعلم والديانة ، كان في عهد السلطان علاء الدين الخلجي يذكر ويراعى طريقة الخشية من الله تعالى ، وربما يأتي بالطلائف من باب الذوق والوجدان ويشد الأشعار الرقيقة ، وكان من أصحاب الشيخ ركن الدين مجازا منه في أخذ البيعة من الناس ، كما في « الفيروز شاهي » .

١٠

٤٢ - الشيخ جلال الدين الأودي

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الأودي أحد العلماء للبرزين في الفقه والأصول والعربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوني رحمه الله ولازمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بأمره .

- وكان فاضلا جيدا كثير الدرس والإفادة ، كما في « سير الأولياء » .

١٥

٤٣ - القاضي جلال الدين الكاشاني

الشيخ العالم القاضي جلال الدين الكاشاني أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، كان قاضيا بدلي في عهد السلطان معز الدين كيقباد وعزله عنه جلال الدين فيروز شاه الخلجي وولاه قضاء بديون - ذكره ضياء الدين البرني في تاريخه .

٣٠

٤٤ - القاضي جلال الدين الكرمانی

السيد الشريف القاضي جلال الدين العلوي الحسيني الكرمانی أحد

العلماء المشهورين في عصره ، ولى الصدارة في عهد السلطان فيروز شاه ، وكان علما بارعا في العقول والنقول - ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه وأثنى على فضله وبراعته في العلوم .

٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربي

الشيخ الفقيه الطيب الأديب جمال الدين المغربي القرطبي الأصل البجائي المولد للمستوطن بلاد الهند ، قدمها مع أبيه وله بها أولاد ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة دهلي وصاحبه وقال في كتابه : إنني دخلت قصر السلطان جلال الدين ويعرف بكشك لعل (كوشك لعل) ولما دخلته طفت به وصعدت إلى أعلاه فكانت لي فيه عبرة نشأت عنها عبرة ، وكان معي الفقيه جمال الدين المغربي فأنشدني عند ما عايناه :

وسلاطينهم سل الطين عنهم فالرؤس العظام صارت عظاما

٤٦ - الشيخ جمال الدين السكوئي

الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين أبي المؤيد الدهلوي ثم الكوئي أحد الرجال المعروفين بالعلم والعرفه ، أخذ عنه خلق كثير وكان متعبدا مرعاضا عاهدا مرزوق القبول ، سكن بكوئي وله فيها أعقاب كثيرة ، مات في تاسع ربيع الأول بمدينة دهلي فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الأومئي ثم نقلوا جسده إلى كوئي ، كما في « أخبار الجمال » .

٤٧ - الشيخ جمال الدين الأجي

الشيخ العالم الكبير جمال الدين الأجي أحد الشايع المشهورين ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتاني وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، ورخص له الشيخ إلى مدينة أيج فسكن بها للدرس والإفادة

والإفادة ونفع الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده .

قال علي بن أسعد الحسيني الدهلوي في جامع العلوم : إن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخاري كان يقول : إنه لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة ويدرس العلوم كلها ويديم اشتغاله بالهداية والبزودي والمشارقي والمصاييح والموارف وغيرها ، وكان إذا اشتبه عليه أمر في أثناء الدرس يترك رأسه قليلا ثم يرفعه ويحل العقد ، وكان لا يطعم في التصدر في المجلس فيجلس حينما يجد مكانا ولو كان في صف النعال ولكنه حيث يجلس يصير صدرا ، وكان يقبل على الناس بوجه ضاحك مع اشتغال الباطن بالحق دائما ويلبس الثياب الخشنة ويقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها ، وكان زاهدا عفيفا لا يقبل الهدايا والحوادث من الملوك والأمراء من عروض أو عقار ، وقبل ذلك في آخر عمره وقال : إني قبلتها اقتداء بالسلف الصالح فانهم كانوا يقبلونها ، وكان لا يدخر شيئا فيعطى ويهب كل ما يحصل له ، قال الشيخ جلال الدين المذكور : إني سمعت من الشيخ عبد الله اليافعي بمكة والشيخ عبد الله المطري بالمدينة يقولان : إن الشيخ جمال الدين فريد هذا الدهر ، ليس له نظير في علو المقامات - انتهى .

١٥ قيل إنه مات سنة ست وسبعين وستمائة ، وهذا ظاهر البطلان لأن الشيخ حسين بن أحمد الأجي أدركه وحضر دروسه كما في « جامع العلوم » والشيخ حسين ولد سنة سبع وسبعماية كما لا يخفى على المطلعين على الأخبار .

٤٨ - الشيخ جمال الدين الأودي

٢٠ الشيخ الفاضل الكبير جمال الدين الأودي أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول والعربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ولازمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بأمره ، وكان فاضلا جيدا بارعا في أصول الفقه كثير الدرس والإفادة ، كما في « سير الأولياء » .

۴۹ - منهاج الدین الحسن البیانی

الشیخ الصالح منهاج الدین حسن البیانی أحد كبار المشايخ السهروردية ، أخذ عن الشيخ نجم الدین ابراهیم البیانی وهو أخذ عن الشيخ أبی الفتح رکن الدین المتانی ؛ كما فی « مسج الأنساب » و « الشجرة الطیبة » .

۵۰ - مجم الدین الحسن بن العلاء السنجری

الشیخ الفاضل نجم الدین الحسن بن العلاء السنجری الدهلوی أحد ارجال المشهورین بالفضل والصلاح ، عاش مدة من الزمان فی زی الأمراء عند السلطان غیاث الدین بلبن وولده مجد ، ثم انقطع إلى الله سبحانه وأخذ الطریقة عن الشیخ الإمام المجاهد نظام الدین مجد البدایونی ، وجمع ملفوظاته فی مجلد سماه « فوائد الفؤاد » فتلقاء الناس بالقبول .

قال القاضي ضیاء الدین البرنی فی تاریخه : إن الحسن كان شاعرا مجید الشعر قنوعا بشوشا طیب النفس ملیح الشائل حسن المحاضرة حلوا الكلام صاحب أخلاق رضية ، لم أر مثله فی استحضار أخبار السلاطین وآثار المشايخ واستقامة العقل والتمام القناعة والرسوخ فی العقيدة وحسن المعیشة بدون أسبابها والتجريد والتفريد ، كان یتزایز الصوفیة ویمیش قنوعا بشوشا فی العسر والیسر ، له دیوان شعر فارسی ، وشعره فی غایة الطلاوة والحلاوة ولذلك لقبه الناس بسعدی الهند - انتهى .

ومن شعره قوله رحمه الله :

مشکل سړوکارۍ است که بر وعده معشوق

صابر تواتر بود و تقاضا تواتر کرد

وله :

من بودم و کسبى و حریفى و سرودى
غم را چه نشان داد بلا را که خبر کرد

وله :

- لى حسن توبه آنکس کردى که ترا طاقت کناء نماند
والحسن انتقل من دهل إلى دیو کبرى آخر عمره بأمر السلطان محمد
ابن غياث الدين ، و توفى بها إلى رحمة الله سبحانه فى التاسع والعشرين من
صفر سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة فدفن بها ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٥١ - علاء الدين البهنى

- ١٠ الملك المؤيد علاء الدين حسن بن على البهنى السلطان الصالح كان
من أمراء اللتين فى أيام محمد شاه تغلق ، أقطعاه السلطان المذكور قرية كونجى
وعدة قرى من راي باغ من أرض دکن ، فلما أكثر محمد شاه المذكور الفتك
والأسر بأمراء اللتين فى أرض کجرات خرج أكثرهم إلى بلاد دکن
واجتمعوا بأمرائها فاستقدمهم محمد شاه إلى مدينة دهل ، فظنوا أنه يقتلهم
على جرى العادة فاجتمعوا فى بعض حدود الملك و قبضوا على دولت آباد
ثم اتفقوا على إسماعيل الفتح الأمانى وولوه عليهم ، فجمع إسماعيل العساكر
وأقطعهم بلادا فى أرض دکن و أقطع الحسن هكرى و راي باغ و مرچ
و کلهر و کلبرک فاستقل بها ، و لما سمع محمد شاه أن الأمراء يتوا عليه سار
إليهم بعساكره العظيمة ، فقبضه إسماعيل بعساكره و قاتله ثم تحصن
بدولت آباد ، و احتمى الحسن بعساكره بکاکرک ثم خرج منها و سار إلى
٢٠ دولت آباد بعشرين ألف فارس و قاتل العساكر الشاهانية و ظفر عليهم ،

فاتفق الناس عليه وأتى إسماعيل فتح شاه زمام الحكومة بيده فاستقل بالملك .
وكان عادلاً كريماً صاحب العقل والدين مدبراً شجاعاً فأتاكم مقداماً ،
قبض على كل ما فتحة الملوك الماضية من أرض دكن ، وبعث عساكره إلى
بلاد اللبر فقاتلوا أهلها وأخذوا منهم مائتي ألف دينار وكثيراً من الجواهر
التمينة والفيعة ، وهو أول ملوك الإسلام في الهند استخدم الهندود لاسيا
البراهمة في الأمور المالية والتحرير .

مات في غرة ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، وكانت
مدته إحدى عشر سنة وشهرين ، كما في « تاريخ قرشته » .

٥٢ - جلال الدين الحسين بن أحمد البخاري

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الحسين بن أحمد
ابن الحسين بن علي الحسيني البخاري الأجي أبو عبد الله .

كان مولده ليلة البراءة سنة سبع وسبعمائة بمدينة أجي ونشأ بها
وقرأ على القاضي بهاء الدين الأجي من البداية إلى الهداية ، ولما توفي
القاضي إلى رحمة الله سبحانه سافر إلى ملتان ، فلقى بها الشيخ ركن الدين
أبا الفتح الملتاني ، فأمره الشيخ أن يقرأ على موسى حفيده وعلى مجد الدين
الملتاني ، فقرأ عليها سائر الكتب الدرسية في سنة كاملة ، ثم عاد إلى أجي
ورحل إلى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ عفيف الدين عبد الله المطري
بالمدينة المنورة سنتين كاملتين وقرأ عليه العوارف .

ثم سافر إلى مصر والعراق وأدرك المشايخ الكبار وأخذ عنهم
ولبس الخرقي منهم ، فأول خرقة ألبسها خرقة أبيه الشيخ كبير الدين أحمد
ابن الحسين الأجي وعمه الشيخ صدر الدين مجد بن الحسين الأجي ، كلاهما
عن أبيهما الشيخ جلال الدين الحسين بن علي البخاري ، ثم لبس الخرقة من
الشيخ ركن الدين أبي الفتح الملتاني ، وليس من الشيخ عفيف الدين عبد الله المطري

بالمدينة المنورة، ثم من الشيخ إمام الدين الكاذروني الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين التستري المعمر سنة ثمان وأربعين وسبعائة والشيخ حميد الدين محمد بن النجيب الحسيني السمرقندي والشيخ نصير الدين محمود ابن يحيى الأودى والشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى والشيخ قطب الدين المنور الهانسوى وخلق آخرين من المشايخ الأجلة .

وكان علما مارعا مجتهدا في الطاعات والخيرات متعبدا مرافضا قتيبا محدثا حنفيا في الأصول والفروع، يفتي على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، ويعمل على العزيمة ولا يتبع الرخص .

وله مختارات في المذهب، وكان يجوز القراءة خلف الإمام في الصلاة كما في «جامع العلوم»، وكان يجوز الصلاة على النائب من الموتى كما في «الخزينة» .

وكان رحمه الله متوقفا ذهنه بهوم القريحة في نهاية من القطنة وسرعة الخاطر وحلاوة المنطق وعذوبة البيان وحسن الإنشاء وشرف الطبع وكرم الأخلاق، اشتغل عليه خلق كثير من قاص ودان وتخرج جماعات من الفضلاء، وقصدته الطلبة والسؤشذون حتى صار علما مفردا في الهند، وانتهت إليه الشيعة، ولاء السلطان محمد شاه تغلق مشيخة الإسلام في أرض السند، وبايعه فيروزشاه، وهو قدم دهل في عهده غير مرة، وله خطب مبتكرة وإنشاءات بدیعة وفوائد جمّة .

ومن فوائده رحمه الله:

اعلموا رحمكم الله تعالى أنه يلزم العبد المسلم في كل يوم وليلة حمسون فريضة في كتاب الله عز وجل فمن يحفظها فهو عالم ومن لا يعلم هذه الفرائض فهو جاهل عاص مذموم ولا عذر له عند الله تعالى يوم القيامة: أو لمّا معرفة الله تعالى بالربوبية لقوله تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» معناه ليعربون، والثاني الإقرار بالوحدانية لقوله تعالى «واللهم إله واحد لا إله

إلا هو الرحمن الرحيم » ، و الثالث الوفاء بالعهود لقوله تعالى « وأوفوا بعهدي أوف بعهديكم » ، و الرابع الإخلاص بالعبودية لقوله تعالى « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » و قوله « فمن كان يرحوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » . و الخامس إطاعة الله تعالى و الرسول لقوله تعالى « من يطع الرسول فقد أطاع الله » . و السادس الإيمان بوعده الله لقوله تعالى « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها » - إلى قوله « في كتب مبين » ، و السابع الرضا بما قسم الله تعالى لقوله تعالى « نحن نسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » ، الثامن الحب في الله تعالى لقوله تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله » ، التاسع الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لقوله تعالى « المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض » ، العاشر معرفة النفس و محاربتها لقوله تعالى « إن النفس لأمارة بالسوء » ، الحادي عشر عاربة الشيطان لقوله تعالى « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » ، الثاني عشر الخوف من الله و الاستخفاف لقوله تعالى « يستخفون من الله و هو معهم » و قوله تعالى « إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم و خافون إن كنتم مؤمنين » ، الثالث عشر الدعاء إلى الله تعالى لقوله تعالى « يدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقنهم ينفقون » خوفا من عصيانه و طمعا في رحمته ، الرابع عشر الحذر من مكر الله لقوله تعالى « فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » ، الخامس عشر أن لا يقنط من رحمة الله تعالى لقوله تعالى « لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » ، السادس عشر ستر العورة لقوله تعالى « يا بني آدم خذوا زيتكم عند كل مسجد » و الزينة ما يوارى به العورة ، السابع عشر طلب العلم لقوله تعالى « فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » ، الثامن عشر الوضوء لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برؤسكم و أرجلكم

- وأرجلكم إلى الكعبين»، التاسع عشر غسل الجنابة لقوله تعالى «وإن كنتم جنباً فاطهروا» معناه فاعسلوا، العشرون التيمم عند عدم الماء لقوله تعالى «تيمموا صعيدا طيبا» أى ترابا حُرّاً، الحدى والعشرون الصلاة لقوله تعالى «إن نصوة كات على المؤمنين كت» وقوة، سعة، فرضا موقتا، الثانى والعشرون ذكر الله تعالى «بِهِ المير منوا، ادكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا»، الثالث والعشرون أداء الأمانات إلى أهلها. الرابع والعشرون أن لا تحزن على ما فاتك لقوله تعالى «نسكلا تأسوا على ما فاتكم»، الخامس والعشرون أن لا تسروا بالدنيا إذا أتمكم لقوله تعالى «ولا تفرحوا بما آتاكم». السادس والعشرون التكررى قدرة الله تعالى لقوله تعالى «ويفكرون فى حق اسموت والأرض». ١٠. السابع والعشرون الاعتبار فى الخفوات والقدرات لقوله تعالى «اعتبروا بأولى الأعمار»، الثامن والعشرون ترك اتباع النفس لقوله تعالى «ونهى النفس عن الهوى». التاسع والعشرون أن تعرف منة الله عليك بالإيمان لقوله تعالى «يؤمنون عليك أن أسلموا قى لا تموا عى إسلامكم» - إلى قوله تعالى «إن كنتم صدقين»، الثلاثون أن تعلم أنه معك فى كل حال لقوله تعالى «ونحن أقرب إليه من حس نوريد»، الحدى والثلاثون أن لا تريد المعوى منيا لقوله تعالى «تلك مدار الأخرة نجس للفس لا يريدون علوا فى لأرض ولا فسادا وإنا لله للفقين». الثانى والثلاثون الصدق لقوله تعالى «وإذا هم فسدوا و و كان يخ» أى وسدوا، الثالث والثلاثون أكل احلال لقوله تعالى «أوا من حيث ما ررتمك»، ٢٠. أربع والثلاثون حفظ السرج قهره تعالى «ويحفظوا فروجه». الخامس والثلاثون حفظ الأذن من سخط لقوله تعالى «إن سجع وأصغر، النؤاد كل أولئك كان عنه مشغولا». السادس والثلاثون عقول الله فى المحيص لقوله تعالى «فاعتزلوا أنفسه فى الحيض»، السابع والثلاثون ترك الغيبة

والتجسس لقوله تعالى « ولا تجسسوا » ولا يختب بعضكم بعضا أيحس أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه . الثامن والثلاثون ترك السخرية لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن » ، التاسع والثلاثون ترك الزوال واللقاب لقوله تعالى « ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون » . لاربعون التوكل على الله لقوله تعالى « هوكلوا إن كنتم مؤمنين » . الحادي والأربعون ترك سوء الظن لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم » ، الثاني والأربعون الرضا بما قضى الله لقوله تعالى « قاصبر لحكم ربك » ، الثالث والأربعون الصبر والتقوى لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » ، رابع والأربعون الشكر لنعمة الله لقوله تعالى « أن شكرى وأولادك إلى الصبر » ، الخامس والأربعون أخذ الزهد في البيع والشراء لقوله تعالى « فرهن مقبوضة » ، السادس والأربعون ترك الربو لقوله تعالى « لا تأكلوا الربوا أضعافا مضعة » ، السابع والأربعون أن يضى الله لقوله تعالى « وثرودوا فان خير الزاد التقوى والقون يا أولى الألباب » ، الثامن والأربعون العمل بالحجة لقوله تعالى « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صدقين » ، التاسع والأربعون الدعاء لقوله تعالى « ادعوني استجب لكم » ، العاشرون الاستغفار لقوله تعالى « وسفغفروا لكم » . انتهى .

ومن فوائده رحمه الله تعالى :

قال الله تعالى « يثبت الله الدين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » إذا أراد الله تعالى لعبادته في الأمم والعزيمة على الرشد رزقه حسن الإحسان وصحة الاعتدال وصدق الاعتقاد وهو ملاك الأمر . والامة الصادق الاعتقاد ، وهو أن يكون أمام كل قول

- يقول وكل فعل يفعل يلجئ إلى الله سبحانه ويستعين به ، ولا يستبد قليل وكثير نفسه دون الالتجاء والاستعانة ، ولا يقول ولا يفعل إلا نية يبقى الله تعالى بصحتها ، ويصر أعباد أن الله تعالى عدا يسلك بهم طريق للمقربين وهؤلاء قرة عينهم دوام الإقبال على الله تعالى بقلوبهم وإدامة فعل الرضا بقلوبهم ، وذلك يكون حين زمانهم إما في الصلاة وإما في تلاوة القرآن وإما في الذكر ، ولا يكون لبطانة إلههم سبيل ، حظ نفسه النوم فله فيه استراحة ، ولأكل بقدر الحاجة ، ورعاية الاعتدال في النوم والأكل ؛ وهؤلاء انقوم يزهدون في كثير من أبواب البر وبشغلهم ، يجردون في قلوبهم قدام من الروح والأنس وتلذذ بمنأى الله تعالى والمعاملة ، عى اورد به يكون من ثواب عى نبر ، وأن الله تعالى عا- ١٠ تعلقون عى شيء ، وهؤلاء استغنوا بأبواب انبر عى بعض نفسه ، ولأصحاب منهم كانوا في حمة حسن انية ، ومنهم من دخل في أبواب البر بمتابعة هوى نفس ، وربه انبر نخرق عليه قد زال يعيب به الشيطان حتى قطع عليه وقته ، وأنفسه كثير لا يقنيه عما يقفه ، وخذع النفس كثير وشهواته نحية عى الوقوف عيب ، وصديق - تعين بالخطوة و عزلة على تبين - يسته من امره اننى الازدب ' وقوف عند بليل ، وعاية الازدب بوقوف عند الشهوة ، والمعنى انهم من يجهل هل هو ضال هل هو لا ، والمعنى شهوة انهم ، رض الله تعالى ولكن عده فيه شبهة قوية ، وتوهم في اشياء حتى بين له ارتداد ، ولاشئ بين له ارشد كنوم لالتجاء وانصرح من يدى الله تعالى عرواح . وإذا دعت النفس له إلى شيء ٢٠ إليه واحبده ومها والنفس تأبى الاحترز فليخرج إلى الصوامع
- (١) كذا في خزنة القوائد مؤلفه احمد بن يعقوب - وحدثني الشيخ ابي تقى - ع
الوفد ، و نسخة الخطبة بمجموعة في مكتبة السيد مير الحسن بن الامير
سيد صديق حسن خان لوجه في مكتبة ندوة العلماء - الندوى .

ويخلو به ويترغ حده في التراب ويدع التراب على رأسه حتى يعينه الله على ترك ما ريب إلى ما لا ريب، ومبدأ الأمر صحة التوبة وتقييد الجوارح من المناعي والمكروه قولاً ومعللاً، ثم تقييد أعمالاً بعينه، ثم بعد هذا صحة الأمر في الزهد في الدنيا، وجوه الزهد اليأس عن الخلق واستواء قبوله وردعه، وعند اليأس عن خلق دوام الروح وصحة العبادة ووجدان الالفة فيه، ونعم لمعين بعد نعمة حصة العدة وقوم الدين، فإذا استقام قلب الصديق القوي والزهد لا يتخلف عنه عن سنة في الصلاة والأدكار ويمكنه الله تعالى من حسم مادة حديث النفس في الصلاة والتلاوة، وقال بعضهم: اسوأ للمعاصي حديث النفس في الصلاة والتلاوة، وقال بعضهم: من انتقل من نفس إلى نفس من غير ذكر فقد ضيع حاله وشمته بما لا يعنيه وتركه بما يعنيه وقد قال الله «ومن عجز عن ذكر الرحمن قبيض له شيطان» فهو قرير، ويحفظ الصديق الجملة والجماعة وتكفيه من بركة السابغين اختصار مذهبهم في الجمعة والجمعة، ويكره أن يجتمع من طلوع شمس، ويستغنى وقتاً بأنواع العبادات، ويحذر مجازاة الخلق إلا مع مفيد أو مستفيد، فالفيد من يسلك به طريق المقربين، والمستفيد من يسلك إلى قوة في الحال، والمفيد والمستفيد من طريق الأبرار الشاغية، والمتعلمون والمستفوتون ولكل وجهة هو موليها - إلى غير ذلك.

وكان له ثلاث زوجات: إحداهن بنت عمه عده ولدها ناصر الدين محمود، ثانيتهن من عشيرة السادة من أهل دهلي ولدها عبدالله، وثالثتهن كانت من العائلة رومية ولدها علي الأكبر، كما في «تذكرة السادة البغارية» للسيد علي الأصغر الكجراتي.

وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وسبعائة، كما في «أخبار الأخيار».

٥٣ - الشيخ حسين بن محمد الكرماني

شيخ العالم الصالح الحسين بن محمد بن محمد الحسيني الكرماني

- الشيخ قطب الدين الدهلوى كان من الرجال العروفين بالفضل والصلاح ،
فراً العلم على مولانا نغراسين 'ررادى' وأخذ الطريقة عن الشيخ الإمام
المجاهد نظام الدين محمد البدايوى ، وعمره مد تقوية أظفاره إلى سن
الكهولة وكان صاحبه و كاتبه ، انتقل إلى ديوكير بأمر محمد شاه تغلق فى
سنة اثنين وثلاثين وسبعائة ، ونبت بها رمانا ثم رجع إلى مدينة دهلى
ومات بها الفاج فى الحادى والعشرين من شعبان سنة اثنين ونهسين
وسبعائة كما فى «سراويليه» .

٥٤ الشيخ حسين بن عمر الفياث پورى

- الشيخ العالم الصالح حسين بن عمر العريضى الفياث پورى أحد
الشيخ 'جهشتية' ، ومات پور سنة ثمان وستين وسبائة ، وأخذ الطريقة
عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوى ، وانتقل من دهلى إلى
'بج' سنة اثنين وسبعائة ، وسكن بمسرة فن ، وعمره ثارب ثلاثين
ومائة سنة ، حاشية على هداية الفقه .
- ومات فى عمرة جمادى لآخرى سنة ثمان وتسعين وسبائة كما فى
«مرآت أحمدي» مع ريدة يسيرة من «كزار أوار» .

٥٥ مولانا حجة الدين الملتانى التدمي

- الشيخ العالم الكبر لعلامة صحة دين الملتانى التدمي أحد علماء
البارعين فى الهند والعربية والفقه وأصوله ، كان يدرس ويفسر
بدار الملك دهلى فى عهد سلطان علاء الدين التلخى - ذكره البرقى فى تاريخه .
- قال الكرمادى فى «سراويليه» إنه أحد الطريقة عن الشيخ
الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوى ، وله مضمومة فى أسماء المشايخ جهشتية
بالعربية - انتهى .

٥٦- مولانا حسام الدين السامري

اشيخ علامة حمده ابن نوري أحد الأساتذة المشهورين بمدة
ذهي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجي، كان يدرس ويحيي -
ذكره لبرني في تاريخه .

٥٧- مولانا حمزة الدين سرخ

اشيخ العالم اكبر حمدم ابن الدهلوي أحد أئمة المشهورين في
الفقه والأصول والعقيدة، كان يدرس ويحيي سنة دهل في عهد السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلاجي - ذكره لبرني في تاريخه .

٥٨- مولانا حماد الدين الكاشاني

اشيخ العالم ائمه حماد ابن حماد الدين حفي الاموي الكاشاني
أحد شيخ اچشتية، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين
الشيرازي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الماسوي
ولامه مدة حياته وجمع مقولاته في كتابه «أحسن الأقوال» فرغ من
تصنيفه في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، مات بدول آباد ولم أظفر بتاريخ
وفاته، من أن محاسن ذكر وفاته بمجمع في الثالث عشر من شهر صفر،
فانه مات في هذا اليوم من هذا الشهر .

٥٩- مولانا حميد الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين الباني الدهلوي أحد العلماء
المشهورين في عصره . كان يدرس ويحيي دار الملك دهل في عصر السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلاجي - ذكره لبرني في تاريخه .

٦٠. الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوي

الشيخ الفاضل حميد الدين بن تاج الدين القلندر الدهلوي أحد المشايخ
الحشنية ، أدرن . شيخ الإمام نظام الدين مجد الدينوني وبيع على يده
الكرامة . ولا توفي الشيخ لازم الشيخ برهان الدين مجد بن لتاصر الهوسوي
وجمع مخطوطاته في كتاب ، ثم صحب الشيخ صير الدين محمود الأودي .
ولازمه إلى وفاته وجمع مخطوطاته في كتبه « غير المجالس » وهو متداول
في أيدي الناس ، فرغ من تصنيفه في سنة ستين وسبعائة .
وكانت وفاته في سنة ثمان وستين وسبعائة ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٦١- الشيخ حميد الدين المنكاري

شيخ لصنع حميد الدين أوطاكن بن بهاء الدين لحارثي القرشي
المنكاري كان من سن بي سعين بن لحارث مرثي رضي الله تعالى عنه ،
أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح الملتاني ولارمه رما ، وكان
صالح تيا زاهدا متوكلا ، أخذ عنه خلق كثير .

مات ثمان ليال بقين من ربيع الأول سنة سبع وملائين وسبعائة ؛

كما في « خزينة الأصفياء » .

٦٢- خسرو بن سيف الدين الدهلوي

الشيخ الإمام الفاضل خسرو بن سيف الدين محمود البخاري الدهلوي
أشهر مشاهير الشعراء في الهند ، يمكن له نظر في العلم والعمرة والشعر
والموسيقى وغنون أحرقه ولا يدره .

ود سنة إحدى وخمسين وستائة في بنجلو ، وكانت مدينة كبيرة .

في ذلك العهد واليوم قرية من أعمال بطه ، ونشأ بدار الملك دهلي ،

(١) مديرية في الولاية الشمالية

وتنل في أيام السلطان غياث الدين بلبن ولم يزل ملازما للجد والاجتهاد في التصحيح والتضلع في العلوم حتى بلغ الغاية وقرء بالشعر واللوسيقى والبلاغة وعرف من العلوم، وكانت له فيها معرفة تامة، ثم مال إلى مذهب انصورية وسلوك صريقتها، فدفع الشيخ الإمام المجدد نظام الدين محمد بن أحمد ابيدينى، وكان قد مال حظ وافر من مربى الملوك والأمراء وقال منهم صلوات وحوادث لم يلها أحد وبلك لا كاد نسمع من يدانيه في الشعر ونجاريه في البلاغة، اخترع أنواعا من البديع، منها أبو قدون، وهو في اللغة ثوب روى يطون أنواعا، وفي الاصطلاح عبارة واحدة تؤدى معناها في ثنتين أو أكثر، وهو يرجع إلى تنورية المركبة من الألفظة المختلفة، وذلك الاسم من مخترعات السيد علام على ساكرامى صاحب «سبعة لمحن»، ومنها ذرا الوحيين، وهو أن يرتب المتكلم كلاما يصح معناه العربية والفارسية والتصنيف والتحريف، ومنها قلب اللسانين، وهو أن يرتب لشكلم كلاما غريبا إذا قلب يكون كلاما فارسيا أو كلاما فارسيا إذا قلب يكون كلاما عربيا.

ومن مخترعاته في الموسيقى أغان كثيرة، منها لقول وترانه وحيال ونقش ونكار وبسط وتلانة وسهههه، وهذه حركات عجيبه في لآء في اقدمية لا يحتملها هذا المختصر.

وأما معجزة ففى كثيرة تمتع بها «إعجاز حسروى في الدائع» و«محسات الكلام» في ثلاث مجلدات، مرجح من تصنيفه سنة تسع عشرة وسبعمائة، ومنه «أفضل المواقد» جمع فيه مخطوطات تتبع نظام الدين

(١) يشك كثير من المؤرخين في صحة ونسبه إلى المؤلف، وقد صرح الشيخ لاسم محمد بن يوسف الحسينى المودون، كما برهنته، وهو من فقه الشيخ نصير الدين الدهلوى، أن كتاب موائد نفوذ الشيخ حسن بن علاء نسجى هو كتاب الوحيد الذى يقول عليه في مخطوطات الشيخ نظام الدين الدهلوى، وأما ما عداه =

- المذكور ، وله خمسة دواوين في الشعر الفارسي « تحفة الصغر » و « وسط الحياة » و « عرة الكمال » و « البقية النقية » و « نهاية الكمال » وله خمس مزدوجات عارض بها خمسة الشيخ نظامي الكتجوي : الأول « مطلع الأنوار » والثاني « شعيرين خسرو » والثالث « ليلي مجنون » والرابع « آئينه إسكندري » والخامس « هشت بهشت » ، نسج خمسته في ستين ، وفيها ثمانية عشر ألف بيت .
- ومن مصنفاته « قران السعدين » وهي أول مزدوجة صنفها في سنة ثمان وثمانين وستائة في لقاء كيقباد وأبيه بغرا خان ، ومنها « تاج الفتوح » مزدوجة في عزوات السلطان جلال الدين الخلجي ، ومنها « خزان الفتوح » مزدوجة في فوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، ومنها « نه سپهر » صنفها باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي ، ومنها « ديول راني » ١٠ خضر خان ، وهي المزدوجة الغرامية في أخبار خضر خان بن علاء الدين الخلجي وعشيقته ديول راني ، ومنها « تعلق نامه » في عزوات غياث الدين التتلق ؛ وآياته في تلك المصنفات يربو عددها على أربعمائة ألف ؛ كما في « امرأة الخيال » .
- وكان ممن تفرّد في علم الأدب والشعر ، واشتهر أمره في حياته حتى بلغ صيته إلى أقصى إيران ، وسارت بمصنفاته الركبان ؛ فلما أراد محمد ١٥ ابن غياث الدين الشهيد أن يستقدم الشيخ سعدى للصلح الشيرازي إلى الهند اعتدّر لكبر سنه وأوصاه بأن يرشح الأمير خسرو ويريه ، فان عليه لائحة الرشد والتمييز .

- قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إنه كان ملك ملوك الشعراء من السلف إلى الخلف ، لم يكن له نظير في اختراع المعاني وكشف الرموز ٢٠ الغريبة وكثرة المصنفات ، فان كان بعض الشعراء متفردين في فن أو فنين فانه كان متفردا في جميع الفنون الشعرية ، قال : ومع ذلك الفضل والكمال

— من الكتب التي ألغت في مخطوطاته فلا أساس لها (جوامع الكلم ص ١٣٤) —
— الندوى .

كان صوفيا مستقيم الحال ، صرف أكثر عمره في الصيام والقيام والتعبد والتلاوة ، وكان صاحب وجد وحالة ماهرة في علم الموسيقى علما وعاملا - انتهى .

ومن شعره قوله :

ذاب الفؤاد وسال من عيني الدم وحكي الدوام كل ما أنا أكرم
وإذا أبحت لدى الورى كرب النوى تبكى الأجنة والأعدى ترحم
يا عاذل انشأني دعني باكيا إن السكون على المحب محرم
من بات مثلي فهو يدرى حالى طول الليالى كيف بات متم
وله بالفارسية :

١٠ إيوان مراد بس بلند است آنجا بهوس رسيد فتوان
این شربت عاشقی است خسرو بی خون جگر جشید فتوان
كانت وفاته ليلة الجمعة في الثامن عشر من شوال سنة خمس
وعشرين وسبعمائة وله أربع وسبعون سنة ، وقبره بدلهي في مقبرة شيخه
نظام الدين رحمه الله تعالى .

٦٣- السيد خضر الرومي

١٥

السيد خضر الرومي المسمى ثلاثمائة وخمسين سنة كان من أئمة
الطائفة القلندرية ، أخذ الطريقة من الشيخ عبد العزيز عبد الله علمدار المكي
المعمر ستائة سنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وساح المعمورة ودخل الهند
فليس الخرقه البلخية من الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي بمدينة دهلي ،
ثم سافر إلى بلاد أخرى ؛ أخذ عنه نجم الدين بن نظام الدين الحسيني الدهلوي
وخلق آخرون ، قال الشيخ حسين القلندر في انقضية : فلما مضت له مدة

طويلة في السفر وطوف الأراضي قدم الهند مرة أخرى ومات بها ومدة عمره مائة وتسعون سنة ، وفي الفصول السعودية : إن عمره ناهز ثلاثمائة وخمسين سنة ، توفي سنة خمسين وسبعماية .

٦٤ - خواجه خطير بن أشرف النخشي

السيد الشريف خطير بن أشرف بن أسد الله بن عبد الله بن محمد ابن الحسن بن أحمد ابن الشيخ قطب الدين المودود الحسيني الهمداني كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قدم الهند ونائب الوزارة في عهد غياث الدين بلبن ، ونال الوزارة في عهد السلطان معز الدين كيقياد ، ثم حسده نظام الدين وكيل در ، فاتهم بمواقفته لكيخسرو فأركبه على الحمار وأجله من دهل مع الذل والهوان ، ثم لما قام بالملك جلال الدين فيروز شاه التلجي استوزره ورفع مكانه ، ثم لما قام بعده ابن أخيه علاء الدين محمد شاه التلجي اجتباة للوزارة فاستقل بها عشرين سنة ، وكان غياث الدين تغلق شاه يعظمه تعظيماً بالنسبة ويأمره بالجلوس بين يديه ، وكان يستشير في مهمات الأمور .

٦٥ - الشيخ دانيال بن الحسن السمرقاني

الشيخ العالم الصالح دانيال بن الحسن بن الفضل بن عبد الله ابن العباس بن يحيى بن الفضل بن محمد بن الفضل بن عبد الله بن العباس العباسي العلوي السمرقاني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .

ولد ونشأ بستره - بفتح السين المهمة وسكون التاء الفوقية وكسر

الراء ، كانت مدينة كبيرة بأرض أوده ، واليوم قرية من أعمال لكهنو - ٢٠ . وسافر إلى بيانه ، فقرأ العلم على القاضي عبد الله البياضي ، ثم تزوج بابنته العفيفة ، ثم رحل إلى دهل وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود

الأودى، ومحبته مدة من الزمان حتى قال حظاً وافراً من العلم والعرفة، ثم رجع إلى بيانه واستصحب زوجه معه وسافر إلى بلده ستركة، فقتل بأيدي قطاع الطريق يوم كاد أن يصل إلى بلده، وكان ذلك في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، فقلوا جسده إلى ستركة ودفنوه بها؛ كما في «البحر الزخار» .

٦٦- الشيخ داود بن الحسين الشيرازي

الشيخ العارف الكبير الزاهد زين الدين داود بن الحسين بن محمود ابن جد الشيرازي أحد مشاهير الأولياء، ولد بشيراز في سنة إحدى وسبعمائة، واشتغل بالعلم من صغر سنه، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار ودخل الهند ولازم الشيخ كمال الدين الساماني، وقرأ عليه العلم وحفظ القرآن وبرع في الفقه والأصول والعربية، ثم سار إلى دولت آباد مع شيخه كمال الدين المذكور فسكن بها ودرس وأعاد مدة من الزمان .

وكان شديد التصصب على الصوفية، يشنع عليهم وينكر الفناء والتواجد ويطن على الشيخ برهان الدين جد بن الناصر الهانسوى، فكلفه الشيخ ركن الدين الكاشاني صاحب «فائس الأقباس» أن يزوره مرة، فحضر في مجلسه وعرض عليه بعض المسائل الدقيقة ليختبره في العلم، فأجاب الشيخ برهان الدين المذكور بما يشفي العليل ويروى الغليل، تخضع له وابع على يده الكريمة، وكان ذلك في سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ثم لازمهم مجدداً في أذكار القوم وأشغالهم، ففتحت عليه أبواب المعرفة، فاستخلفه الشيخ في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. ثم قام مقامه في الإرشاد وجلس على مشيخته بعده في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، واستقام على الطريقة مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه ودعاء الخلق إليه، أخذ عنه خلق كثير بمن لا يحصى مجد ولا عد، وخضع له الملوك ومعر

باسمه نصير خان الفاروق صاحب خاندیس بلدة زين آباد ، وباسم شيخه مدينة برهان پور .

و كانت وقته يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالروضة عند شيخه ، وقبره يزار ويترك به ؛ كما في « روضة الأولياء » للسيد غلام علي البلكرامی .

٦٧- القاضي ركن الدين الكروى

السيد الشريف القاضي ركن الدين بن نظام الدين قطب الدين الحسنى الحسينى الكروى أحد أئمة العصر وحامل لواء الفخر ، توفى والده فى صغره سنه ، فتربى فى مهد جده ، وقرأ العلم على عمه قوام الدين محمود الدهلوى ، ثم ولى القضاء بمدينة كره بعد ما عزل عمه تاج الدين ونقل إلى بدايون .
وكان شيخا جليلا وقورا عظيم الهبة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويهابه خواجه كرك الله الأبدال ويستور عورته إذا رآه ؛ كما فى ملفوظات الأبدال المذكور .

قال القاضي ضياء الدين البرنى فى تاريخه : إنه كان جامعا للفضائل صاحب وجد وحالة ذاكشوف وكرامات ، لم ير له نظير فى زمانه فى الترك والتجريد والإعطاء والإيثار ، قال : وإنى تشرفت بزيارته وقلت رجله ، ما رأيت مثل ما رزقه الله من الأوصاف السنية والحشمة البلية - انتهى .

٦٨- الشيخ ركن الدين الكلشانى

الشيخ الفاضل ركن الدين بن عماد الدين الكلشانى أحد الشايع المشهورين فى عصره ، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانوسى ولازمه مدة حياته .

له « نقائس لأفاس » كتاب في ملفوظات شيخه محمد بن الناصر ، وله « شمائل الأتقياء » كتب مشتمل على أربعة أبواب : الأول في أفعال أصحاب الطريقة ، والثاني في أحوال أرباب الحقيقة ، والثالث في محامد الله سبحانه ونعوت النبي صلى الله عليه وسلم ، والرابع في غوامض الحقائق المتنوعة ، أوله : سننشيعه ما نريد من شمائل - الشيخ ، صفه بعد كتابه « نقائس الأفاس » .

و كانت وقته ببلدة دولت آباد .

٦٩ - القاضي ركن الدين الكاشاني

الشيخ العالم الفقيه ركن الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الكاشاني للثاني كان من أكابر الفقهاء الحنفية ، تولى القضاء ببلدة كوتل - بضم الكاف - وبقيت تلك 'وطيفة في أولاده إلى انقراض الدولة الإسلامية ؛ كما في « أخبار الجمال » .

٧٠ - مولانا ركن الدين السنائي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الحنفي السنائي أحد العلماء البريرين في الفقه والأصول والعربية ، لم يزل يشغل بالدرس والإفادة في عهد السلطان علاء الدين محمد تيمور الخليلي - ذكره البرقي في تاريخه .

٧١ - مولانا ركن الدين الاندريسي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الاندريسي أحد العلماء البارعين في العلوم العربية ، قرأ أحد على الشيخ نحر الدين الزرّادى ، وقرأ عليه الشيخ محمد بن المبارك الحسيني الكرماني والشيخ سراج الدين عثمان الأودي وخلق آخرون ؛ كما في « سير لأوليائه » .

٧٢ - الشيخ ركن الدين الظفر آبادي

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين أبو نفتح انقرشي الثاني ثم "ظفرآبادي" أحد العلماء البرزين في فقهه والأصول والتصوف، كان ممن يشار إليه في مستحضرات المسائل الجزئية، وله كعب عال في حقائق التوحيد والعرف، درس وأفاد مدة من الزمان ثم ترك البحث والاشتغال، وأخذ الطريقة السهروردية عن والده ولأزمه ملازمة طوية حتى زال حظا وافرا من المعارف الإلهية، وتولى المشيخة بعد أبيه. أخذ عنه والده شمس الدين، توفي لتسع خلون من المحرم سنة ست وتسعين وسبعائة. دفن عند أبيه، كما في "الانتصاح".

٧٣ - مولانا ركن الدين لبد يوني

الشيخ الإمام العالم الكبير ركن الدين اسديوني أحد الفقهاء البرزين في الفقه والأصول والعربية، فقهه على الشيخ أبي القاسم اتنوشي، وفقه اتنوشي على حميد الدين اضرير، وضرير على كوردري، وكردي على صاحب الهداية، وفقه عليه مراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد اتنوشي، كما في «لواء الهداية».

٧٤ - مولانا ركن الدين البهاري

الشيخ الصالح ركن الدين البهاري أحد رجال العلم والطريقة. أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار ورجع إلى الهند، وصنف له شرف الدين «فوائد ركني» رسالة مبسطة في الحقائق.

٧٥ - زاهد بن محمد البهاري

الشيخ الصالح زاهد بن محمد بن نظام القاضي زاهد البهاري أحد رجال

الطريقة ، أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى ولازمه ، وسأله عن بعض المسائل فى الحقائق ، فأجابته فى مختصر مضبوط وسماه الأجوبة ؛ كما فى « سيرة الشرف » .

٧٦ - مولانا زين الدين الديوى

الشيخ الفاضل زين الدين الديوى أحد العلماء للبرزين فى الفقه والحديث ، أهدى إلى الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى صحيح مسلم ابن الحجاج النيسابورى ولقبه بمدية بهار ؛ كما فى « سيرة الشرف » .

٧٧ - الشيخ زين الدين الاودى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد الرحمن العمري الكاظمي الدهلوى ثم الأودى ، كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، ولد بأرض أوده واشتغل بالعلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن خاله المذكور ، وله أعقاب كثيرة فى بلدة اميتى ؛ كما فى « البحر الزخار » .

٧٨ - القاضى زين الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى زين الدين الناقل الحنفى الدهلوى أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهل فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلقى - ذكره البرنى فى تاريخه .

٧٩ - القاضى زين الدين الك

الشيخ الفقيه القاضى زين الدين المبارك الكواليرى كان قاضيا ببلدة كواليار فى عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلقى ، لقيه محمد ابن بطوطة المغربى الرحالة وذكره فى كتابه .

٨٠ - الخواجه زكى الدين المقرئ

الشيخ العالم المجود زكى الدين المقرئ الدهلوى أحد الأساتذة

المشهورين بدار الملك دهل في القراءة والتجويد ، وكان ابن أخت الوزير حسن بن أبي الحسن البصري - ذكره البرقي في تاريخه .

٨١ - سيف الله غدا أمير عرب الشام

- الأمير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا أمير عرب الشام ، قدم الهند على محمد شاه تعلق سلطان الهند بأكرم مشواه وأزله بكوشك لعل
- قصر السلطان جلال الدين التلجي بمدينة دهل ، وأجزل له العطاء وأحسن إليه إحساناً عظيماً ، وأعطاه مرة أحد عشر فرساً من عطاء الخيل ومرة أخرى عشرة من الخيل ممرجة بالسروج المذهبة عليها اللجم المذهبة ، ثم زوجه بعد ذلك بأخته فيروز خاتون ، ولما كان بعد عشرين يوماً من زفافه اتفق أنه وصل إلى دار السلطان فأراد الدخول ، فسمعه الخوص من البوابين فلم يسمع منه ، فأمسك البواب بدبوقه وردّه ، فضربه الأمير بصاً كانت هناك فأدماه ، وكان هذا المضروب من كبار الأمراء يعرف أبوه بقاضي غرة وهو من ذرية السلطان محمود بن سبكتكين التتوي والسلطان مخاطبه بالأب ويخطب ابنه هذا بالأخ قد دخل على السلطان وأخبره بما صنع الأمير ، فقال : القاضي يفصل بينكما ، فقال القاضي كمال الدين للأمير : أنت ضربه ؟ أو قل :
- لا - يقصد يسلبه الحجة ، فقال سيف الدين : أنا ضربه ، وأنى والد المضروب فرام الإصلاح بينهما فلم يقبل سيف الدين ، فأمر القاضي بسجنه تلك الليلة ، وتخلص الأمير عدا عند الظهر من سجنه . فأظهر السلطان إهماله وأضرب عما كان أمر له بولايته وأراد تنفيه ، فغداه انقباء ليخرجوه فأراد دخول داره وداع أهله فترادف انقباء في طلبه فخرج باكياً ، وتوجه محمد بن بطوطة المغربي حين
- ذلك إلى دار السلطان فبات بها فسأله بعض الأمراء عن ميعه فقال له : جئت لأنكلم في الأمير سيف الدين حتى يرد ولا يفتى ، فقال : لا يكون ، فقال : والله لا يبيت بدار السلطان ولو بلغ مئتي ليلة حتى يرد ، فبلغ ذلك السلطان فأمر برده وأمره أن يكون في خدمة الأمير قبولة اللاهوري ، فأقام أربعة

أعوام في خدمته يركب بركوبه ويسافر سفره حتى تأدب وتهذب . ثم أعاده السلطان إلى ما كان عليه أولاً وأقطعته البلاد وقدمه على العساكر ورفع قدره - ذكره ابن بطوطة في كتابه .

٨٢ - مولانا سعد الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة ، قرينه جلال الدين فيروز شاه الحبشي إلى نفسه وولاه الإمارة فأقطعته أرضاً خراجية ، وأعطاه العلم والنقارة . وجعله قورمكي فصار من تلمذائه ، وتقرب إلى غياث الدين تغلق ثم إلى ولده محمد شاه تغلق ، وكان محمد شاه يذكره في العلوم .

٨٣ - القاضي سماء الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي سماء الدين الحنفي الدهلوي العالم المشهور في عصره ، ولي القضاء بمدينة دهل في عهد السلطان غياث الدين تغلق - ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه .

٨٤ - مولانا سراج الدين الثقفى

الشيخ الإمام العلامة سراج الدين الثقفى الدهلوي أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخى ، وتفقه التنوخى على حميد الدين الضرير والضرير على الكردي وانكردي على صاحب الهداية ، وتفقه عليه سراج الدين أبو حفص صر بن إسحاق بن أحمد الغزنوى : كما في « الفوائد البهية » .

٨٥ - الشيخ سعيد الدين القندهارى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد سعيد الدين بن نجم الدين إبراهيم بن محمد ابن عبد السمیع بن محمد بن علي السكران بن إسماعيل أحمد الكبير القطب الرفاع ،

- الرفاعي القندهاري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ عن والده عن سيف الدين علي عن شمس الدين عن أبيه نجم الدين عبد الرحيم عن أبيه تاج الدين محمد عن خاله نجم الدين أحمد بن علي عن قطب الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محيي الدين ، براهيم ابن علي الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين علي ابن عثمان عن خاله السيد أحمد الكبير الرفاعي ، قدم الهند وسكن بقندهار قرية من أعمال فاندير من أعمال دكن ، ومات بها في السابع عشر من رجب سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، كما في « مهر جبهاتاب » .

٨٦ - الشيخ سليمان بن أحمد اللطاني

- ١٠ الشيخ الفاضل الكبير العلامة سليمان بن زكريا القرشي الإمام علم الدين اللطاني كان من العلماء لبرزين في الفقه والأصول والحديث والعربية ، ولد ونشأ بمدينة ملتان ، وسافر إلى الحرمين الشريفين والقدس وبغداد وغيرها من بلاد العراق ، لحج وزار وأخذ العلم عن عصبة العلوم الفاضلة ، ثم رجع إلى الهند ودخل دهلي في أيام عيث الدين تغلق شاه ، لحكه السلطان فيما بين الشيخ نغز الدين البدايوني والقاضي جلال الدين الولوالجي في أمر السباع ، قصي الشيخ بذخته ، وله رسالة مستنقفة في تلك المسألة كما في « سير الأولياء » ، وله رسالة في فضل الأدكار طاعتها في « خزينة العوائد » .

٨٧ القاضي حمزة الدين البجنوري

- ٢٠ الشيخ الفاضل الفقيه حمزة الدين بن نغز الدين بن زكريا الدين الصديقي النجفوري أحد المشايخ إجماعية ، ولد قرية بجنور ونشأ بها في مهاد العلوم والمشيخة ، وأخذ عن الشيخ زين الدين ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود

الأودى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وليس الخربة من الشيخ قطب الدين للمكي ، وليس من الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأجي ، وكان صاحب وجد وحالة ، غشى عليه في السماع فلم يبق حتى مات بمدينة كهنه لثمان بقين من ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعائة ، وقبره بلكهنه ، كما في « تذكرة الأصفياء » .

٨٨ - شاه مرزا الكشميري

الملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن انهار الكشميري مؤسس الدولة الإسلامية بأرض كشمير ، قيل إنه كان من نسل أرجن عظيم الهنود ، رحل واحد من أسلافه إلى خراسان فأسلم بها ، ثم قدم شاه مرزا إلى الهند ودخل كشمير سنة خمس عشرة وسبعائة في أيام سيه ديوملك كشمير ، ١٠ نخدمه مدة من الزمان ، ولما توفى الملك المذكور وولى الملك ولده رنجن ديو جيه وزيراً له وأتابكاً أولاده چندر ، ولما توفى رنجن وملك بعده أودن ديو وكان من ذوى قرابته اجتباه للوزرة وجعله وكيلاً مطلقاً له في مهات الدولة ، وولى أبناء شاه مرزا على أقطاع فاستقلوا بها ، فتوهم ١٥ أودن ديو من استقلالهم ومنعهم أن يدخلوا عليه ، فذهب شاه مرزا وأبنائه إلى أقطاعهم وأخذوا في تكثير العدة والعدد ، ولم يزل كذلك حتى مات أودن ديو وقامت بالملك صاحبه ، فتزوجت بشاه مرزا وأسلمت ودبرت الحيلة لدفعه ، فلما عرف شاه مرزا قبض عليها وجعلها محبوسة ، ثم أقام له الخطبة ، ولقب نفسه شمس الدين سنة أربع وأربعين وسبعائة وأحسن ٢٠ إلى الناس ، وبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة ، وأبطل ما كانت فيها من المكوس ، وأمر أن يؤخذ السدس منهم على وجه الخراج .

وكان عادلاً كريماً محباً لأهل ائمة محسناً إلى عامة الناس ، وكان ذا عقل ودين وسياسة ، أصلح الطرق والشوارع وساس الفسادين وفتح السبل

حتى ظلت الدولة آمنة مطمئة ، ثم اعتزل عن الناس الكبر سنه وولى مكانه
ونده جمشيد سنة سبع وأربعين .

وكانت وقته في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، وكانت مدته
ثلاث سنين وخمسة أشهر .

٨٩- الشيخ شرف الدين الحسيني الكشميري

الشيخ الصالح شرف الدين الحسيني الكشميري أحد الرجال المعروفين
بالفضل والصلاح ، قدم كشمير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، فأسلم
على يده ونجى ديو ملك كشمير فلقبه صدر الدين ، وأسلم خلق كثير من أهل
كشمير على يده الكريمة ، وبني له صدر الدين المذكور خندقه على نهر بهت
ورباطا عنده ومسجدا ووقف عليه قري عديدة ، وكانت وقته سنة سبع
وعشرين وسبعمائة بكشمير فدفن بها ؛ كما في « خزينة لأصفياء » .

٩٠- القاضي شرف الدين الدهلوي

الشيخ القاضي العلامة شرف الدين الرههي الدهلوي أحد العلماء
البرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بهلوي في أيام
السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

١٠

٩١- الشيخ شرف الدين الحسيني الأمروهي

الشيخ الكبير شرف الدين بن علي بن مرتضى بن أبي المعالي بن أبي الفرج
الصيداوي الواسطي ابن داود بن الحسين بن علي بن هارون بن جعفر المشهور
بالكذاب الحسيني القوي الأمروهي أحد الأوثان المشهورين ، ولد بقرية
سهودره من أعمال لاهور ، وسافر لعله وأدرك المشايخ ولزمهم زمانا ،
ثم دخل أمروه وسكن بها ، (وكان) شيخا كبيرا مجاهدا مرصفا يذكر له
مكاشفات وكرامات ، مات بأمروه تسع ليال بقيت من رجب سنة ثلاث

٢٠

وثمانين وسبعمائة ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به ، كما في « نخبة التواريخ » .

٩٢ - الشيخ شمس الدين التركمانى

الشيخ الكبير شمس الدين بن أحمد بن عبد المؤمن التركمانى الباقى بقى .
كان من نسل خوجه أحمد العلوى اليسوى ، يرجع نسبه إلى جد ابن الحنفية .
رحمه الله .

أخذ نعمة عن أهله في تركستان ، ثم ساج البلاد وأدرك المشايخ
الكبار في موداء النهر . ثم دخل الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين
على لصابر الكلى . وصحب مدة طويلة وأوصاه الشيخ أن يرسل بعد
وفاة أبيه إلى بيت ويسكن به ، فلم توفى الشيخ إلى رحمة الله سبحانه .
إلى تلك بلدة وعكف بها على الإرشاد والمداينة ، أخذ عنه الشيخ
جلال الدين محمود الشافعى .

وكانت وفاته في عشر جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة ،
كما في « سير لأقطاب » .

٩٣ - الشيخ شمس الدين الكوئلى

الشيخ صاحب شمس الدين بن آج العربى الكوئلى أحد انقطعى
في رهد والمعددة . ذكره شيخى بصورة لغزى في كتبه وقال : إنه
كان كبير القدر ، ولم يدخل عهد شاه تيمور في مدينة كوش بهت إليه
ثم يأتيه ، مذهب السطى . به ثم لم يقرب منه انصرف وميره ، واتفق بعد
ذلك أن أميراً من الأمراء خرج على بعض إجماعات وإيعاه الناس ،
فقد السلطان له . وقد ذكره « تأمير مجيد » .
بن قائمى عليه .

وقال : إنه يصاحبه لك . بهت بعض الأمراء إلى الشيخ ، فقيد
وقد

وقيد القاضي كوثل ومحتسبها لأنه ذكر أنهما كانا حاضرين في المجلس الذي وقع فيه ثناء الشيخ على الأمير الخائف ، وأمر بهم فسجنوا جميعا بعد أن سمع عيني لقضى وعيني المحتسب ، ومات الشيخ بالسجن ، وكان القاضي والمحتسب يخرجان مع بعض السجائين فيسالان الناس ثم يردان إلى السجن . وكان قد بلغ السلطان أن أولاد الشيخ كانوا يطأطون كفار الهند وعصاتهم . ويصحبونهم ، فلما مات أبوهم أخرجه من السجن وقال : لا تعودوا إلى ما كنتم تفعلون ، فقالوا : وما فعلنا ، فاعتاظ من ذلك وأمر بقتلهم فقتلوا . ثم استحضر القاضي المذكور فسأله عمن كان يرى رأى هؤلاء الذين قتلوا ويضل مثل أقصاهم ، فأملأ أسماء رجال كثيرين من كفار البلد . فمساء عرض ما أملاه على السلطان قال : هذا يجب أن يغرب البلد اضربوا عنقه . ١٠ فضربت عنقه - انتهى .

٩٤ - مولانا شمس الدين البخارزي

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين البخارزي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية . كان يدرس ويقيم بدار الملك دهلي في عهد نيروز شاه السلطان وفيما قبله من الملوك كما في « تاريخ فرشته » . ١٠

٩٥ - مولانا شمس الدين الكاذروني

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شمس الدين الكاذروني أحد الأئمة المشهورين بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخليلي . كان يدرس ويقيم - ذكره البرقي في تاريخه .

٩٦ - مولانا شمس الدين الدمشقي

الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول . والتصوف . لازم الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيربي

وأخذ عنه . وكتب إليه شرف الدين رسائل في الحقائق والموايد ومنها إليه ، وكان يسكن بمدينة هار . تولى القضاء بها مدة ؛ كما في «سيرة الشرف» .

٩٧- مولانا شمس الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل شمس الدين بن محمد بن محمود الحسيني الكرمانى أحد
رحل العلم والطريقة ، أخذ عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البديوى ،
مات في شبابه بديوكير سنة اثنى عشر وثلاثين وسبعائة ؛ كما في «مهر حجاب» .

٩٨- مولانا شمس الدين شمس

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الدهلوي أحد العلماء المشهورين
في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجي ، كان يدرس ويفيد بدار الملك
١٠ نهى - ذكره البرقي في تاريخه .

٩٩- مولانا شمس الدين السنائى

الشيخ الفاضل شمس الدين السنائى كان من العلماء البرزين
في الإنشاء وقرض الشعر . قرأ الفوئح على القاضي حميد الدين الناكودي ،
وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأسودهني . وكان متوليا
١٥ بديوان الإنشاء في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيتمش ، وله قصائد
عراء في مديحه . ولما قم بالملك السلطان عزت الدين بلبن بعثه إلى منكاه
مع ولده فراخان وولاه على ديوان الإنشاء بها .

وكان شاعرا بليغا مجيد الشعر . اعترف بفضله الأمير خسرو
بن سيف الدين بدميوى في دقعة «غرة الكمال» وخاتمة «هشت بهشت»
٢٠ ودفن بدميوى بدميوى .

و من شعره قوله رحمه الله :

این همه کار دلم از تو بنادانی خام

داده دوش مرا وعده مهملی خام

پخته کردم همه شب چشم و نلانسیم کان

• طمعی بود ازان گونه که میدانی خام

مست میدارم و هر چند قوی میکنم

ریسمانی است ز من تابه پریشانی خام

گفتمش هیچ مسلمان نه خورد خام بین

غم نومیخوردم این است مسلمانی خام

إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة . ١٠

مات سنة سبع وسبعمائة ، كما في «روز روشن» .

١٠٠ - مولانا شمس الدين الدهلوی

الشيخ الفاضل شمس الدين الدهلوی كان ابن أخت الأمير خسرو

ابن سيف الدين البخاری ، أخذ الطريقة عن الشيخ الإمام نظام الدين محمد

ابن أحمد البدايوني ولازمه ملازمة طويلة وكان فاضلا بارعا في العروض ١٠

والقوافي والشعر والإنشاء وكثير من العلوم والفنون ، كما في «كلزار ابرار» .

مات سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بدلهي ، فدفن بها بمقبرة الشيخ

النظام ، كما في «خزينة الأصفیاء» .

١٠١ - مولانا شمس الدين الدهاراسيوني

٢٠ الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن عبد الرحمن اتخراساني ثم الهندي

الدهاراسيوني أحد الرجال المشهورين في الهند ، ولد بقرية دوهون - بفتح

الذال المهملة وسكون الهاء - قرية من أعمال خراسان ، ولما بلغ الثامن عشر

من سنة توفى والده فهاجر من بلاده ودخل الهند واشتغل بأعمال الديوان مدة طويلة، ثم أدرك الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين هذا البدايتي بدله فاستفاض منه، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند وسكن بهدار، وكان صاحب مقامات وكرامات، توفى سنة ثلاثين وسبعائة؛ كما في «مهرجانات» ودهار بلدة كبيرة من بلاد مالو، والسيد اوالدي «مهرجانات» ضبطه بهداراسيون وهي بلدة من بلاد دكن، والشيخ في «أخبار الأخيار» ضبطه بهدار وقال: إن قبره بظفر آباد، والصواب هو الأول لأن قبره بهداراسيون مشهور، وزار ويترك به.

١٠٢ - الشيخ شهاب الدين الجلي

الشيخ الصالح شهاب الدين ابن شيخ الجام الخراساني، كان من كبار المشايخ الصالحين الفضلاء، يواصل أربعة عشر يوما، وكان قطب الدين مبارك شاه وغيث الدين تقي السلطان يعظمانه ويؤثرانه ويترك به، فلما ولي محمد شاه أراد أن يستخدم الشيخ في بعض خدمته، فإن عافته كانت أن يستخدم الفقهاء والمشايع والصلحاء محتجا أن الصدر الأول رضي الله عنهم لم يكونوا يستعملون إلا أهل العلم والصلاح، فامتنع شهاب الدين من العمل، وشافه السلطان في مجلسه العام فأظهر الإباء والامتناع، فغضب السلطان من ذلك وأمر الشيخ ضياء الدين السمتاني أن ينتف لحيته، فأبى ضياء الدين، فأمر ينتف لحية كل واحد منها ففتفت، ونفى ضياء الدين إلى بلاد تلسك، ثم ولاء بعد مدة قضاء ورثكل، فمات بها ونفى شهاب الدين إلى دولت آباد، فأقام بها سبعة أعوام، ثم بعث إليه فأكرمه وعظمه وجعله على ديوان وهو ديوان بقايا العمال يستخرجها منهم بالضرب والتفكيك. ثم زاد في تعظيمه وأمر الأسراء أن يأتوا للسلام عليه ويمتنعوا أوامره. ولم يكن أحد في دار السلطان فوقه.

- ولما انتقل السلطان إلى السكنى على نهر کنسک ونی هناك القصر المعروف بسرک دوارہ (معناه شبيه الجنة) وأمر الناس بالبناء هناك طلب منه الشيخ شهاب الدين أن يأذن له في الإقامة بحضرة دہلی ، فأذن له أن يسكن بأرض موات على مسافة ستة أميال من دہلی ، فحفر بها كهفا كبيرا صنع في جوفه البيوت والمخازن والفرن والحمام وجلب الماء من نهر جون ، وعمر تلك الأرض وجمع مالا كثيرا من مستحلتها ، لأنها كانت السنون قاحلة ، وأقام هناك عامين ونصف عام مدة منيب السلطان ، وكان عبيده يخدمون تلك الأرض نهارا ويدخلون النار ليلا ويسدونه على أنفسهم وأنعامهم خوفا من سراق الكفار ، لأنهم في جبل منيع هناك ، ولما عاد السلطان إلى حضرته استقبله الشيخ ولقيه على سبعة أميال منها ، فعظمه ١٠ السلطان وعانقه عند ثقائه وعاد إلى غارہ . ثم بعث إليه بعد أيام ، فامتنع من إتيائه ، فبعث إليه مخلص الملك النذراري تطلب له في القول وحذره بطش السلطان ، فقال : لا أخدم ظالما أبدا ، فعاد مخلص الملك إلى السلطان فأخبره بذلك ، فأمر أن يأتي به فأتى به فقال له : أنت القائل : إني ظالم ، فقال : نعم ، أنت ظالم ، ومن ظلمك كذا وكذا - وعدد أمورا منها ١٠ تخريبه مدينة دہلی ، وإخراجه أهلها . فأخذ السلطان سيفه ودفعه للقاضي كمال الدين وقال : إن ثبت هذا أتى ظالم فاضرب عني بهذا السيف ، فقال له الشهاب : ومن يريد أن يشهد بذلك فيقتل ؟ ولكن أنت تعرف ظلم نفسك ، فأمر بتسليمه لللك نكبيہ رأس الدويدارية فقيده بأربعة قيود وغل يديه ، وأقام كذلك أربعة عشر يوما مواصلا لا يأكل ولا يشرب ، ٢٠ وفي كل يوم منها يؤتى به إلى المشورة ويجمع الفقهاء والمشايع ويقولون : ارجع عن قولك ، فيقول : لا أرجع عنه . وأريد أن أكون في زمرة الشهداء . فلما كان اليوم الرابع عشر بعث إليه السلطان بطعام فأبى أن يأكل وقال :

قد رزق من الأرض ، فأمر أن يطعم خمسة أسيارا من العذرة ، فأخذ ذلك الموكلون بمثل هذه الأمور وهم طائفة من كفار الهنود ، فمدوه على ظهره ونصروا نعه بالكبتين ، وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ، وفي اليوم بعده أتى به إلى دار القاضي وجمع الفقهاء والشافعية ووجوه الأعزة ، فوعظوه وطلبوا منه أن يرجع عن قوله ، فأبى ذلك فضربت عنقه - انتهى ما في كتاب الرحلة لابن بطوطة .

و كانت وفاته على ما أظن في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوى

- ١٠ الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الخليل الدهلوى أحد للذكركين البارعين في العلم والعرفه ، اشتغل بالتذكير بدار الملك دهلى في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى عشرة أعوام ، وكانت مواعظه مبكية يراعى فيها طريقة الخوف والخشية من الله سبحانه ، ويكشف القناع عن حقائق التنزيل وينشد الأشعار بما اقتضته الحال وربما يحكى مآثر العلماء الربانيين ، وكان لا يتغوى إلا بالحق ، فيحضر فى مجالس وعظه كثير من الناس ويتأثرون به ١٠ ويكونون يزيدون خشوعه سبحانه - ذكره البرنى فى تاريخه .

١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوى

- ٢٠ الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهاب الدين الصوفى الدهلوى أحد الشافعية الحشية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البداونى ولازمه مدة حياة الشيخ ، وكان صاحب قراءة وتجويد يقرأ القرآن بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، ولذلك خصه الشيخ المذكور بإمامته فى الصلاة ، ولما توفى شيخه سافر إلى دولت آباد وابت بها مدة من الزمان ، انتفع به

(١) جمع سير وهو الوزن الهندى المعروف يساوى كيلو تقريبا .

خلق كثير من الناس وأخذوا عنه ، منهم ولده ركن الدين ، ثم رجع إلى دهل ومات بها ؛ كما في « سير الأولياء » .

١٠٥ - مولانا شهاب الدين اللثاني

- الشيخ العالم الكبير العلامة شهاب الدين الحنفى اللثاني أحد العلماء للبرزين في الفقه والأصول والعربية ، ذكره البرنى في تاريخه وقال : إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي فلم يزل يشغل بالدرس والإفادة - انتهى .

وقال ابن المبارك الكرماني في « سير الأولياء » : إن السلطان غياث الدين تلقى لما استقدم الشيخ نظام الدين هذا البدايوني بمحضته فبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة والفقهاء ليباحثوه في تلك المسألة ، فكان الشيخ شهاب الدين اللثاني أيضا من حضريين بيده واسكنه لم يخاصمه كما خاصمه غيره من العلماء - انتهى .

١٠٦ - الشيخ شهاب الدين الكاذرونى

- الشيخ الصالح شهاب الدين الكاذرونى كان شيخ الزاوية بقاقوط (كاليكوت) إحدى القروض العظام ببلاد مليار ، وله تعطى النذور التى ينذر بها أهل الهند والصين فشيخ أبى إسحاق الكاذرونى نفح الله به ، وكان له ولد يسمى نحر الدين الكاذرونى كان شيخ الزاوية بمدينة كولم . لقيه ابن بطوطة المغربى الرحالة وأقام بزاويته وذكره في كتابه .

١٠٧ - مولانا شهاب الدين الناكورى

- الشيخ الصالح شهاب الدين الناكورى أحد رجال العلم والطريقة . أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيرى ولازمه مدة ، وتوفى بعد وفاته رحمه الله تعالى ؛ كما في « سيرة الشرف » .

١٠٨ - الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ 'صالح شهاب الدين الدهلوى المشهور بالماشق كان من كبار
الشايعين بالخشية، أخذ عن الشيخ إمام الدين الملقب عن الشيخ بدر الدين
الفرزوى، وأخذ عنه الشيخ عماد الدين؛ كما في «كزار ابرار».

١٠٩ - شهاب الدين شاه الكشميرى

الملك لمؤيد شهاب الدين بن تيمس الدين شاه 'مرزا الكشميرى
السلطان المجاهد قام بالملك بعد أخيه علاء الدين واقتح أمره بالعقل والتدبير،
وكان متكاء دلا مجهدا مقدما باسلا، فتح الحصون والبلاد وأخذ الخراج
من ميوك تبت الصغير، ومصر بلدين يلهمى نكر وشهاب پور، وامتدت
أزمه إلى عشرين سنة، وكان إذا لم يعمل إليه رسالة الفتح يوما من الأيام
من إحدى نوحى الأرض لا يحسب ذلك اليوم من أيام عمره ويحزن له؛
كما في «تاريخ فرشته».

١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدى

الشيخ العام الفقيه شهاب الدين بن نقر الدين الزاهدى الميرتهى المشهور
بمحق كو (معاه 'صانق) كان من كبار المشايخ في عصره، أخذ عن أبيه
وإزازه مدة من 'سهر، ثم سافر إلى دهلى، وقتله عهدهام تخلق، قال عهده
بن احسن المدهوى في «كزار ابرار»: إن عهدهام قال له يوما من الأيام:
إن لبوة م تنقطع كالولاية، فاعتاظ به شهاب الدين ولم يملك نفسه فخلع
نعله وضرب به وجه عهدهام، فغضب عليه عهدهام وأمر أن يلقوه في
الحديق، فأتقوه من قعدة فدميت فأتقوه ثم ألقوه حتى مات في المرة
الثالثة رحمه الله سبحانه بفضل وأفض عينا بركاته.

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى

- الشيخ الفاضل صدر الدين بن حسام الدين الحكيم اللاريكى الدهلوى أحد الأطباء البارعين فى العلم والعمل ، له يد بيضاء فى العلوم الآلية والعالية ، و كان طبيب و يدرس فى دار الملك دهل فى عهد سلطان علاء الدين عند شاه الخلجى ، و كان صاحب نفس زكية مفرط الذكاء والحذقة ، يعرف أسباب المرض بأول نقائه للريض ، ثم يعالج فيشفى الله للمريض عاجلا ، و كان والده أيضا من رجال العلم ماهرا فى العلم والعمل - ذكره البرقى فى تاريخه .

١١٢ - الشيخ صدر الدين الدهلوى

- الشيخ الصالح العابد صدر الدين الكهرانى - بضم الكاف وسكون الهاء وراء ونون ، وهو من أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بدار الملك دهل و ذكره فى كتاب الرحلة وقال : إنه كان يصوم الدهر ويقوم الليل ، وتجرد عن الدنيا جميعا ونبذها ، ولباسه عباءة ، ويزوره السلطان وأهل الدولة وربما احتجب عنهم ، فرغب السلطان أن يقطعه فرى يطعم منها الفقراء والواردين فأبى ذلك ، وزاره يوما وأتى إليه بمشرة آلاف دينار فلم يقبلها ، وذكروا أنه كان لا يفطر إلا بعد ثلاث ، وأنه قبل له ذلك فقال : لا أنظر حتى أضطر ففعل الميتة - انتهى .

١١٣ - القاضى صدر الدين الدهلوى

- الشيخ الفاضل القاضى صدر الدين الحنفى الدهلوى المشهور بالعارف كان ابن بنت القاضى منهاج الدين الجرجانى ، ولى القضاء بدهل نيابة عن أكبر قضائها ، فتولاه مدة من الزمان ، ثم ولاء السلطان علاء الدين الخلجى القضاء أسالة ، فسار أكبر قضاء الهند ، وقره إلى نفسه ولقبه بالسيد الأجل

وشىخ الإسلام .

ذكره البرنى فى تاريخه وقال : إنه كان قليل العلم شديد البطش
قوى الهمة نافذ الكلمة - انتهى .

١١٤ - الشىخ صدر الدين الظفر آبادى

الشىخ الصالح صدر الدين القرشى الصوفى الظفر آبادى أحد المشايخ
السهروردية ، ولد ببلتان سنة خمس وسبعائة ، وحفظ القرآن وقرأ العلم
على أساتذة عصره ، ثم ايس الخرقه عن الشىخ أبى الفتح ركن الدين اللتانى ،
ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج وزار سج مرات واجلا ، ورجع
إلى الهد فتوطن غفرآباد ، وكان صاحب الولاية بها .

مات فى ثامن ذى القعدة سنة أربع وسبعين وسبعائة وقيل
تسعين وقيل خمس وتسعين وسبعائة بظفرآباد ، دفن بها .

١١٥ - الشىخ صدر الدين البهكرى

الشىخ الفقيه الإمام صدر الدين الحنفى البهكرى السندى أحد الفقهاء
البارعين فى العلم ، لقيه محمد بن بطوطه المغربى الرحالة بمدينة بهكر فى سنة
أربع وثلاثين وسبعائة وذكره فى كتابه .

١١٦ - مولانا صدر الدين الساوى

الشىخ الفاضل الكبير صدر الدين الساوى أحد العلماء البرزين فى
العقده ولأصول والعريه ، كان يدرس ويفيد بدلى فى عهد السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلقى - ذكره البرنى فى تاريخه .

١١٧ - مولانا صدر الدين كندهك

الشىخ الفاضل العلامة صدر الدين الدهلوى المشهور بكندهك كان
من كبار الأساتذة بدلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلقى - ذكره البرنى

في تاريخه .

١١٨ - مولانا صدر الشريف السمرقندي

- الشيخ الفاضل العلامة صدر الشريف السمرقندي النجم كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والجيوم وسائر الفنون الحكيمة ، ولاء السلطان علاء الدين حسن الهمنى الصدارة بأرض دكن في سنة ثمان مائة وأربعين وسبعائة ، وبثه عهد بن الحسن الهمنى سلطان دكن مع والدته إلى الحجاز سنة ستين وسبعائة ، فرجع إلى الهند بعد الحج والزيارة سنة إحدى وستين وسبعائة وتولى الصدارة مدة عمره ، مات في أيام مجاهد شاه ما بين سنة ست وسبعين وتسعين بمدينة كبلر كره ، وقبره بها مشهور ظاهر .

١٠

١١٩ - مولانا صلاح الدين الستركي

- الشيخ الفاضل الكبير صلاح الدين الستركي أحد كبار العلماء ، درس وأفاد بدار الملك دهل في عهد اسطان علاء الدين الحلجي - ذكره البرني في تاريخه .

١٥

١٢٠ - لشيخ صلاح الدين اللثاني

- الشيخ الصالح صلاح الدين اللثاني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين عه العارف اللثاني رحمه الله ، وقدم دهل فسكن بها ، مات في سنة أربعين وسبعائة ؛ كما في «خزينة الأصفياء» .

١٢١ - القاضي ضياء الدين الدري

- الشيخ الفاضل ضياء الدين بن مؤيد الملك بن بارسك برلاس البرني كان من مشاهير الفضلاء وأعرفهم بالتاريخ وسياسة المدن ، كثر المحاضرة ، مفيد المجاسة ، ذا اطلاع واسع على العلوم وباع طويل في تحيير الإنشاء

٢٠

وقرض الشعر، كانت بيته وبين الأمير خسرو والأمير حسن مودة صادقة وعجة واثقة، كانوا يجتمعون كل يوم ويتشددون ويطارحون، وكان القاضي يحفظ الأخبار والآثار والأشعار ويسردها سردا حسنا .

وكان قهيا ليليا، جوادا سخيا، حلو اللفظ والمحاورة، مشكور السيرة، عفيفا دينيا من أصحاب الشيخ نظام الدين عهد البدايوني .

له مصنقات جليلة، منها « تاريخ فيروزشاهي » وهو مصنف لطيف في تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن إلى أيام فيروزشاه السلطان، أودعه ما شاهده في تلك العصور، فرغ من تأليفه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة. ومنها « حسرت نامه و مآثر السادات » .

١٢٢ - القاضي ضياء الدين البيانوي

١٠

الشيخ الفاضل القاضي ضياء الدين البيانوي أحد القضاة المشهورين، كان قاضيا بدار الملك دهلي، ثم صار أكبر قضاة في أيام علاء الدين عهد شاه الخلجي، واستقل بها مدة من زمان - ذكره البرقي في تاريخه .

١٢٣ - مولانا ضياء الدين الدهلوي

١٥

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن شهاب الدين الخطاط الدهلوي، لقبه قطب الدين مبارك شاه خلجي « صدر جهان »، قتل في خامس ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بقصة شرحها في ترجمة قطب الدين المذكور .

١٢٤ - الشيخ ضياء الدين الرومي

٢٠

الشيخ الصالح ضياء الدين الرومي أحد المشايخ السهروردية، أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن عهد السهروردي وقدم الهند، فبقي قطب الدين مبارك شاه خلجي، وحصل له القبول العظيم عند الناس والوجاهة العظيمة عند الملوك والأمراء، مات بدلي في أيام مبارك شاه

المذكور ، ودفن بها قريبا من بحى مندل ، كما في « أخبار الآخيار » .

١٢٥ - القاضي ضياء الدين السمناني

- الشيخ العالم القاضي ضياء الدين السمناني الفقيه المعظم بمدينة دهل ، ذكره حمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه وقال : إن السلطان محمد شاه تلقى أمره أن ينتفح لحية الشيخ شهاب الدين الجلبي حين أبي قبول العمل . كما شرحت قصته في ترجمة شهاب الدين المذكور . فأبى ذلك ضياء الدين وقال : لا أفعل هذا ، فأمر السلطان أن ينتفح لحية كل واحد منها ، فنتفت وفتى ضياء الدين إلى بلاد تلنگ ، ثم ولاء بعد مدة قضاء ورنكل فمات بها .

١٢٦ - الشيخ ضياء الدين النخشي

- الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين النخشي البداوني أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، أخذ تعلم عن الشيخ شهاب الدين الهروي وتأدب عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين بن عبد العزيز ابن حميد الدين الناكوري ولازمه مدة ، وكان ذا زهد وتورع واستقامة ، وقبيل إلى الله سبحانه غير ملتفت إلى الدنيا وأسبابها .
- و كانت له يد بيضاء في الطب والموسيقى والشعر والإنشاء . له شرح على الدعاء السرياني ، وشرح على قصيدة « فاطمى تيجدى » ، وله « طوطى تامه » كتاب ضخيم بالفارسي محتو على الحكمة والنصائح بعبارات مهذبة واستعارات مستعذبة بالثر والنظم صنفه سنة ثلاثين وسبعائة ، و « الكليات و الخزيات » كتابه في الصناعة الطبية شرح فيه العقاقير والحشائش الهندية ومماها بأسماء هندية . و « سلك السلوك » و « جمال ناموس » .
- له كتابان في السلوك بالفارسية في غاية الحلاوة ، ومن مصنفاته « العشرة المشرة » .

و من شعره قوله :

نخشي خيز و با زمانه بساز وره خود را نشانه ساختن است
عاقلات زمانه ميگویند عاقل با زمانه ساختن است
مات في سنة إحدى وخمسين وسبعائة ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

١٢٧ - مولانا ظهير الدين البهكري

الشيخ الفاضل العلامة ظهير الدين البهكري السندی أحد الأفاضل
للمشار إليهم المعتمد في الأمور عليهم ، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو
والفقه والفقه والأصول ، انتفع به خلق كثير من العلماء كالشيخ شمس الدين
محمد بن يحيى الأودى . قرأ عليه الفقه والأصول - ذكره البرنى في تاريخه .

١٢٨ - مولانا ظهير الدين الأعرج

الشيخ العالم الكبير ظهير الدين الأعرج الدهلوى أحد الأساتذة
المشهورين في عهد السلطان علاء الدين الخلجى ، كان يدرس ويقيم بدار
الملك دهلى ، ذكره ابنى في تاريخه وقال : إنه كان ممن قربه السلطان
المذكور إليه ويسعوه على مائدته - انتهى .

١٢٩ - الشيخ ظهير الدين الظفر آبادى

الشيخ الفاضل ظهير الدين بن تاج الدين الحسينى الواسطى
الظفر آبادى المشهور في عصره بخدمه الملوك مدة من الزمان ، ثم باع
الشيخ نظم الدين محمدا بديونى رحمه الله تعالى وأخذ عنه الطريقة ، وله
ديوان الشعر ورموز العاني له كتاب مفيد في التصوف .
مات ودفن بدلهى ؛ كما في « تجلى نور » .

١٣٠ - مولانا عالم بن العلاء الاندريتي

الشيخ الإمام العالم الكبير فريد الدين عالم بن العلاء الحنفى الاندريتي

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .

له الفتاوى التاريخية في الفقه المسمى ب زاد السفر ، صنفه في سنة سبع وسبعين وسبعائة للأمير الكبير تارخان وسماه باسمه ، وكتب فيروزشاه يريد أن يسميه باسمه فلم يقبله لصداقة كانت بينه وبين تارخان ؛ كما في « كثرار ابرار » .

قال القاضي الحلبي في كشف الظنون : هو كتاب عظيم في مجلدات جمع فيه مسائل المحيط البرهاني والدخيرة والخانية والظهيرية ، وجعل الميم علامة للمحيط وذكر اسم الباقي ، وقدم بابا في ذكر العلم ثم رتب على أبواب الهداية ، وذكر أنه أشار إلى جمعه الخان الأعظم تارخان ولم يسمه ولذلك اشتهر به ، وقيل إنه سماه زاد المسافر .

ثم إن الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين وتسعائة لخصه في مجلد ، وانتخب منه ما هو غريب أو كثير الوقوع وليس في الكتب المتداولة ، والتزم بصريح أسماء الكتب وقال : متى أطلق الخلاصة فالمراد به شرح التهذيب ، وأما المشهورة فتعقد بفتاوى - انتهى .

وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب : زاد المسافر في الفروع وهو المعروف ب الفتاوى التاريخية لعالم بن علاء الحنفى المتوفى سنة ٢٨٩ ست وثمانين ومائتين ، انتخبها إبراهيم بن محمد الحلبي ، أوله : الحمد لله رب العالمين - انتهى . وأنت تعلم ما ذكرنا من سنة وفاته لعلة التيسر عليه عدد السبع بالانئين لأنها متقاربان في الشكل ، فالظنون أنه توفي سنة ست وثمانين وسبعائة .

١٣١ - مولانا عبد العزيز لدهلوى

الشيخ الإمام عبد العزيز بن شمس بن بهاء النورى الدهلوى أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة .

له مصنفات، منها « تاريخ فيروز شاهي »، ومنها ترجمة كتاب « بارامي سنكها لاجل بهت بن ماراه مهر » وأصل الكتاب كان يشتمل على مائة وأربعة أبواب في سنكرت فقله من تلك اللغة إلى الفارسية بأمر فيروز شاه السلطان، وأسقط منه ثمانية أبواب، لأنها كانت تتعلق بالنجوم وأحكامها وترجمه منه أحكام الكسوف والخسوف وكائنات الجو وعلامات المطر وعلو القيامة والقال وغيرها، أوله: « بعد ار ادائي أطيب محبات وأفضل صلوات بوسيدته نمند - الخ » وهذا الكتاب محفوظ في المكتبة الحبيبية بقرية بهكن بورا من أعمال عليكنده .

١٣٢ - الشيخ عبد العزيز الأردبيلي

١٠ الشيخ العالم الفقيه المحدث عبد العزيز الأردبيلي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث .

قرأ بدمشق على شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية الحراني وبرهان الدين بن البركج ٢ وجمال الدين المزى وشمس الدين الذهبي وعلى غيرهم من العلماء، ثم قدم الهدى وقرب إلى عهد شاه تغلق فأحسن إليه وأكرمه . لقيه عهد بن بطوطة المغربي بمدينة دهلي وذكره في كتابه، قال: اتفق يوما أنه سرد على السلطان أحاديث في فضل العباس وابنه رضى الله عنها وشيخ من مآثر الخلفاء أولادها، فأعجب ذلك السلطان لحبه في بني العباس وقبل قدمي الفقيه، وأمر أن يؤتى بصينية ذهب فيها ألفا تنكة، فصبا عليها بيده وقال: هي لك مع الصينية - انتهى .

١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوي

٢٠ الشيخ الصالح عزيز الدين عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد الله (١) انتقلت هذه الكتبة إلى مكتبة الجامعة الإسلامية في علي كره وخُصص لها جناح خاص فيها - الدوى (٢) لعله: الفركاح - ح .

ابن عبد الرحمن الحسيني البخاري أحد المشايخ الجشتية ، حصل نسبه بالإمام علي الرضا عليه وعلى آباءه السلام .

ولد ونشأ بمدينة دهل و تربى في مهد الشيخ نظام الدين مجد البدايوني ، وكان والده ابن أخت الشيخ المذكور .

- وله « مجموع الفوائد » مصنف لطيف في ملفوظات الشيخ ، (قال)
الكرمانى في « سير الأولياء » : إن الشيخ كان يحبه جاً مفرطاً وكان ممن
يشار إليه في العلم والعمل ، حفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره ،
وكما كان يقرؤه يجتهد أن يعمل به - انتهى .

١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى

- الشيخ الفاضل الكبير العلامة عبد الله بن عبد الحسين الشيخ
جمال الدين الدهلوى المشهور بنقره كار ، « العباب شرح الباب » في النحو
صنفه سنة خمس وثلاثين وسبع مائة لمحمد شاه بن غيث الدين تعلق الدهلوى ،
ونسخة هذا الكتاب موحودة في مكتبة خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد ٤
كان في « محبوب الألباب » .

- ومن مصنفاته شرح تنقيح الأصول لصدر الشريعة عبد الله
ابن مسعود المحبوبي ، وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ زين الدين قاسم
ابن قطلوبغا الحنفى للتوفى سنة تسع وسعين وثمانمائة ، ذكره الفاضل الجليلي
في كشف الظنون وذكر أنه توفى سنة خمسين وسبع مائة .

١٣٥ - القاضي عبد الله البينوى

- الشيخ الفاضل الكبير عبد الله الحنفى البينوى أحد العلماء المشهورين
في عصره . كان قاضياً بمدينة بيته يدرس ويفيد بها ، أخذ عنه الشيخ دانيال
(١) وهي معروفة بمدينة بيته عاصمة ولاية بهار - الهندوى .

ابن الحسن العباسي العلوي السركي ، وقرأ عليه الكتب الدراسية ، وتزوج بابنته ، كما قدم .

١٣٦ - مولانا عبد الكريم الشرواني

الشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم الحنفي الشرواني أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول . كان يدرس ويفيد بهدلي إلى أيام غياث الدين تقي شاه الدهلوي ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي الكتب الدراسية إلى هداية الفقه وأصول البردوي .

١٣٧ - القاضي عبد المقتدر الكندي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي القاضي متهاج الدين ابن القاضي ركن الدين التهانيسري ثم الدهلوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والكمال .

وند يلة تهانيسر ، ونشأ بدار الملك دهلي على الخير والصلاح ، وأخذ العربية وسمع الكثير وبرع في الأدب والإنشاء وقرض الشعر ، ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي وقرأ عليه الكتب الدراسية وقرأ الكشف والبردوي على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي ، وكان يتردد في أيام تحصيله إلى الشيخ نصير الدين محمود المذكور ويذكر المطالب العلمية عنده ، فكان يستحسن أبحاثه ويحثه على تشمير الذيل في

(١) جده سليمان قدم الهند في أيام قطب الدين الخلجي ، وكان من نسل القاضي شريح الكندي ، فولى القضاء في الممالك الشمالية من حضرة دهلي فشتغل به وسكن يلة تهانيسر . ولما مات ولي مكانه ولده القاضي ركن الدين ، وحصل له جاه عظيم في الدولة وملك ضياعا وعقارا بيلة تهانيسر ، كما في الطبقات الحسامية ، انتهى - عبد الحلي (رحمه الله تعالى) .

تحصيل العلوم المتعارفة ويحبه، ثم لما فرغ القاضي عن البحث والاشتغال أخذ الطريقة عن الشيخ المذكور وقضى أيامه في الدرس والإفادة .
أخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادي وحفيده أبو الفتح ابن عبد الحى بن عبد المقتدر الكندى وخلق آخرون .

• ومن شعره قوله في مدح النى صلى الله عليه وسلم :
يا سائق الظمن في الأنصار والأصل

سلم على دار سلمى وابك ثم سلم
عن الظباء التي من دأبها أبدا
صيد الأسود بحسن الدل والتجل

• وعن ملوك كرام قد مضوا قددا
حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل
أضحت إذا بددت عنها كواعبها
أطلما مثل أجفت بلامقل
فدى فؤادى أعراية سكنت

• بيتا من انقلب معدورا بلا حول
بخيلة بوصال المستهام بها
والجود في الخود مثل البخل في الرجل
كأنها ظلية لكن بينهما
فرقا جليلا يعظم أسنى وانكفل

• خيالها عند من يهوى زيارتها
أحل من الأمن عند الخائف الوجل
كيف السيل إليها بعد أن حفظت
بالبيض والسم في أعلى ذرى الجبل

طرتها بغاة والليل في جدل

والذئب في كسل والقوم في شغل

قالت لك الويل هلا خفت من أسد

له برائن كالعسالة الذبل

قلت إني مليك صيده أسد

وصيد غيري من ظبي ومن وعل

قالت فما تنهى لا منع قلت لها

كلا فأنى عفيف القول والعمل

وإننى رجل من معشر صحبوا

ذيل التبتل والتقوى على زحل

١٠

لا يطمعون ولكن كان ديدنهم

إعطاء ما ملوكوا كالعارض المظن

أسد إذا مخطو أفسو، عدوهم

قوم إذا فرحوا أعطوا بلا مل

ما قل تأكله يوما لواحدهم

١٥

أو كنت من مازن لم تستبح إلى

يا ضارب بخه في الدنيا تكون غدا

على شفا حفرة النيران والشمل

يا طالب "مزنى" بمقي لا عمل

هل تنفكك فيها كثرة الأمل

٢٠

يا أيها الطفل أنت الخفل في أم

وشمس همرك قد مالت إلى الطفل

يا من تطول في البنيان معتمدا

على القصور وخفض العيش والطول

لأن

٧٠

لأنت في غفلة واللوت في أثر

يعدو وفي يده مستحكم الطول

واقنع من العيش بالأدنى وكن ملكا

إن القناعة كغز عتك لم يؤل

ثم اغتنم فرصة من قبل أن ضعفت

قواك من سطوة الأمراض والعلل

ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا

واقنع بما قسم القسام في الأزل

لا تقترر أنت في الدنيا فان بها

١٠٠ من عز وفكر منها على وهل

أكالة أكلت كالمهر ما ولدت

حياة قلت من جاء بالحيل

ولا مناص من الله العزيز وإن

فورت منه إلى الدماء وللقلل

١٠١ يا أيها الناس إن العمر في سفر

وإن أوقاتكم والله كالظلل

إن الناي بلا شك لآتية

وأتم في النى والين والكس

له در فقير مالك أبدا

٢٠ وذى نصاص بفضل الله مكتمل

ولم يكن نغره إلا بعزة من

أعبي الأعاجم والأعراب بالدول

محمد خير خلق الله قاطبة

هو الذي جل عن مثل وعن مثل

- له للزاي بلا قص ولا شبه
له العطايا بلا من ولا بدل
له النكارم أبهى من نجوم دجى
له العزائم أمضى من قنا البطل
له الفضائل أجلى من عصا كسرت
له الجمال إذا ما الشمس قد نظرت
إليه قالت ألا ياليت ذلك لى
النصر قادمه والفتح خادمه
١٠ كلاهما عن حماه غير مرتحل
يا أعظم الناس من حاج ومعتز
وأكرم الخلق من حاف ومتحل
أتيتنا بكتاب جل منفعة
وجئنا بسيل ناسخ السيل
١٥ بعثت بللة البيضاء راسخة
عفا بها سائر الأديان والملل
أفحمت كل بديع بالكتاب كما
جادات بالسيف أهل الجده والجلد
أضحى طموحك بالشمس الضحى أبدا
٢٠ وقد غويت عن الميزان والحمل
أم التمنى إذا جاءتك سائلة
أرجعتها وهى فى عقر مع الحمل
• لا ينتهى أبدا
لكن أدناه أقدس من ندى السيل
٧٢ (١٨) وعرف

وعرف طيبك لكفارة ضائرة

مسيرة أشهر مثل الورد فجعل

لصحبك التبر باق فضلهم أبدا

وقضل أمتك الزهراء لم يزل

وأهل بيحك فينا رحمة ثلت

• أهل الطهارة عن رجس وعن وحل

يا سيد المرسلين المكرمين ادم

شفاعة لعبيد ضارع وجل

توفى لأربع بقين من محرم سنة إحدى وتسعين وسبعائة وله ثمان وثمانون

سنة ، كما في « أخبار الأخيار » وغيره .

١٣٨ - الشيخ عثمان بن داود الملقب

١٠

الشيخ الصالح العمر حسام الدين عثمان بن داود العمرى الملقب

أحد الشايع إلهية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوي

ولازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزار ،

ورجع إلى الهد فدخل مدينة دهل في حياة شيخه ، وصادف قدومه

يوم الجمعة فدخل الجامع الكبير للصلاة ، وفيه أدرك شيخه نظام الدين ١٥

المذكور فلقاه بالبشر والبشاشة وقال له : إن من سعد بالحج أنه يستأنف

النية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، فسافر في وقته وساعته ورحل إلى

المدينة المنورة وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى دهل ، ولما سير

عبد شاه تغلق الناس إلى دولت آباد رحل إلى كجرات وسكن بها .

٢٠ وكان عالما كبيرا بارعا في الفقه والأصول والتصوف ، كان يحفظ

الهداية في الفقه والبدوي في الأصول وقوت القلوب للكن والإحياء

لغزالي في السلوك والتصوف ، وكان من العشرة المجازين للإرشاد الذين

استخلفهم الشيخ نظام الدين سنة أربع وعشرين وسبعمائة ؛ كما في « سير الأولياء » .

وتوفي ثمان خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وسبعمائة
بكجرات فدفن بها ؛ كما في « البحر الزخار » .

١٣٩ - الشيخ سراج الدين عثمان الأودى

الشيخ العارف الكبير سراج الدين عثمان إلحشى الأودى أحد الأولياء
السالكين المرأضين ، دخل دهلى فى شبابه وأدرك الشيخ نظام الدين
هذا البدايوى .

وكان حسن الصورة والسيرة ولكنه كان عاريا عن حلية الفضائل
١٠ العلمية ، فأسف الشيخ على ذلك تأسفا شديدا وقال : إن الشيخ الجاهل
يكون لعبة للشيطان ، فزعم مولانا نحر الدين الزرادى على تعليمه ، وصنف له
مختصرا فى التصريف سماه العناية باسمه ، ولم يزل يجد فى تعليمه ما دام فى
غياث پور ، ثم لازم الشيخ ركن الدين الاندربى وقرأ عليه الكافية
لابن الحاجب والمفصل فى النحو والقدرى وجمع البحرين فى الفقه ، واشتغل
١٥ بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور حتى برع فى العلم
وأهل للفتوى والتدريس .

ثم سافر إلى بنكاله ولقد أبقته الله تعالى من الولاية منزلة لا يرام
فوقها . وهدى به ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل
عالج عددا ، فلا ترى نعمة من نواصى الهند إلا وقد نمت طريقته وجرى على
٢٠ ألسنة أهلها ذكره ، إليه يفتمون وبه يتركون .
مات فى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

١٤٠ - القاضى نحر الدين عثمان الملييارى

الشيخ الفاضل الكبير نحر الدين عثمان الملييارى أحد العلماء المبرزين

في الفقه والأصول ، كان قاضيا بقاقوط (كاليكوت) تقيه محمد بن بطوطة بها وذكره في كتابه .

١٤١ - الشيخ عثمان بن منهاج السناي

الشيخ الصالح عثمان بن منهاج السناي الشيخ وجه الدين ابن القاضي

حميد الدين كان من كبار المشايخ في عصره .

ولد ونشأ ببلدة سنام وسافر إلى دهل لطلب الرزق ، فأدرك بها الشيخ ركن الدين أبا الفتح الملقب فلامه وأخذ عنه وسافر معه إلى ملتان ، وحفظ القرآن الكريم وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم قرأ العوارف على الشيخ ركن الدين المذكور ، وسافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزار وأقام بالحجاز ثلاث سنين ، ثم رجع إلى ملتان فاستخلفه الشيخ ورخصه إلى دهل وأوصاه بملازمة الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البداوني ، فاستفاض منه وصار صاحب وجد وحالة ، كان يستمع الغناء كما في الطبقات الحسامية .

مات سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ؛ كما في « حزينة الأصفياء » .

١٤٢ - الشيخ عز الدين الزبيري

الشيخ العالم الفقيه عز الدين الزبيري أحد العلماء البزعين في الفقه

والأصول ، تقيه محمد بن بطوطة المغربي في مدينة جنديري ، كان عند الأمير عز الدين البتاني وكان يعظمه تعظيما بالغا .

١٤٣ - لأمير عز الدين البتاني

الأمير الكبير عز الدين البتاني المدعو بأعظم ملك كان أمير الأمراء

ببلاد مالوه ، يسكن ببلدة جنديري ، أدركه محمد بن بطوطة المغربي بها وذكره في كتابه وقال : إنه كان خيرا فاضلا يجالسه أهل العلم ، وعن كان يجالسه

الفتية عز الدين الزبيرى والفتية وجيه الدين البانوى والفتية القاضى خاصة وإمامهم شمس الدين، وكان لا يظهر إلا فى يوم الجمعة وفى غيرها نادرا - انتهى .

١٤٤ - الشيخ عزيز الدين الدهلوى

الشيخ الصالح عزيز الدين الصوفى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الأجدمنى، قرأ العلم على القاضى عبي الدين الكاشانى، وتربى فى مهد الشيخ نظام الدين عبد البدايوى وأخذ عنه الطريقة، له « تحفة الأبرار وكرامة الأخيار » مصنف لطيف فى مقوولات الشيخ نظام الدين المذكور، كما فى « سير الأولياء »، وكانت وفاته فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بدلى، كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٤٥ - مولانا عضد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة عضد الدين الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى النطق والحكمة. قرأ عليه عهد شاه تغلق وأعطاه أربعة آلاف ألف تنكة يوم ولى الملك، كما فى « تاريخ فرشته » .

١٤٦ - مولانا عفيف الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين الكاشانى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان يدرس ويفيد بدلى، قتله عهد شاه تغلق بقصة شرحها عهد بن بطوطة الغربى فى كتابه، قال: كان السلطان فى سنى القحط قد أمر بحفر آبار خارج دار الملك وأن يزرع هناك زرع، وأعطى الناس البذر وما يلزم للزراعة من النفقة، وكلفهم زرع ذلك الحزن، فبلغ ذلك عفيف الدين فقال: هذا الزرع لا يحصل المراد منه، فوشى به إلى السلطان فسجنه وقال: لأى شيء تدخل قسك فى أمور الملك؟ ثم إنه سرحه بعد

- مدة فذهب إلى داره ولقيه في طريقه إليها صاحبان من الفقهاء فقالا له : الحمد لله على خلاصك ، فقال الفقيه : الحمد لله الذي نجاها من القوم الظالمين ، وفرقوا فلم يصلوا إلى دورهم حتى بلغ السلطان ذلك ، فأمر بهم فأحضر الثلاثة بين يديه ، فقال : اذهبوا بهذا - يعني غيف الدين - واضربوا عنقه حائل - وهو أن يقطع الرأس مع الذراع وبعض الصدر - واضربوا أعناق الآخرين ، فقالا له : أما هو فيستحق العذاب لقوله ، وأما نحن فبأي جريمة تقتلنا ؟ قال لها : إنكما سمعنا كلامه فلم تنكراه فكأنكما واقعتما عليه ، فقتلوا جميعا - انتهى .

١٤٧ - الشيخ علاء الدين الأندلسي

١٠. الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحنفي الأندلسي أحد الرجال المعروفين بالزهد والصلاح ، قرأ العلم على الشيخ معين الدين العمراني ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ونسب الخرقه منه ، ثم سافر إلى أرض دكن مع الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه ، وسكن بقرية أوند - بفتح الهمزة واللام وسكون انون - قرية من أعمال كلركه .

١٥. أخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائي المتوفى في تاسع رجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

و كانت وفاة الشيخ علاء الدين في تاسع ربيع الثاني سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقرية أوند وعلى قبره أبنية بناها للوك ، كما في « الشجرة الطيبة » .

١٤٨ - الشيخ علاء الدين الأودى

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الأودى للشهود بالتلى كان من

كبار المشيخ ، قرأ العلم على شيخ الإسلام فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيره من العلماء وبرع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين البداوني ، وسكن بدهلي عاكفا على الدرس والإفادة .

١٠ وكان ذا زهد واستقامة وتورع وإقبال على الطاعة والإفادة والتدريس حسبة سبجانه ، مخلصا له في دينه وديناه ، وكان لا يأخذ البيعة من أحد ويقول : لو كان الشيخ حيا لرددت عليه الخلافة وقلت : إني لا أستطيع أن أحمل تلك الأمانة ، وكان مع ذلك يحب أن يقتنى أثر الشيخ في الزهد والورع والعزيمة ، وكان يشغل بمطالعة « فوائد الفوائد » ويستحسنه جدا ، كما في « سير الأولياء » .

١٥ وهو عن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي وذكره في كتابه ، (قال) ابن بطوطة : هو يعض الناس في كل يوم جمعة ، فيتوب كثير منهم بين يديه ويحلقون رؤوسهم ويتواجدون ويغش على بعضهم ، شاهده وهو يعض قمرأ قارئ بين يديه « يأبها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم » يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد * » ثم كرهها الفقيه علاء الدين ، فصاح أحد الفقراء من ناحية المسجد بصيحة عظيمة ، فأعاد الشيخ الآية فصاح الفقير ثانية ووقع ميتا وكنت في من صلي عليه وحضر جنازته - انتهى .

٢٠ وكانت وفاة علاء الدين سنة اثنتين وستين وسبجانه ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

١٤٩ - الأمير علاء الدين البرني

الأمير الكبير علاء الدين علاء الملك بن باريك برلاس البرني كان

من الرجال المعروفین بالحزم والدعاء والسیاسة وأنواع الفضائل ، وهو
عم القاضی ضیاء الدین البرنی صاحب الفیروز شاہی .

ولاء السلطان علاء الدین محمد شاہ الخلیجی علی مدینۃ کڑہ وما
والاھا من البلاد فی منۃ ست وتسعین وستائۃ ، ثم استقدمہ إلی دار الملك
وجعلہ الشحنة بمدینۃ دہلی۔ وتلك الحطۃ كانت جلیلة فی ذلك العصر ،
لا یولی علیہا إلا من یشق بہ السلطان . لأنه یكون حارسا له وغزائتہ وأهلہ۔
ولقبہ علاء الملك .

وكان رجلا معروفا بالعلم والدعاء ، کثیر المعروف ، حمیم الإحسان ،
صاحب العقل والوقار والدين ، یحسب أن السلطان علاء الدین لما فتح
الفتوحات العظيمة فقد الصواب والاثزان فألقى علی أصحابہ مسألتین : إحداهما
أن یضع شرعا جدیدا للناس كما شرع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایتقی اسمہ إلی
یوم القيامة ، وثانیتهما أنه یرید أن یتوب عنہ واحدا من خواصہ بدار الملك
ویخرج إلی نواحي الأرض ویملك البلاد كما ملك إسکندر بن فلیقوس
المقدونی ، وكان یلقى هاتین المسألتین علی أصحابہ فكانوا یهابونه ولا یجیبونه
بالصدق ، حتی أنه ذکر مرة كأنه یخاطب علاء الملك ویسأله ، فأطرق رأسه
ملیا وفکر فی نفسه وقال لنفسه : إنی بلغت الکبر ولیس بنی وین الموت
إلا قید شبر فلا یبغی أن أهابہ فی ذلك ، فان غضب علی قللی أقال درجة
الشهادة وهذا فوز عظیم .

زديم بر صف زندان و هر چه بادا باد

فتقدم إلیه وقال : إن لم یسئ إلا الجواب فینبغی أن تأمر أن ترفع الکؤوس
ویطلى المجلس ، فأمر به وقام الناس فتقدم وقبل الأرض بین یدیه
وقال : کبر سنی فی نعمة للملك واعتزانی الضعف والمهرم ، فان أحبت فی
الجواب فذلك من الله سبحانه ، وإن أخطأت فیہ تعذرنی لكبر سنی واختلال
حواسی ، ثم قال : إن الشریعة تتعلق بالأنبياء والنبوة بالوحی ، والدين

قد أكل على نيتنا صلى الله عليه وسلم، وبه ختم النبيون، فلا يمكن بعده وضع شريعة جديدة، فلا ينبغي لك أن تنفوه بهذا بعد ذلك، فإن الناس إن سمعوا ينتفرون عنك ويولد الفتنة ويكثر الفتك في الناس؛ وأما المسألة الثانية فهي تدل على ميل السلطان إلى أعلى الأمور وينبغي لئلا السلطان أن يجعلها مقصده، ولكن ينبغي للسلطان أن يفكر ساعة في هذا الأمر، ولست أدري من ينوب عنك في غيبتك من أرض الهند، ويوفى بهمه إذا أراد السلطان أن يرجع إلى دار الملك ولا ينتقض عهده ولا يفدر، ومن ينوب عنك كما قال أرسطاطاليس عن الإسكندر إلى اثنتين وثلاثين سنة أيام غيبتة عن دار الملك. قال علاء الدين: وماذا أفعل بعد ذلك؟ قال علاء الملك: إن الأهم لك أمران: الأول تسخير البلاد الجنوبية من وجليور وجندري إلى البحر المحيط والبلاد الشمالية إلى لغان وكابل، فإن تلك البلاد ملجأ للقسدين وقطاع السبل، فإن ملكتها تظل الهند آمنة مطمئنة؛ والثاني سد الثغور في سبيل التتر، فإنهم يطعمون في الهند ويأتون إليها كما يفتنون الفرصة ويختون وينهبون. فإن تيسر ذلك فيمكن للسلطان أن يعث عساكره إلى بلاد أخرى؛ وإنى أظن أن ذلك يجسر إن تركت الخمر والتصيد والفرج الدائم والانهاك في اللذات، فاستمع ذلك علاء الدين سمحاً القبول، واستحسن رأيه وأحسن إلى علاء الملك - ذكره البرقي في تاريخه.

١٥٠ - الشيخ علاء الدين السنديلوي

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحسين السنديلوي أحد الأولياء السالكين المراضين بأرض أوده، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي وصحبه مدة طويلة بدهلي وقال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، فاستخلفه الشيخ ورخصه إلى سنديلة - بفتح السين المهمة - بلدة من

أعمال أوده، فسكن بها .

وكان قائما عفيفا دينيا متوكلا، يذكر له كشوف وكرامات، مات
بسندية ودفن بها، كما في « البحر الزخار » .

١٥١- الشيخ علاء الدين اللثاني

- الشيخ الصالح علاء الدين اللثاني أحد العلماء البرزين في المعارف
الإلهية، أخذ عن الشيخ صدر الدين محمد العارف اللثاني ولازمه مدة من
الزمان، وكان عالما كبيرا زاهدا تقيا، مات سنة أربعين وسبعمائة، كما في
« خزينة الأصفياء » .

١٥٢- الشيخ علاء الدين الكنتوري

- ١٠ الشيخ الكبير علاء الدين بر أعز الدين بن شرف الدين الحسبي
الموسوي الكنتوري، كان من الرجال المعروفين في الدعوة والتكفير والعلوم
الغريبة، استقدمه محمد شاه تغلق إلى دار الملك وكلفه بالإقامة لديه، فأبى
وترك ولديه أعز الدين وجمال الدين عنده ورحل إلى كتور، وتل محمد شاه
الذكور واده أعز الدين في حياته، وأقام جمال الدين بدله زمانا، وأخذ
الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي، ثم رجع إلى كتور
وتولى المشيخة بها مقام والده، كما في « مهرحانات » .

١٥٣- مولانا علاء الدين الدهلوي

- صدر الشريعة علاء الدين الحنفي الدهلوي الفاضل الكبير العلامة كان
يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخليلي -
ذكره البوني في تاريخه.

٢٠

١٥٤- مولانا علاء الدين التاجر

الشيخ الفاضل علاء الدين التاجر الدهلوي أحد العلماء البرزين في

الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدهلي في أيام علاء الدين التلجي - ذكره البرني في تاريخه .

١٥٥ - مولانا علاء الدين كرك

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين كرك كان يدرس و يفيد بدهلي في عهد علاء الدين التلجي - ذكره البرني في كتابه .

١٥٦ - مولانا علاء الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل علاء الدين اللاهوري أحد الأساتذة المشهورين بدهلي في عهد السلطان علاء الدين التلجي - ذكره البرني في كتابه .

١٥٧ - مولانا علاء الدين المقرئ

الشيخ الفاضل علاء الدين المقرئ الدهلوي أحد العلماء المبرزين في القراءة و التجويد ، كان يدرس و يفيد بدهلي في عهد السلطان علاء الدين التلجي - ذكره البرني .

١٥٨ - مولانا علاء الدين الاندريتي

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين الاندريتي أحد العلماء المشهورين في عصره ، كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه خلق كثيرون ، كما في « سير الأولياء » .

١٥٩ - مولانا علم الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة علم الدين الحكيم الشيرازي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة ، له اليد الطولى في الصناعة الطبية ، كان يدرس و يفيد بدهلي في أيام علاء الدين محمد شاه التلجي ، ذكره البرني في تاريخه و لکنه لم يفسه إلى شيراز بل أهل ذلك ، و إن رأيت في تاريخ فرشته

فرشته أن علم الدين كان شيرازيا وعاش بعد الخلع مدة من الزمان ، جعله
مجد شاه تغلق نديما له ، وكان يقربه إليه ويذكره في العلوم .

١٦٠ - مولانا عليم الدين التبريزي

الشيخ الفاضل عليم الدين الحكيم التبريزي كان من الأطباء الحاذقين
ببلدة گلبركه من أرض دكن في عهد السلطان علاء الدين حسن البهنوي ،
وكان يدرس ويطلب ، كما في « تاريخ فرشته » .

١٦١ - الشيخ علي بن الحميد الناكوري

الشيخ العالم الكبير علي بن الحميد بن أحمد السعدي السورقي
الشيخ عبد العزيز بن حميد الدين الناكوري أحد كبار مشايخ الطريقة
الخشنية ، أخذ عن أبيه ولزمه مدة من الدهر وبلغ رتبة الكمال ، فأجازه
والده في الدعوة والإرشاد وأجازه في الحديث ، ولما توفى والده جلس
على مشيخة الإرشاد ، أخذ عنه ولده فريد الدين محمود ، فأجازه في الحديث
سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، فمات في خزينة الأصفياء أنه توفى سنة إحدى
وثمانين وسبعمائة بما لا يعتمد عليه .

١٦٢ - الشيخ علي الحيدري

الشيخ الفاضل علي الحيدري أحد القادمين إلى بلاد الهند ، دخل
كجرات وسكن بمدينة كهنباية ، ولزم أحد أبحار الهند وأخذ عنه
علوم أهل الهند وتعلم لغتهم ، وصحبه مدة من الزمان وأظهر له حقيقة
الإسلام ، فمن الله سبحانه عليه بالملة الخنيفية البيضاء ، وأسلم بسببه خلق كثير
من أهل كجرات بمن كانوا يعرفون فضله وكأله ، ولما كان على شيعي
تشيع الناس ، ويسمونهم بواهير ، ثم لما قام بالملك مظفر شاه الكجراتي

(١) كذا في الأصل .

الأول أمر العلماء أن يهدوهم إلى طريق أهل السنة ، فهدى بهم جمعا كثيرا منهم . فصاروا فرقتين فرقة منهم أهل السنة ، وفرقة منهم الشيعة .

وقد ذكره محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال : إنه كان عظيم

القدر شهير الذكر بعيد الصيت يسكن بمدينة كنيابة على ساحل البحر ،

وينذر له التجار بلبحر النذور الكثيرة ، وإذا قدموا بدؤا بالسلام عليه ،

و كان يكشف بأحواله . وربما نذر أحدهم النذر وندم عليه ، فإذا أتى

الشيخ للسلام عليه أعلمه بما نذره وأمر بالوفاء به ، واتفق له ذلك مرات

واشتهر به ، فلما خرج القاضي جلال الدين الأنفاني وقيلته بمدينة كنيابة على

محمد شاه تلقى بلذخ السلطان أن الحيدري دعا للقاضي جلال وأعطاه شاشيته

من رأسه ، وذكر أيضا أنه بايعه ، فلما خرج السلطان إليهم بنفسه وانهمز

القاضي خلف السلطان شرف لللك أمير بخت بكنيابة وأمره بالبحث عن

أهل الخلاف وجعل معه قهواء يحكم بقولهم ، فأحضر الشيخ على الحيدري

بين يديه وثبت أنه أعطى للقائم شاشيته ودعاه لحكوا بقتله . فلما ضربه

أسياف لم يعمل فيه السيف وعجب الناس لذلك وظنوا أنه يعنى عنه

بسبب ذلك ؟ فأمر سياقا آخر بضرب عنقه فضر بها - انتهى .

١٦٣ - الشيخ علي بن شهاب الهمذاني

الشيخ العالم الكبير الرحالة علي بن الشهاب بن محمد بن علي الحسيني

الهمذاني كان من نسل إسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن الحسين السبط عليه

وعلى جده السلام .

٢٠ ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعائة ،

و قرأ العلم على الشيخ نجم الدين أبي الميامن محمد بن أحمد اللوق الأذكاني

وأخذ الحديث عنه . وأخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله

الزوقالي والشيخ تقي الدين علي الدومسي ، كلاهما عن الشيخ ركن الدين أحمد

- ابن عهد المعروف بلاء الدولة السمناني، وقيل إنه أخذ عن والده أيضا، ثم إنه خرج للسياحة فسار في الأمصار وأدرك المشايخ الكبار واستفاد منهم، يبلغ عددهم إلى أربعائة وألف من رجال العلم والمعرفة، فلما عاد إلى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الأمير تيمور كوركان في معنى الحكمة، فقدم كشمير في سنة ثلاث وسبعين - وقيل: ثمانين - وسبعائة مع سبعائة من أصحابه، فأسلم على يده غالب أهلها.

- وله مصنفات كثيرة محمّدة نذكر منها ما طالته بعون الله وتوفيقه، فمنها ذخيرة الملوك بالفارسية كتاب مفيد في بابيه في مجلد، أوله: حمد بسيار وثنائي في ثمار - الخ، وهو مرتب على عشرة أبواب: الأول في شرائط الإيمان وأحكامه، والثاني في حقوق العبودية، والثالث في مكارم الأخلاق ١٠. وجوب الاقتداء بسيرة الخلفاء الراشدين، والرابع في حقوق الوالدين والزوجين والأولاد والعبيد والأقارب والأصدقاء، والخامس في أحكام السلطة والولاية والأمان وحقوق الرعايا وجوب العدل والإحسان، والسادس في شرح السلطة المعنوية وأسرار الخلافة الإنسانية، والسابع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والثامن في تحقيق الشكر وذكر أصفاته، ١٠. والتاسع في الصبر على المكروه، والعاشر في ذم الكبر والفضب وغير ذلك.

- ومنها شرح فصوص الحكم لابن عربي بالفارسية، أوله: حمد: بي غايت آن فاطر حكيم - الخ؛ ومنها مشارب الأذواق شرح على اليمية لابن القارض، وهو أيضا بالفارسية، أوله: حمد وثنائي آم مرحضرت ودودي را - الخ؛ ومنها مرآة التائبين في التوبة، أوله: حمد وثنائي ما متاهي حضرت ٢٠. حكيمي را - الخ؛ ومنها الرسالة الذكورية نحو كراسين، أولها: حمد وسپاس مر پروردگاري را - الخ؛ ومنها منهاج العارفين في وديقات، أوله: حمد بي حد وثنائي بي عد مر آفریدگاري را - الخ؛ ومنها الرسالة الذكورية بالعربية، أولها:

- الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - الخ ؛ ومنها المنامية. في الرؤيا
بالفارسية ، أولها : الحمد لله حتى حمده - الخ ؛ ومنها الهمدانية في تحقيق لفظ
همذان بالفارسية ، أولها : شاه راه شريعت هدى - الخ ؛ ومنها الوجودية في
تحقيق الوجود بالفارسية ، أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى -
الخ ؛ ومنها التقينية بالفارسية ، أولها : الحمد لله الذى لقنى دقائق العرفان - الخ ؛
ومنها المشية ، أولها : ناقاشان كاركه قضا - الخ ؛ ومنها مشكل حل ، أولها :
أى مشكل حل وحل مشكل - الخ ، وهى في تحقيق ذلك الكلام ؛ ومنها
الأورادية مرتبة على ثلاثة أبواب : الأول في فضل الأوراد ، والثاني في
الحاجة إليها ، والثالث في توزيع الأوقات في وظائفها ، أولها : الحمد لله الذى
جعل الليل والنهار خلقة أن أراد أن يذكر أو أراد شكورا - الخ ؛ ومنها
المكتوبات : الأميرية ، وفيها رسائله إلى أصحابه ؛ ومنها النورية في أحسن
الطرق وأخصرها ، ومنها ه قاعده في الطريقة ؛ ومنها الفقيرية الأميرية ،
أولها : الحمد لله حتى حمده - الخ ؛ ومنها رسالة في الطب ، أولها : آفتاب
عنايت از فلك درايت و برج هدايت - الخ ؛ ومنها منازل السالكين بالعربية
في المنازل العشرة ، أولها : الحمد لله الذى أفاض جوده الجؤود على كل موجود ؛
ومنها رسالة في آداب المشيخة مرتبة على سبعة أبواب ؛ ومنها رسالة
في مقامات الصوفية وأحوالهم ودرجاتهم ومعنى الفقر وما يتعلق به ؛ ومنها
رسالة في مقامات السالكين ؛ ومنها رسالة في منقب أهل البيت ؛ منها الأربعينية
في أربعين حديثا رواها عن شيخه نجم الدين محمد بن أحمد الموفق الأذكانى
بسنده إلى أنس بن مالك رضى الله عنه ، و منها رسالة في آيات الأحكام
٢٠ من القرآن الكريم ؛ ومنها رسالة سير الطالبين ، وهى كتاب جمع فيه
بعض أصحاب ما كتب في مواضع شتى من الفوائد الأنيسة ؛ ومنها
رسالة أخلاقية ؛ ومنها كشف الحقائق ، رسالة له جمعها محمد بن محمد الخوصى ؛
ومنها

- ومنها الرسالة الفتوية، قال: وذلك عما أوصيت به الأخ في الله الحسن الموفق السعيد أنى الشيخ حاجى بن المرحوم طوطى عيشاهى التتلانى - أصلح الله شأنه في الدارين وألبسه لباس الفتوة الذى هو جزء الخرقه المباركة كما لبست من شيعنى نجم الدين أبى الميامن محمد بن أحمد الأذكانى - انتهى ؛ ومنها جهن أسرار، وفيه ثمان وثمانون منظومة ؛ ومنها الاختيارات جمع فيها الأبيات الرائقة في الحقائق والمعارف ؛ ومنها السبعين ، رسالة جمع فيها سبعين حديثا في فضائل أهل البيت وأكثر أحاديثها مأخوذة من القردوس وأحاديثها غير مقبولة عند المحدثين ، وعلى تلك الرسالة تخريج للشيخ فتح محمد بن محمد موسى البرهانورى ؛ ومنها معاش السالكين ، أوله : الحمد لله على نعمائه - الخ ؛ ومنها معرفة النفس ، رسالة له أولها : شكر و ثناء أنت خدائى را - الخ ؛ ومنها انسان تامه ، في القيامة . أولها : حمد وسپاس و ثناء بى قياس - الخ ؛ ومنها الواردات بالفارسية ، أولها : رب اشرح لى صدرى ويسرلى أمرى - الخ ؛ ومنها الرسالة الذكورية الصغرى بالعربية في فضل الذكر وخواصه وحقائقه ؛ ومنها الرسالة النفيسة ، أولها : سلام الله تعالى على فلان ورحمة الله وبركاته ؛ ومنها شرح أسماء الله الحسنى بالعربية ، أولها : اللهم افتح باب الدخول في شواكل الأسماء - الخ ؛ ومنها الرسالة الخواطرية بالعربية ، أولها : والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - الخ ؛ ومنها الخطبة الأميرية بالعربية ؛ ومنها المناجاة الأميرية بالفارسية . وكانت وفاته بتراب من أرض باغستان حين خرج عن كشمير ووصل إليها ، فنقلوا جسده إلى ختلان من أعمال بدخشان ودفنوه به ، وكان ذلك في سنة ست وثمانين وسبعماية ؛ كما في « مهر جهانتاب » .

١٦٤ - الشيخ على بن أحمد النورى

الشيخ الصالح على بن أحمد النورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح اللتانى . وكان

یسکن بمدينة كڑه؛ له كثر العباد في شرح الأوراد، كتاب بسيط في شرح
أوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، وتلك النسخة
موجودة في مكتبة المرحوم خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد؛ كما في «محبوب
الأبواب».

۱۶۵ - الشيخ علي بن محمد الجيوري

السيد الشريف العلامة علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن
الحسين الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري كان من الأولياء السالكين الراضين.
ولد ونشأ بأرض الهند، وقرأ العلم على الشيخ حميد الدين مخلص بن
عبد الله الدهلوي ولازمه مدة من الزمان، وكان حميد الدين يحبه جبا
مفرطاً ويحتمه ويشغل بعلمه وتربيته أكثر مما كان يشغل بغيره،
كما في مناقب السادات للدولة آبادي؛ ثم إنه سافر إلى العراق وأدرك
الشايع السكار وأخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين صبر بن محمد
السهروردي بلا واسطة وغيره؛ كما في «جامع العلوم» وقيل: إنه أخذ
عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوي عن والده شيخ الإسلام
قطب الدين محمد الكروي؛ كما في «تذكرة السادات» وقيل: إنه أخذ عن
الشيخ قطب الدين محمد المذكور بلا واسطة ولده؛ كما في «منبع الأنساب»
والصواب أنه أخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوي، وأخذ
عنه الشيخ شمس الدين خواجكي المريض اللثاني ثم الكروي والشيخ
محمد بن نظام الدين البرائجي والشيخ عين الدين البيجاپوري والشيخ
ركن الدين محمد الجنيدي وخلق كثير من العلماء والشايع. وأما جيور فانه
بكر الجليم وسكون التحية وفتح الواو قرية مشهورة من أعمال
بلند شهر، وقد أخطأ فيه كثير من الناس فمنهم من صحفه بجيپور التي هي
مدينة كبيرة في أرض راجپوتانه، مصرها راجه بن سنكه في أيام محمد شاه

الدهلوى، وأين هذا من ذاك؟ وللشيخ علاء الدين أعقاب صالحة بقرية جيور، لقيت بعضهم، وكان يدعو الناس علاء الدين شكر يرش؛ مات في الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بنولت آباد، فدفن بها؛ كما في «تاريخ الأولياء».

١٦٦ - الشيخ على بن محمد الجهنوسوى

الشيخ الصالح على بن محمد بن محمد بن شجاع بن إبراهيم الحسينى البكرى ثم الجهنوسوى المشهور بشعبان الملة ولد بمدينة بهكروم الخميس ثلث بقين من شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة ونشأ بها، وسافر إلى ملتان وله ثلاثون سنة. أخذ عن الشيخ شمس الدين الحسينى العريضى والشيخ أبى الفتح ركن الدين الملتانى وصحبها زمنا، ثم سافر إلى بهار، ولازم الشيخ منهاج الدين حسن البهارى اثنى عشرة سنة، وأخذ عنه، والشيخ منهاج الدين أخذ عن الشيخ نجم الدين إبراهيم وهو عن الشيخ أبى الفتح ركن الدين المذكور، ولما بلغ رتبة المشيخة أرسله للمنهاج إلى شيخبوره، فلبث بها سنتين، ثم أرسله إلى ياك (اله آباد)، فسكن بصحره ما وراء النهر حيث يلتقى ماء جون وكنگ قريبا من قرية هربونك پور، فأسلم على يده خلق كثير، توفي ثالث ذى الحجة - وقيل: في الثالث عشر منها - سنة ستين وسبعمائة؛ كما في «منح الأنساب».

١٦٧ - على بن على الجهنوسوى

الشيخ الصالح على بن على بن محمد الحسينى البكرى الشيخ تقي الدين الجهنوسوى أحد كبار المشايخ السهروردية، ولد بجهونسى سنة عشرين وسبعمائة، وأخذ عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة. ثم سافر إلى البلاد، وأخذ عن الشيخ علاء الدين الحسينى الجهورى ولازمه زمنا، ثم رجع

للإرشاد، أخذ عنه خلق كثير؛ توفي يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة؛ كما في «منيع الأنساب» .

١٦٨ - علاء الدين علي بن محمد الدهلوي

السيد الشريف علاء الدين علي بن محمد بن علي بن أسامة بن عدنان
 • ابن أسامة الحلّي الدهلوي أحد السادة القادة، كان من نسل السيد الشريف
 ضياء الدين علي بن أسامة الحلّي المدفون بدهل، ولد بمدينة دهل، وأمه زهراء
 بنت زيد بن أسامة الحلّي، ونشأ بها، وقرب إلى فيروزشاه الدهلوي،
 فجعله رسولدار «الحاجب»، وكانت خدمة جليلة يأتي أسفراء إليه ويعرضون
 الخواص بوساطته على السلطان، وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مفوضة
 إلى رسولدار، ولذلك اشتهر برسولدار، وبته فيروزشاه بعد حلوسه
 على سرير الملك إلى خوجه جهان، وبته مرة بالسفارة إلى خراسان؛ كما في
 «الرسالة الزيدية»، وله أعقاب كثيرون في قوج ونواحها .

١٦٩ - علي بن محمود الدهلوي

نشيخ الفاضل علي بن محمود الدهلوي المشهور بعلي شاه جاندار
 ١٥ كان من كبار الأمراء بدهل. أخذته الجذبة الرمانية، فترك الدنيا، ولزم
 الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد الدايني رحمه الله، وأخذ عنه
 الطريقة .

وكان عالماً كبيراً متفتناً في العلوم، له «خلاصة الطوائف» كتاب
 بالعربي في الحقائق والمعارف؛ كما في «أخبار الأخيار» .

١٧٠ - مولانا عماد الدين الدهلوي

٢٠

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن حسام الدين الدهلوي ١ واعظ الكبير

- لم يكن له نظير في التدكير ، كان يجمع بين الطريقة والشوق والطلائف والظرائف وبيان الأسرار وكشف الحقائق . وكان له صوت حسن شجي يأخذ بجامع القلوب ، ذكر وعظ عشرين سنة بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ، وكان يحضر مجالس وعظه خلق كثير من الملوك والأمراء والعلماء والشعراء وعامة الناس ، وكانوا يثأرون .
بوعظه - ذكره البرقي في تاريخه .

١٧١ - مولانا عماد الدين النوري

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الحنفى النورى أحد عباد الله الصالحين .

- ١٠ قتله محمد شاه تغلق الدهلوى ، وسبب قتله على ما في « أخبار الأخيار » أن محمد شاه قال له يوما من الأيام : إن الفيوض الإلهية لم تنقطع حتى اليوم ، فإن ادعى أحد بالرسالة وصدرت عنه المعجزات فتصدته أم لا ، فنضب العماد ولم يملك نفسه فقال بالفارسية : كه غور - أى لا تأكل العذرة ، فأمر محمد شاه أن يذبحوه ويخرجوا لسانه عن فيه ، فامتلوا أمره - رحمه الله .

١٧٢ - الشيخ عمر بن محمد الهندى

الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن أحمد بن منصور نباه الدين الهندى الحنفى قزىل مكة .

- كان علما بافقه والعربية مع حل وأدب وعق وحسن خلق ، جاور المدينة مدة ، وحج سنة ثمان وخمسين وسبعائة ، فسقط عن دابته .
٢٠ فيبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج وانتقل إلى رحمة الله سبحانه - ذكره ابن فرحون في كتابه ونقل عنه القاسى في

العقد؛ كما في « طرب الأمانات » .

١٧٣ - الشيخ عمر بن أسعد البنذوى

الشيخ العالم الكبير عمر بن أسعد اللاهورى الشيخ علاء الدين البنذوى أحد العلماء المبرزين في انفقہ والأصول والعربية .

كان والده وزيرا لبعض الملوك في بنگاه، ولذلك حصل له إجلال العظيم عند الملوك والأمراء وصار كبير المنزلة عندهم وطار صيته في الآفاق، وكان يدرس ويغيد .

أخذ عنه كثير من الناس ولم يزل كذلك إلى أن ورد الشيخ سراج الدين عثمان الأودى بلك الديار . فترك البحث والاشتغال ولازمه ١ . وأخذ عنه الطريقة ، وتولى الشيخة بعده ، أخذ عنه ولده نور الحق والسيد أشرف بن إبراهيم السمناني وعادل الملك الجونپورى وخلق كثير ، ويذكر له كشف وكرامات ووقائع غريبة .

مات في مستهل رجب سنة ثمانمائة وقبره مشهور ببلدة بنذوه ، يزار ويترك به ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

١٧٤ - الشيخ عمر بن إسحاق الفزنوى

١٥

الشيخ الإمام العلامة الكبير عمر بن إسحاق بن أحمد أبو حفص سراج الدين الهندى الفزنوى أحد الرجال المشهورين بالعلم .

ولد تقريبا سنة أربع وستمائة وأخذ الفقه عن الإمام الزاهد وجيه الدين الدهلوى أحد الأئمة بدهلى وعن تميم الدين الخطيب الدولى - ٢ . نسبة إلى دول ناحية بين الرى وطبرستان - وعن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدهلى وركن الدين البدايوى - وهم من أكبر تلامذة أبى القاسم التنوخى قليذ حميد الدين الضرير - وأخذ عن غيرهم من العلماء ، ثم سافر

إلى الحرمين الشريفين لحج وجمع عوارف المعارف من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة، وحدث به عن القطب القسطلاني عن مؤلفه، وسافر إلى القاهرة قديماً سنة أربعين، وسمع من أحمد بن منصور الجوهري وغيره، وظهرت فضائله، ثم ولي قضاء العسكر بعد أن ناب عن الجمال التركاني ثم عزل.

- وكان عالماً فاضلاً إماماً علامة نظاراً فارساً في البحث مفرطاً .
الذكاء عديم النظر، له التصانيف التي سارت بها الركبان، منها شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل في الفقه وزبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام وشرح بدیع الأصول لابن الساعاتي وشرح المفتي قحطازي والقرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة وشرح الزيادات وشرح الجامعين - ولم يكملها - وشرح تائية ابن الفارض وكتاب في الخلافات وكتاب في ١٠ التصوف، (و ذكر القارئ من تصانيفه شرح المنار وشرح المختار ولوائح الأنوار في الرد على من أنكر على العارفين ولطائف الأسرار وعدة الناسك في المناسك وشرح عقيدة الطحاوي والوامع في شرح جمع الجوامع وغير ذلك ؛ كما في « الفوائد البهية » .

- وقد ذكر الكفوي في الطبقات أنه مات سنة ثلاث وستين ١٥ وسبعائة، وأرخ وفاته الجلي في كشف الظنون والسيوطي في حسن المحاضرة سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ؛ كما في « الفوائد البهية » والصواب أنه توفي سنة ثلاث وسبعين، قال طاشكبري زاده في « مفتاح السعادة » إنه مات في الولاية التي مات فيها البهاء السبيكي وهي ليلة السابع من شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعائة، وكانت ولايته نحو أربع سنين . وكان كتب ٢٠ بخطه: مولد سنة أربع وسبعائة - انتهى .

١٧٥ - الشيخ عمر بن محمد السنائي

الشيخ الفاضل الكبير "علامة عمر بن محمد بن عوض الحنفى الإمام.

ضياء الدين السنائى صاحب نصاب الاحسان

كانت له قدم راسخة فى التقوى والديانة والاحتساب فى الأمور الشرعية، ولد ونشأ بأرض الهند، وقرأ العلم على الشيخ كمال الدين السنائى، واشتغل بالحسبة مدة من الزمان، واشتغل بالتذكير أكثر من ثلاثين سنة وكان شديد التنكير على أهل البدع والأهواء، لا يهاب فيه أحدا ولا يخاف فى الله لومة لائم، وكان يجتمع فى مجالس وعظه خلق كثير يربو عددهم على ثلاثة آلاف من الخاصة والعامة، ولا يستطيع أحد ممن حضر ذلك المجلس أن يلتفت إلى شيء آخر غير الاستماع إليه، وكان ينقم على الشيخ نظام الدين عهد البدايوتى بمماحه الغناء، والشيخ لا يجيبه إلا بالمعذرة وإظهار الاتقياد لحكمه ويكرمه غاية الإكرام.

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار: إن السنائى لما مرض وأشرف على الموت جاء الشيخ يعوده فاستأذن، فأمر السنائى أن تفرش عمامته ليضع أقدامه عليها، فلما جرى بالعامة وضعها الشيخ على الرأس وقبلها وحضر إليه وسكن السنائى ما رفع إليه نظره استحياء منه، ولما خرج الشيخ من عنده قوى إلى رحمة الله سبحانه، فكى عليه الشيخ وقال: مات من كان مغردا فى حماية الشرع والذب عنه - انتهى ١.

(١) هكذا جاء فى أخبار الأخيار للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى وغيره من الكتب، وهو الشائع فى الناس. ولكن يقدح فيه أن الشيخ ضياء الدين السنائى مات فى غلدة آباد (دولة آباد) وكان إجلاله من دهل إلى دولة آباد بأمر السلطان محمد تغلق بعد وفاة الشيخ نظام الدين البدايوتى بضع سنين؛ كما جاء فى ترجمة الشيخ نظام الدين، ولم يلبث أن الشيخ نظام الدين سافر إلى دوات آباد - فالأرجح أن هذه القصة قد وقعت بين الشيخ ضياء الدين السنائى والشيخ برهان الدين غريب المدفون بخلدة آباد وهو من كبار خلفاء الشيخ نظام الدين؛ كما جاء فى روضة الأقطاب (ص ٢٦٩) وكما جاء مفصلا فى ملفوظ =

- وقال الشيخ عصمة الله بن محمد أعظم السهارنپوری في رسالته في باب السابع . إنه لما استأذن الشيخ في دخوله أجاب السنائي أنه لا يجب أن يرى المبتدع في آخر عهده من الدنيا . فأجابه الشيخ أن المبتدع جاء ثاباً من البدعة ، فأمر السنائي أن تفرش عمامته ليضع الشيخ قدمه عليها - انتهى .
- قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إن والده كان من العلماء المتبحرين ، وللسنائي اليد البيضاء في تفسير القرآن الكريم وكشف حقائقه ، كان يذكر في كل أسبوع ويحضر مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من كل صنف ويتأثرون بمواعظه حتى أنهم كانوا يجدون حلاوتها إلى الأسبوع الآخر . وكان له إنكار على طريقة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني - انتهى .
- ومن مصنفاته « نصاب الاحتساب » كتاب مفيد في به مراتب على ١٠ خمسة وستين باباً ، أوله : الحمد لله الحبيب الرقيب على نوايه إيماناً وحساباً - الخ ، ومنها تفسير سورة يوسف من القرآن الكريم ، وله « الفتاوى الضيائية » .

و من فوائده رحمه الله

- ما قال في فوائده تعالى حكاية عن نبي يعقوب « يا أبانا ما لك لا تأمنه » : ١٥ الآية دلت على أن أولاد الأنبياء مثل أولاد غيرهم يدعون آباءهم للأنبياء باسم الأبوة لأن إبرة يوسف قالوا لأبيهم : يا أبا . كما يدعو كل واحد أباه : يا أباي ؟ ويصرف على هذا فضل أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الناس لامتيازهم بها عن سائر الناس - انتهى .

١٧٦ - الشيخ عيسى الدين 'ليجانبوري

الشيخ العالم الكبير أبو العون عيسى الدين الجنيدي الدهلوي تم 'ليجانبوري

= الشيخ زين الدين خليفة الشيخ برهان الدين غريب . وقد نبه على ذلك الشيخ الفاضل أبو الوفاء الأفتاني الحيدرآبادي مشكوراً - انندوى .

المعروف بخزانة العلم ولد بدار الملك دهلي سنة ست وسبعمائة ونشأ بها، ثم رحل إلى دولت آباد وأخذ عن الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري، وقرأ العلم على الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى، وصحب الشيخ منهاج الدين التميمي الأنصاري، وأخذ عن كثير من العلماء حتى صار من أكابر عصره، ورحل إلى عين آباد السكر - بشديد الكاف - سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، ثم ذهب إلى بيجاپور وسكن بها سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ودرس وأفاد مدة حياته.

أخذ عنه الشيخ حسين بن محمود الشيرازي والشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي وجمع كثير من المشايخ، وله مصنفات كثيرة عداها صاحب الروضة اثنين وثلاثين ومائة كتاب، أشهرها الملحقات في التاريخ، وطور الأبرار، وكتاب في الأنساب، وتاريخ الأولياء من أهل الهدى.

و من شعره قوله :

تاتونه رمى بشيخ باحق زرمى ريراكه ميان شيخ وحق نيست دوى
مات في السايح ولعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعمائة
بمدينة بيجاپور فدفن بها، كما في «روضة الأولياء».

١٧٧ - الخواجه عين الدين الهندي

الأمير انكبير الخواجه عين شيرازي الهندي المشهور ببين الملك كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ولده محمد شاه تغلق على بلاد أوده وظفرآباد، فاستمر على تلك الأعمال الباقية مدة من الزمان. وضبط البلاد وسد الثغور، وصار صاحب عدة وعدة، فأراد محمد شاه المذكور أن يويه على بلاد دكن، وكان محمد شاه عشوما جبارا فأساء به الظن وخرج عليه، فقاتله محمد شاه وقبض عليه، ثم أطلقه من الأسر لمكانته عنده في ضبط البلاد.

ولا تولى الملكة فيروز شاه أودنه في ديوان الوزارة وجعله

مشرف الملك ، فأقام على تلك الخدمة أياما قلائل ، ثم ولاء على ملتان .
وله مصنفات كثيرة صنفها لمحمد شاه وفيروزشاه .

١٧٨ - غياث الدين تغلق شاه

للك الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوى كان من الأتراك القرونة ، وكان ضعيف الحال ، قدم بلاد الهند في عهد السلطان علاء الدين خلجي ، وأمير الهند إذ ذاك أخوه ادلوخان تقدمه تغلق وتعلق بجانبه ، فرتبه في الرجالة ، ثم طهرت نجاحه فأتته في الفرسان ، ثم صار من الأمراء الصغار ، وجعله ادلوخان أمير خيله ، ثم صار بعد من الأمراء الكبار ، وسمى بالملك الغازي .

- ١٠ قيل إنه قاتل التتوتسعا وعشرين مرة فهزمهم ، فحينئذ سمي بالملك الغازي ، وولى مدينة ديالپور وعملاتها ، وجعل ولده محمد جونه أمير الخيل ، فلما قتل قطب الدين خلجي وولى خسروخان أبقاه على إمارة الخيل ، فلما أراد تغلق الخلاف كتب إلى كشلو خان - وهو يومئذ بملتان وبين ديالپور ثلاثة أيام - يطلب منه القيام بنصرته ويذكره نعمة قطب الدين ويحرضه على طلب ثأره ، وكان ولد كشلوخان بدهل ، فكتب إلى تغلق أنه لو كان ولدى عندى لأعتك على ما تريد ، فكتب تغلق إلى ولده محمد يعلمه بما عزم عليه ويأمره أن يضر إليه ويستصحب معه ولد كشلوخان ، فأراد ولده الحيلة على خسروخان ، وتمت له كما أراد ، فلحق بأبيه واستصحب معه والد كشلوخان . وحينئذ أظهر تغلق الخلاف وجمع العساكر وخرج معه كشلوخان في أصحابه ، وبعث خسروخان لقاتلها أخاه خان خاتان فهزمهم شرهزيمة ، فرجع إلى أخيه وقتل أصحابه ، ونفذت خزائنه وأمواله وقصد تغلق حضرة دهل ، وخرج إليه خسروخان في عسكره ووقع اللقاء
- ٢٠

(١) قرونة اسم قبيلة وأصله : كرونة - ح .

بينه وبين تعلق ، وقاتل الوثقيون أشد قتال وانهمزت عساكر تعلق ، وانفرد في أصحابه الأقدمين وكانوا ثلاثمائة يعتمد عليهم في القتال ، قال لهم : إلى أين القرار ؟ فلما اشتغلت عساكر خسرو خان بالنهب وتفرقوا عنه قصد تعلق وأصحابه موقه ، وحمل القتال بينهم وبين الوثنيين ، ولم يبق مع خسرو خان أحد فهرب ثم قبض عليه وقتل ، واستقام الملك لتعلق أربعة أعوام .

و كان عادلا فاضلا كريما حليما متورعا حسن الأخلاق راجح العقل متين الدين ، كان يلزم الصلوات الخمس بالجماعة ، ويجلس للناس في الديوان العام من الصباح إلى المساء ، ويعتقد بنفسه أحوال الناس ، ويشغل بما يهمه من الأمور بنفسه ، ويكرم العلماء والمشايخ ، ويعظمهم تعظيما بالغا ، بعث ولده جونيه بساكره إلى ورنكل ليفتح بلاد تلنك ، وتجهز بنفسه لقتال غياث الدين ملك بنكاله الذي قتل أخاه قتلوخان وسائر إخوته و فر شهاب الدين وناصر الدين منهم إلى تعلق ، بلغ السير إلى بنكاله وتقلب عليها وأسر سلطانها وقدم به أسيرا إلى دهلي ، فلما عاد من سفره وقرب من حضرته أمر ولده أن يبنى نه قصرا على واد هناك ، فبناه في ثلاثة أيام وجعل أكثر بناءه بالخشب مرفعا على الأرض قائما على سوارى خشب ، وأحكمه بهندسة تولى النظر فيها أحمد بن اياز الدهلوي وكان شحنة الأنفة ، واخترعوا فيه أنه متى وطئت القيلة جهة منه وقع ذلك القصر وسقط ، وذل السلطان بالقصر ، واستأذنه ولده أن يعرض القيلة بين يديه ، فأذن له فأتى بالأنيل من جهة واحدة حسب ما دبروه ، فلما وطئتها سقط القصر على السلطان ، وأمر ابنه أن يؤتى بالقوس والساقى للحفر عنه ، فلم يؤت بها إلا وقد غربت الشمس ، فحفروا - وزعم بعضهم أنهم أخرجوه ميتا ، وبعضهم أنهم أجهزوا عليه حيا - فجهز ليلا إلى مقبرته فدفن بها .

ومن مآثره الجميلة تعلق آباد بلدة كبيرة بناها خارج دهلي القديمة .

و كانت وقته في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

١٧٩ - غياث الدين ملك بنكغاله

للك المؤيد غياث الدين بن سكندر بن شمس الدين السلطان المشهور
قام بالملك بعد والده سنة سبع وستين وسبعمائة بإكداله كانت بلدة عامرة
بأرض بنكغاله في سالف الزمان .

- و كان من خيار السلاطين متصفا بافضل والكمال ، قرأ العلم على
الشيخ حميد الدين أحمد الحسيني الناكوري ، وقرب إليه العلماء والمشايع
وأحسن إلى الناس وضمهم بإحسانه ، وأرسل إلى الحرمين الشريفين
صدقة كبيرة مع خادمه ياقوت التتاي يتصدق بها على أهل الحرمين
ويبنى له بمكة مدرسة ورابطة ويقف على ذلك عقارا يصرف ريعه على
٩ أعمال الخير كالتدريس ونحوه ، وكان ذلك بإشارة وزيره خان جهات ،
فوصل ياقوت المذكور بأوراق سلطانية إلى السيد حسن بن عثمان شريف
مكة يومئذ مع هدايا جميلة إليه قبلها وأمره أن يفعل ما أمره سلطان ،
وأخذ ثلث الصدقة على معتاده ومعتاد آبائه ، وورع الباقي على اتقائها
والفقراء بالحرمين الشريفين ، فعمتهم وتضاعف الدعاء له بالخير والعدل عليه ،
١٥ واشترى ياقوت التتاي لبناء المدرسة والرباط دارين متلاصقتين على باب
أم حاني ، هدمهما وبناهما في عامه رباطا ومدرسة ، واشترى أصيلتين
وأربع وجبات ماء في الركاني ، وجعلها وقفا على المدرسة ، وجعل لها
أربعة مدرسين من أهل المذاهب الأربعة وستين طالبا وقف عليها ما ذكرناه ،
٢٠ واشترى دارا مقابلة للمدرسة المذكورة بخمسة مائة مثقال ذهب وقفها على
مصالح الرباط ، وأخذ منه السيد حسن شريف مكة في الدارين اللتين
بناهما رباطا ومدرسة والأصيلتين والأربع الوجبات من قرارعين الركاني
اثني عشر ألف مثقال ذهبا ، وأخذ منه مائتا لا يعلم قدره كان جهزه معه

السلطان لإصلاح عين عرفة، فذكر السيد حسن أنه يصرفه على إصلاحها، ويقال إن قدره ثلاثون ألف مثقال ذهباً، ثم إن السيد حسن عين أحد قواده لتفقد عين بازان وإصلاحها وإصلاح البركتين بالمعلاة وكانتا معطيتين، فأصلحهما إلى أن جرت عين بازان فيهما، وكان خان جهان وزير السلطان غياث الدين أرسل مع ياقوت الغياثي خادماً له يسمى حاجي إقبال، أرسله بصدقة أخرى من عنده لأهل المدينة النورة وجهاز معه ملايين له به مدرسة ورباطاً وهدية إلى أمير المدينة يومئذ جهاز الحسيني، فانسكرت السفينة التي فيها هذه الأموال وغيرها بقرب جدة - صرح به الفتى قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي في « تاريخ مكة » .

وبالجملة فإن السلطان غياث الدين كان من خيار السلاطين طار ذكره في الآفاق وقصده الناس من البلاد الشاسعة، وبث إليه الحافظ الشيرازي أياته الرائقة منها قوله:

آن چشم جادوانه عابد فريب من
كس کاروان سحر بدنباله ميروود
شکر شکن شوند هم طوطیان عند
زین قند پارسی که به بنسگاله ميروود
حافظ زشوق مجلس سلطان غياث الدين
خامش مشو که کار تو از ناله ميروود
توفی سنة خمس وسبعين وسبعمائة؛ كما في «مهر جهانتاب».

١٨٠ - مولانا نحرالدين الزرادي

الشيخ الفاضل العلامة نحرالدين الزرادي السامانوي ثم الدهلوي الفاضل المشهور أصله من سامانه .

اشتغل بالعلم من صغر سنه ودخل دهن، قرأ على مولانا نحرالدين

المانسوى وشاركه في القراءة والسماع القاضي كمال الدين المانسوى والشيخ نصير الدين محمود الأودى ، وكان شديد الإنكار على الصوفية ، يطن في الشيخ نظام الدين عهد البدايوني ويشنع عليه ، فيكبر على الشيخ نصير الدين المذكور تشنيعه ، وكان يحبه على أن يحضر مجلس الشيخ ، فتدخل في حضرته مرة ، وأخذته بلذبة الرابية ، تخضع له وليس منه الخرقه • ولازم الشيخ مدة حياته مع قيامه على الدرس والإفادة . ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزار ورحل إلى بغداد وأدرك المشايخ وأخذ الحديث عنهم ، ثم رجع إلى الهند وركب البحر فغرق .

وكان صادق اللهجة حر الضمير ، لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يهاب أحدا ولا يترك كلمة الحق عند السلطان الجائر ؛ قال الكرمانى ١٠ في « سير الأولياء » إن عهد شاه تغلق طبه يوم يريد أن يجهمه ويؤاخذه في شيء فقال : إني أريد أن أغزو التتر فطيك أن تعرض المؤمنين على القتال . قال الشيخ : إن شاء الله تعالى ، قال الملك : هذه كلمة شك ، قال : لا ، بل هي كلمة يفني أن قال في الأمر المستحيل ، فاحمر وجه الملك غضبا وقال : أوصني بما ينفعني ، قال : عليك أن تكظم غيظك ، قال السلطان : ١٥ أى غيظ ؟ قال : الغضب السبى ، فغضب السلطان أشد من الأولى فأخاه ، ثم أعطاه صرة مملوءة من الدنانير على الأقمشة الحريرية ويريد يؤاخذه إن لم يأخذ . فأخذها قطب الدين البير أحد تلامذة الزرادى تحفة منه وكان قائما عند الملك فخرج الزرادى سالما .

قال الكرمانى : وكان متميزا في أصحاب الشيخ نظام الدين المذكور ٢٠ بفصاحة اللسان وجودة القريحة وسرعة الإدراك وطاعة الكلام ، بارعا في كثير من العموم والفنون .

أخذ عنه الشيخ سراج الدين عثمان الأودى . ومولاه ركن الدين وصنوه صدر الدين لاندركتى ، وعهد بن المبارك الكرمانى ، وعنه الحسين

ابن محمود وخلق آخرون .

ومن مصنفاته « العنائية » رسالة له في التصريف صنفها شيخ سراج الدين عثمان المذكور، ومنها « الخمسين » رسالة له في المسائل الكلامية مما يستصعب الناس، ومنها « كشف القناع عن وجوه السباع » ومنها « أصول السباع » وقد طالعت الأخير من تلك الرسائل .

ومن فوائده ما قال في أصول السباع :

اعلم أن أهل السنة والجماعة ثلاث فرق: الفقهاء والمحدثون والصوفية، فالفقهاء سمو المحدثين أصحاب الظواهر، لأنهم يستمدون على مجرد الخبر ويطلبون الإسناد الصحيح، وسموا أنفسهم أهل الرأي، لأنهم يعملون بالرأى ويتركون خبر الواحد، فتدبر العمل بالدراية مع وجود مخالفة خبر الواحد

عن اثبات جر، وعند المحدثين لا يجوز، والصوفية أجود الفرق وأصفاهم، لأنهم يتوجهون إلى الله تعالى بترك الالتفات إلى ما سوى الله تعالى، فهم يعملون بالذهب الأحوط ولا يقبلون المذهب المعين، كما قال بعضهم: الصوفي لا مذهب له، ويحسكون بقوله عليه الصلوة والسلام: اختلاف أمتي سعة في الدين،

فإذا كان لاختلاف توسيعاً فاختيار المذهب المعين تضيق، وتضيق الموسع ممنوع في الدين، لأنه حرج في حق المكلف، ولذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم أعراب حين دعا: اللهم ارحمني وعيذا ولا ترحم معنا أحداً، وقال: لقد تحجرت واسم، فثبت أن اختيار المذهب المعين ليس بشيء وهو طريق العوام .

ويؤيد ما قاله « صوفية الكتاب والسنة » وأجمع عليه المحققون، قال الكتاب ٢. هو قوله تعالى « فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون * »، والأمر بالسؤال

من غير تعيين يدل على أن اختيار المذهب المعين بدعة؛ وأما السنة فقوله عليه الصلوة والسلام: أحماني كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، فالأمر بالاعتدال كالأمر بالسؤال في ترك الاختيار؛ وأما الإجماع فهو ظاهر لأن النظر في أقوال العلماء المجتهدين واجب حتى يميز العاقل دليل الراجح من الرجوح

- والقوى من الضعيف لزيادة الرشد في الأصول ، وهو طريق طلب العلم وطلبه واجب بالإجماع ، ولهذا ورد في الحديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومبلس ، فاختار المذهب اللين بالتقليد لإغلاق لهذا الباب ؛ والقياس كذلك لكونه ترجيحاً بلا مرجح وحرجاً في حق المكلف كما ذكره ؛
- فاذا كان الصوفية على مذهب غير معين فرأى الفقهاء فيهم ليس بحجة عليهم فاتهم - انتهى .
- وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ؛ كما في « خزانة الأصفياء » .

١٨١ - الشيخ نضر الدين المروزي

- الشيخ الفقيه الزاهد نضر الدين المروزي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد ابدايوني واقتطع إلى الزهد والعبادة ، - يكنى في زمانه مثله في الترك والتجريد ؛ كما في « سير الأولياء » . وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وسبعمائة في أيام محمد شاه تغلق ؛ كما في « خزانة الأصفياء » .

١٨٢ - ولانا نضر الدين الناقلي

- الشيخ الفاضل العلامة المير نضر الدين الناقله ١ الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .
- ولي الصدارة في عهد السلطان عيسات الدين بلبن فاستغل به مدة مديدة ، ثم اعتزها وقد في يده مدة من الزمان ، ثم ولاه السلطان جلال الدين فيروز الخلجي الصدارة ، فاستغل بها أربعة أعوام تقريباً ثم اعتزها وكان يدرس ويفيد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء - ذكره البرقي في تاريخه .

(١) كذا - ح .

١٨٣ - مولانا نحر الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة نحر الدين الهانسوى أحد الأساتذة المشهورين في عصره ، كان يدرس ويقيم بدار الملك دهل ، أخذ عنه ابن أخيه انقاضى كمال الدين الهانسوى والشيخ نصير الدين محمود الأودى والشيخ نحر الدين الزرادى وخلق آخرون .

قال انشيخ حميد الدين الدهلوى القلندرى في خير المجالس : إن الشيخ نصير الدين محموداً قرأ عليه هداية الفقه مشاركا للشيخ نحر الدين الزرادى - انتهى ، ومن مصنفاته رحمه الله « دستور الحقائق » كتاب بسيط .

١٨٤ - مولانا نحر الدين شقاقل

١٠ شيخ الفضل نحر الدين الدهلوى المشهور بشقاقل كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان يدرس ويقيم - ذكره البرنى في تاريخه .

١٨٥ - انقاضى نحر الدين البجنورى

١١ الشيخ الفقيه الصالح نحر الدين بن ركن الدين بن نحر الدين بن عثمان ابن أبى بكر الصديقى السركى تم بجنورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، رجع الشيخ نظم الدين محمد البدايوى ، ثم لازم بعده الشيخ نصير الدين محمود الأودى وأخذ عنه ، وكان له شأن كبير في الزهد والاستغناء عن الناس .

٢. مات خمس خون من جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وسبعائة ، ودفن بقرية بجنور - بكسر الواحدة - على أربعة أميال من كهنو ؛ كما في « تذكرة الأصفيه » .

١٨٦ - نحر الدين الزهدى

الشيخ الكبير نحر الدين بن شهاب الدين بن نحر الدين الزاهدى الميرتمى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين في الهند، أدركه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى بمدينة دهل، وكان له ثلاثة أبناء: بهاء الدين كنج روان سكن بكال، وصدر الدين سكن بجونپور، وبدر الدين سارلى بهار وسكن بها، وكلهم لبسوا الخرق من الشيخ جلال الدين المذكور؛ كما في «البحر الزخار».

١٨٧ - مولانا نحر الدين الدهلوى

الشيخ الكبير نحر الدين اندهلوى شمس الملك كان من كبار الأمراء، أخذته الجذبة الإلهية فلازم الشيخ برهان الدين عدا الهانسوى، القريب وأخذ عنه الطريقة اخشائية، وترك الإمارة والمصاحب السلطانية، وسكن بدوت آباد في زاوية الشيخ المذكور، وقبره بها مشهور طاهر، يزار ويترك به.

١٨٨ - شيخ الإسلام فريد الدين الأودى

الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الإسلام فريد الدين الشامى الأودى أحد الأفاضل المشهورين، لم يكن مثله في زمانه في النحو واللغة والعربية والتفسير، كان تميخ الإسلام فأرض أوده، أخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى والشيخ علاء الدين السبكي. قرأ عليه الكتاب؛ كما في «سير الأوياء».

١٨٩ - شيخ فريد الدين لاناگورى

الشيخ 'عبد الفقيه محمود بن على بن أحمد، سعيدى' سوائى الشيخ

فريد الدين انناكوردى أحد كبار المشايخ في عصره ، ولد ونشأ بمدينة ناكور ، وأخذ عن أبيه وتأدب عليه ، ثم قام مقامه في الإرشاد والتلقين ، أخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشي وخلق آخرون .

وله « سر الصدور » كتب في أخبار جده ، قال فيه : إني أدركت جدى في صغرى ، وأجازنى وألمنى في الحديث وفي الدعوة لليتين خلنا من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وأبسنى خرقه جدى ودعاني بالبركة .

قال المتقى علام سرور في " خزينة الأصفاء " : إنه مات في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بدهلي فدفن بها .

١٩٠ - الشيخ فريد الدين الدولة آبادى

الشيخ العالم الفقيه فريد الدين الدولة آبادى المشهور بالأديب كان من كبار المشايخ الإلحشية ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد الهانوسى الغربى ولأزمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الكمال ، وكان الشيخ يحبه حاضراً مفزطاً ، مات قبل وفاة تلميذه بثلاثة عشر يوماً ، وكان ذلك في التاسع والعشرين من المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وقبره مشهور بظاهر ، يزار ويجربك به بالروضة .

١٩١ - الشيخ فضل بن محمد الملتانى

الشيخ الفقيه الزاهد فضل بن محمد بن زكريا الأسدى القرشى الشيخ فضل الله الملتانى أحد رجال العلم والحرفة ، أحد عن أبيه الشيخ صدر الدين محمد العارف وتأدب بأدابه ، أخذ عنه الشيخ شمس الدين المصرى المحدث - ذكره البرنى في تاريخه .

١٩٢ - مولانا فصيح الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل فصيح الدين الدهلوى أحد الفقهاء المبرزين في العلم والعمل، قرأ أصول الفقه على الشيخ شمس الدين النقوشى مشاركا للقاضى محيى الدين الكاشانى، وقرأ سائر الفنون على غيره من العلماء.

وكان مغرط الدكاء جيد القريحة. كثير الدرس والإفادة. جده غياث الدين بلبن معلما لأبنائه. وشتغل بالتدريس مدة من الدهر. ثم اعتزله وانقطع إلى الزهد والعبادة، وأخذ لطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوى وصحبه زمانا، ومات في حياة شيخه المذكور، كما في «سير الأولياء».

١٩٣ - القاضى فصيح الدين الهروى

الأمير الفاضل علاء الملك فصيح الدين هروى الخراسانى أحد الفقهاء الحنفية، كان قاضيا ببلدة هراة، ثم وفد على عهد تغلق شاه سلطان الهند فولاه على مدينة لاهرى وأعمالها من بلاد السند.

ذكره ابن بطوطة في رحلته وقال: ولاهرى مدينة حسنة على حل البحر الكبير، وبها يعصب نهر السند في البحر فيلتقى بها بحران، ولها مرسى عظيم يأتي إليه أهل اليمن وأهل فارس وغيرهم، وبذلك عظمت حبايته وكثرت أموالها، وقد أخبره علاء الملك أن محيى هذه المدينة ستون لكا في السنة وللأمير من ذلك نيمه يك. معاه نصف العشر - انتهى.

١٩٤ - فيروز شاه دهلوى

أبو المظفر كمال الدين فيروز شاه بن سلاار رجب السلطان المصلح. كان من بني أحماد جد شه تغلق.

(١) لك لفظة هندية معناها مائة ألف.

ولد سنة تسع وسبعائة وتربى في حجر عمه غياث الدين وابن عمه
 محمد شاه المذكور، وولى الحجابة مدة من الزمان، ولما مات محمد شاه
 اتفق الناس عليه وبإيعاده في الرابع والعشرين من المحرم سنة ٨٧٥ هـ،
 وكان يتمتع من ذلك فبالغ الناس في الإصرار عليه وألح عليه الشيخ
 نصير الدين محمود الأودى وغيره من الصدور والقضاة والفقهاء،
 فتولى الملك واختار أمره بالعدل والإحسان، وأسس مدينة كبيرة بقرب
 دهلي في سنة خمس وخمسين وسبعائة وسبها فيروزآباد، وأجرى نهرا
 من جهنا وأتى به إلى فيروز آباد، وأخرى نهرا من نهر ستلج في سنة
 ست وخمسين وأتى به إلى مدينة جهجههر، والمسافة بينها ثمانية وأربعون
 ١٠ كروها - والكروه في اللغة الفارسية ميلان، وكذلك أجرى نهرا في سنة
 سبع وخمسين من جبل مندى وسرمور، وجمعه في سبعة أنهار فأتى به
 إلى آيسين، وبني به قلعة حصينة متينة سبها حصار فيروزه، وكذلك أجرى
 نهرا من ماء كهكر في سنة اثنتين وستين وأتى به إلى حصار سرستي، ثم
 أوصله إلى نهر سركهتره، وبني به مدينة كبيرة سبها فيروزآباد، وكذلك
 ١٥ أجرى نهرا فيما بين سرستي وسليم، وكانت تلالا كبارا فيما بينها لغفرها
 وواصل ماء سرستي بماء سليم، فاستقت بها أرض قراء من سرهند
 ومنصور پور وسنام وغيرها من البلاد، وكذلك نهر أخرجه من نهر
 جهنا ما يلي خضرآباد وأتى به إلى سفيدون على ثلاثين ميلا منه .

وإجملة فنه حفر خمسين نهرا وبني أربعين مسجدا وعشرين
 ٢٠ راوية ومائة قصر وخمسين مارستانا ومائة مقبرة وعشر حمامات ومائة
 جسر ومائة وخمسين بئرا .

وأما الحدائق فانه أسس ألفا ومائتي حديقة بناحية دهلي وثمانين
 حديقة بناحية سادره وأربعين حديقة بناحية چتور، كانت فيها سبعة أقسام

(١) نهر معروف في الهند .

من العنب، ويحصل له من تلك الحدائق ثمانون ألف تنكة بعد وضع النفقات الكثيرة .

وتحصل له من دوا به ١ دهل ثمانية ملايين تنكة ومن جبايات الهند ثمانية وستون مليوناً ونصف مليون تنكة .

و كانت الوظائف والأوراق في عهده للعلماء وللشايخ ثلاثة ملايين وستائة ألف تنكة، ولغيرهم من أرباب الماحات عشرة ملايين تنكة؛ كما في « تاريخ فرشته » وغيره من كتب الأخبار .

ومن مآثره الجميلة جامع كبير بدهلي، بناه فوق تل من الأحجار للنعوتة أبدع نحت، ومنها المدرسة الفيروزية أسسها على الحوض الخاص بدهلي جامعة بين الحسن والحسنة، يجري فيها الماء التزير ولا يوجد لها نظير في الدنيا - ذكرها البرني في تاريخه .

ومنها أنه لما انتح نكر كوٹ ووقف على جوالامكهي - معبد للوثنيين - وأخبر أن فيه مكتبة فيها ألف و ثلاثمائة من الكتب العتيقة للوثنيين كلف العلماء أن ينقلوها من سنسكرت إلى الفارسية . فنقلوا بعض الكتب في الرياضي والنجوم والأدب والموسيقى، ونظم أعز الدين الخالدي كتاباً في الحكمة الطبعية والتأول والتطير وسماه « دلائل فيروزشاهي » وكذلك صنف عيب الملك كتاباً بأمره، وصنف القاضي ضياء الدين البرني تاريخاً للملوك دهل وبسط الكلام في أخباره، وصنف السراج العفيف أيضاً كتاباً في أخباره، والسلطان فيروز شاه كتاب في الرياسة والسياسة، رتب على ثمانية أبواب وأمر أن ينقشوها في الأحجار وينصبوها في المارة المشتمة من الجامع الكبير بفيروز آباد دهل .

ومن نوادر ما اخترعه فيروز شاه الساعة العجيبة يخرج في كل

(١) للراد بها الأرض التي بين كنتكا وجمنا في شرقي دهل .

ساعة منها صوت عجيب يترنم بهذا البيت :

هر ساعتی که بر در شه طاس میزنند

قصان عمری شود آن یاد می دهند

و كانت تستخرج منها أوقات الليل والنهار ووقت إفتار الصوم وكيفية
الأنفال وزيادة اليوم وقصاه باختيار القصول ؛ وكان نصب تلك الساعة
بمدينة فيروز آباد .

و كانت وفاته في الثالث عشر من رمضان سنة تسع وتسعين
وسبعمائة ؛ كما في « تاريخ فرشته » .

١٩٥ - الشيخ فيروز الدهلوی

١٠ الشيخ العالم الصالح شرف الدين فيروز الدهلوی أحد الرجال
المروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوني ،
ولازمه مدة من الزمان ، واستفاض منه فيوضا كثيرة .
وكان عالما كبيرا فاضلا بارعا قويا متورعا لا يتردد إلى الأغنياء
ولا يلتفت إليهم ، ولا يقبل منهم الهدايا والحوائر ، والناس كانوا يعتقدون
١٥ فضله وكمالته ؛ مات ودفن بديوكير .

١٩٦ - الشيخ القاسم بن عمر الدهلوی

الشيخ الفاضل الكبير القاسم بن عمر الدهلوی كان والده ابن أخت
الشيخ نظام الدين عبد البديوني ، ولد ونشأ بمدينة دهلي وحفظ القرآن
الكريم ، وقرأ العلم على مولانا جلال الدين 'دهلوی' قرأ عليه الهداية
والبزدوي والمشارق والكشاف وسائر الكتب الدراسية ، ولازمه مدة
٢٠ من الزمان .

وكان مفرط الذكاء حيد القريحة ، له لطائف التفسير كتاب

في تفسير القرآن يحتوي على الطائفت والأسرار ؛ كما في « سير الأولياء » .

١٩٧ - الشيخ قطب الدين الهانسوى

الشيخ الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن برهان الدين بن جمال الدين

النعماني الهانسوى المشهور بالنور كان من المشايخ المشهورين في أرض الهند ،

- ولد ونشأ بهانسى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ،
- ولازمه مدة من الدهر حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة ، فاستخلفه
- الشيخ سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

و كان زاهدا مجاهدا ، لم يزل يشغل بالصيام والقيام والذكر

والفكر على الدوام ، وكان لا يلتفت إلى الدنيا الدنية الشهوة ، ولا يجالس

- الأمراء والأغنياء ، أقطعته محمد شاه تغلق قرجين فله يقبلها وقنع بما لديه .
- متوكلا على الله سبحانه مفيدا مرشدا ؛ كما في « سير الأولياء » .

توفي لأربع بقين من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة -

صرح به السراج الغيف في تاريخه .

١٩٨ - الشيخ قطب الدين حيدر العلوى

- ١٥ الشيخ العابد الزاهد قطب الدين حيدر العلوى الأحمى السندى

أحد كبار الصالحين ، أدركه الشيخ محمد بن بطوطة للغربى الرحالة بمدينة

أج ، فلقبه وليس منه الخرفة وذكره في كتابه .

١٩٩ - قطب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى

- ٢٠ السلطان للنصور قام بالملك بعد أخيه شهاب الدين ، وكان من خيار السلاطين
- عادلا فاضلا كريما ، مصر بلدة قطب الدين مورد ، وبنى بها مدرسة عظيمة ،

وقدم في أيامه الشيخ علي بن الشهاب الحسيني الهمداني، فاستقبله وعظمه فوق ما كان، واستقل بالملك خمس عشرة سنة، مات سنة ست وتسعين وسبعائة؛ كما في «تاريخ فرشته».

٢٠٠ - مولانا قوام الدين الدهلوي

الشيخ الحميد الأجل قوام الدين الدهلوي الديوبندى المشهور بعمدة الملك كان من كبار الأفاضل. ولى ديوان الإنشاء في عهد السلطان غياث الدين بلبن، ثم «ال إماراة في عهد معز الدين كيچاد وولى الإشراف والحجابة، ذكره القاضى ضياء الدين البرنى في تاريخه وأثنى على فضله وبراعته في الإنشاء والترسل، قال: ولم يكن مثله في زمانه في التفضل والبلاغة والإنشاء وإنه كان فوق الأطواط والأصم. وإنه صحر الناس وأدهش قلوبهم بكتاب الفتح الذى أرسله غياث الدين بن من لكهونوق إلى الملوك والأمراء - انتهى.

٢٠١ - مولانا كبير الدين العراقى

الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقى الدهلوي أحد العلماء البارعين في السير والتاريخ. لم يكن له نظير في عصره في الإنشاء والترسل والبلاغة؛ له إنشاء بليغ بالعربية والفارسية ومصنفات عديدة في التاريخ، صنف كتابا في فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى، ولكنه بالغ فيها في المدح والإطراء والتأنيق في العبارة خلافا لأداب المؤرخين من إيراد التحير والشر والحن والتقيج والمناقب والمعايب، جعله السلطان المذكور أمير داد في معسكره مقام والده، وكان والده يعد من أرباب الفضل والكمال - ذكره البرنى في تاريخه.

٢٠٢ - مولانا كريم الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح كريم الدين الدهلوى كان مشهورا فى اللوعة والتذكير، كان فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى وكان يشهد فى مواظفه كثيرا من الأشعار من إنشائه ويسجع الكلام، ولذلك لم يكن يسحب الناس ولا يأخذ بمجامع القلوب، فلا يحضر مجلسه إلا قليل من الناس، وله إنشاء يدل على قدرته على البيان نظما ونثرا - ذكره البرنى فى تاريخه .

٢٠٣ - مولانا كريم الدين الجوهري

الشيخ الفاضل كريم الدين الجوهري الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية . كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

٢٠٤ - مولانا كريم الدين السمرقندى

الشيخ الفاضل كريم الدين بن كمال الدين السمرقندى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية، تزوج ابنة الشيخ محمد بن إسماعيل الحسينى البخارى، وبيع الشيخ نظام الدين محمد البدايوقى ولازمه مدة، ولما مات الشيخ المذكور طلبه محمد شاه تغلقى وولاه مشيخة الإسلام بستانكوت من أرض بنكاه، فرحل إليها واستقل بالمشيخة مدة من الزمان، ومات بها . وكان قاضيا كريما بارعا فى العلم محبا للعلماء محسنا إليهم حسن الأخلاق حسن المحاضرة، كما فى «سير الأولياء» .

٢٠٥ - مولانا كمال الدين السامانوى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السامانوى أحد الأساتذة

المشهورين في عصره، درس وأقاد مدة من الزمان بدهلي، ثم رحل إلى
دولت آباد بأمر السلطان محمد شاه تغلق ودرس بها مدة حياته، أخذ عنه
الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي وخلق آخرون؛ كما في
«روضة الأولياء».

٢٠٦ - مولانا كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن صبر الحنفي الصوفي
الدهلوي الشهير بالعلامة كان من نسل فرخ شاه العمري الأدهمي الكاشي،
وكان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودي، ولد بأرض أوده
واشتغل بالعلم من صغره، وجد في البحث والاشتغال حتى برز في
القضائل وتأهل للفتوى والتدريس، ثم أخذ الطريقة عن خاله نصير الدين
محمود المذكور وأقام بدهلي مدة طويلة، ثم رحل إلى كجرات ورزق حسن
القبول في تلك الناحية، فلبث بها مدة ثم عاد إلى دهلي، ومات بها في السابع
والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبعمائة؛ كما في «خزينة
الأصفياء».

٢٠٧ - الشيخ كمال الدين الغاري

الشيخ العالم الصالح كمال الدين عبد الله الغاري - بالغين المعجمة
والراء للهمة - نسبة إلى غار كان يسكنه خارج دهلي بمقبرة من زاوية
الشيخ نظام الدين محمد البدايوني.

ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال: إني زرت
هذا الغار ثلاث مرات، وقال: كان لي غلام آبق عني فألقيته عند رجل
من الترك فذهبت إلى انتزاعه من يده، فقال لي الشيخ: إن هذا الغلام
لا يصلح لك فلا تأخذه، وكانت التركي راغبا في المصالحة فصالحته بمائة
دينار أخذتها منه وتركته له، فلما كان بعد ستة أشهر قتل سيده، وأتى به

- السلطان فأمر بتسليمه لأولاد سيده قتلوه . ولما شاهدت لهذا الشيخ الكرامة انقطعت إليه ولازمته وتركت الدنيا ووهبت جميع ما كان عندي للفقراء والمساكين وأقتت عنده مدة ، فكنت أراه يواصل عشرة أيام وعشرين يوما ويقوم أكثر الليل ، ولم أزل معه حتى بعث إلى السلطان ونشبت في الدنيا ثانية - انتهى ؛ وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب :
- ولما كان بعد هذه انقضت عن الخدمة ولازمت الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد انطاشع الورع فريد الدهر ووحيد العصر كمال الدين عبده الفاربي وكان من الأولياء ، وله كرامات كثيرة قد ذكرت منها ما شاهدته عند ذكر اسمه ، وانقطعت إلى خدمة هذا الشيخ ووهبت ما عندي للفقراء والمساكين ، وكان الشيخ يواصل عشرة أيام وربما واصل عشرين يوما ، فكنت أحب أن أواصل فكنت أواصل ، فكان يتهاني ويأمرني بالرفق على نفسي في العبادة ، وقال : إن النبات لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ، وظهر لي من نفسي تكسل بسبب شيء بقي معي ، فخرجت عن جميع ما عندي من قليل وكثير ، وأعطيت ثياب ظهري لفقير ولست ثيابه ، ولزمت هذا الشيخ خمسة أشهر - انتهى .

١٥

٢٠٨ - مولانا كمال الدين الكوثلي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن جمال الدين بن عبده بن نظام الدين أبي المؤيد الدهلوي الكوثلي كان من أساتذة السلطان علاء الدين الخلجي . فزوج عصمة الله بنت القاضي أجد الدهلوي ، وسكن بدله لتلك المصاهرة بمقربة من حظيرة نور الدين اللاري المشهور بملكها ديران ، وتوفي بها فدفن على أكمة شرق الجهره ١ المنسوب إلى الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى ، وحظيرته مشهورة بجلجل املي ؛ كما في « أخبار الجبال » (وقد ذكره

(١) هذه كلمة هندية بمعنى عين الماء - ح .

اقاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه وقال : إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهلئ فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، وكان يدرس ويفيد - انتهى .

٢٠٩ - مولانا كمال الدين السنتوسى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السنتوسى البهارى أحد العلماء النبوزين فى افقه و لأصول و الكلام و العربية ، كان يدرس ويفيد بقرية سنتوس من أعمال بهار ، كتب إليه الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النبوى رسالة فى أن العقل كاف لمعرفة الله سبحانه أم لا .

٢١٠ - الشيخ كمال الدين المالى

الشيخ العارف الفقيه كمال الدين بن بايزيد بن نصير الدين بن فريد الدين مسعود العمري الأهودهنئ ثم المالى أحد كبار المشايخ إخشية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى و لازمه زمنا ، ثم رخص له الشيخ إلى مالوه ، فسكن بهار و مات بها ، أسلم على يده خلق كثير من الكفار ، و على قبره أبنية فاخرة من آثار الملوك الخلجية .

٢١١ - شيخ مبارك العمري البلخى الكوباموى

الشيخ لصالح مبارك بن اقماضى كريم الدين بن برهان الدين العمري البلخى ثم الكوباموى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند و تقرب إلى الملوك ، فخلوه مسيرداد بدار الملك دهلئ ، و تلك رتبة سامية دون الوزارة ، فاستغل بها زمنا ، ثم لازم الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى و أخذ عنه الطريقة و رفض الدنيا و أسبابها كما فى

«سير الأولياء» .

ووجدت عند أولاده ما فيه أنه ولي القضاء بكوها مؤ فسن بها ، ويعرجون بنسبه إلى إبراهيم بن أدهم الولي المشهور ثم إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هكذا : مبارك بن كريم الدين بن برهان الدين ابن أبي سعيد بن صدر الدين بن بدیع الدين بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن كمال الدين • ابن جلال الدين بن أبي الحسن بن ناصح الدين بن إبراهيم بن أدهم بن بدیع الدين ابن محمد بن أبي المجاهد بن أبي القاسم علي بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، ولذلك يكتبون مع أسمائهم الناصبي الأدهمي ويخترون به .

- ١٠ وذلك مقدوح من وجوه : الأول أن إبراهيم بن أدهم الصالح البلخي لم يكن عمرًا ، قال ابن الأثير في الكامل في الجزء السادس منه : وإبراهيم بن أدهم بن منصور أبو إسحاق الزاهد ، وكان مولده يبلغ وانتقل إلى الشام فأقام به مرابطًا ، وهو من بكر بن وائل ، ذكره أبو حاتم البستي - انتهى ؛ وقال الحافظ في تهذيب التهذيب : إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي - وقيل : التميمي - أبو إسحاق البلخي الزاهد ، سكن الشام ، وقال البخاري ١٠ قال لي تيبة : هو تميمي كان بالكوفة ، ويقال له العجلي كان بالشام - انتهى ؛ وقال مرتضى بن محمد البلكرامي الزيدي في إتحاف السادة الثقلين شرح أحياء علوم الدين : الإمام الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي - وقيل : التميمي البلخي - صدوق ، مات سنة ١٩٢ - انتهى .

٢١٢ - مبارك شاه الخلجي

الملك المؤيد قطب الدين مبارك شاه بن محمد شاه الخلجي السلطان الدهلوي قام بالملك في سنة سبع عشرة وسبعمائة ، وخلع أخاه شهاب الدين

وبعث به إلى كواليار لحبس مع إخوته، ولما استقام له الأمر بعث بعد مدة من الزمان أحد الأمراء إلى كواليار وأمر بقتل إخوته جميعاً فقتلوا؛ وبعث عساكره إلى ديوكير - له في سنة ثمان عشرة وسبعمائة - فقاتلوا صاحبها هريال ديو، فقتلوه واستولوا على بلاده، وأقاموا بها شعائر الإسلام، وأسسوا مسجداً بديوكير، وسموها دولة آباد؛ ثم بعث عساكره إلى بلاد المير، فساروا إليها وقتلوا ونهبوا، ثم ساروا إلى ورنكل وكانت كرسى بلاد دكن، فقاتلوا صاحبها ثم صالحوه على مال يؤديه .

ولما قتل قطب الدين إخوته ولم يبق من ينازعه ولا من يخرج عليه بعث الله تعالى عليه أكبر أمرائه وأعظمهم منزلة عنده خسروخان، وكان من أصحاب قطب الدين رجل يسمى قاضي خان وهو صاحب مغايتح القصر، وكان يكره أعمال خسروخان ويسوء ما يراه من إثارته فكفار المنددين وميه إليهم فإن أصله كان منهم، ولا يزال يلقى ذلك إلى قطب الدين، فلا يسمع منه لما أراد الله قتله على يديه، فلما كان في بعض الأيام قال خسروخان للسلطان: إن جماعة من الكفار يريدون أن يسلبوا، فقال السلطان: اتقي بهم، فقال: إنهم يستحيون أن يدخلوا عليك نهارة لأجل أقرانهم وأهل ملتهم، فقال له: اتقي بهم ليلاً، فجمع خسروخان جماعة من شعبان الهندود وذلك في أوان الحر والسلطان ينام فوق سطح القصر ولا يكون عنده في ذلك الوقت إلا بعض الفتيان، فلما دخلوا الأبواب الأربعة وهم شاكون في السلاح ووصلوا إلى الباب الخامس ٢٠ وعليه قاضي خان أنكر شأنهم وأحس بالشر ففتحهم من الدخول فهجموا عليه وقتلوه، وعلت الضجة بالباب ودخل الهندود فقتلوا السلطان وقطعوا رأسه ورموا به من سطح القصر إلى صحته، وكانت ذلك في خامس ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة؛ كما في « تاريخ فرشته » .

٢١٣ - مجاهد شاه البهنى

الملك المؤيد مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدين حسن البهنى
السلطان المجاهد فى سبيل الله الغازى قام بالملك بعد والده بأرض دكن فى سنة
ست وسبعين وسبعمائة ، وكان فاضلاً شجاعاً مقداماً بإسلامه يكنى له نظير
فى زمانه فى الشدة والقوة والبطش ، فتح الفتوحات العظيمة ، وسار
بساكره إلى بيجانكر وقاتل صاحبها كشن راى وقتل الوثنيين وغنم الأموال ،
ثم قتل عند رجوعه إلى كلبركه . قتله عمه داود بن الحسن ، وكان يسخط
عليه لأنه سبه فى تقصير صدر منه فى أثناء القتال ، فأغتاله وقتله على غفلة
منه ، ثم ولى مكانه فى الملك ، وكان ذلك ليلة السابع من ذى الحجة الحرام
سنة تسع وسبعين وسبعمائة ؛ كما فى « تاريخ فرشته » .

١٠

٢١٤ - الشيخ محمد الدين الملتانى

الشيخ العالم الفقيه محمد الدين الملتانى أحد العلماء المعروفين بالفضل
والصلاح ، كان يدرس ويفيد بمدينة ملتان ، قرأ عليه الشيخ جلال الدين
حسين بن أحمد الحسينى البخارى الأچى ولازمه سنة كاملة بمدينة ملتان ،
كما فى « جامع العلوم » .

١٥

٢١٥ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوى

الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن على بن أبى أحمد بن مودود
الطشقى الدهلوى المشهور بمحمد الزاهد كان من نسل الشيخ قطب الدين
مودود الطشقى رحمه الله ، ولد ونشأ بدار الملك دهلوى ، وأخذ عن أبيه عن
جده وهلم جرا ، وأخذ عنه الشيخ ركن الدين مودود النهروالى الكجراتى ،
وهذه الطريقة الوحيدة فى الهند تصل إلى مشايخ چشت بغير واسطة
الشيخ معين الدين حسن السنجرى الأجمبرى رحمه الله .

٢٠

۲۱۶ - الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الحلبي نظام الدين محمد بن أحمد بن علي البخاري البدايوني أحد الأولياء المشهورين بأرض الهند، انتهت إليه الرياسة في دعاء الخلق إلى الله تعالى، والتسليك في طريق العبادة، والافتلاع عن الدنيا مع التضلع من العلوم الظاهرة والباطنة والفضائل الفاخرة .

ولد بمدينة بدايوني في سنة ست وثلاثين وستائة، وتوفي والده في صفر سنة ثمان مائة في حجر أمه، واشتغل بالعلم، وقرأ الفقه والأصول والعربية على الشيخ علاء الدين الأصولي، ثم سافر إلى دهل، وكان في الخامسة عشر من سنة ثمان مائة قرأ الكتب الدراسية على أساتذتها، منهم الشيخ شمس الدين الخوارزمي، وحفظ عنه أربعين مقامة من المقامات للحري، ثم قرأ لشارق الصفاني على الشيخ كمال الدين محمد الزاهد المارياكي وحفظه كفارة عن المقامات، ثم سافر إلى أجودهن وأخذ عن الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهي القرآن الكريم وعوارف المعارف وكتاب التمهيد للشيخ أبي شكور السامي، ولبس منه الخرقه وصحبه مدة، وأجازه الشيخ في سنة تسع وستين وستائة وأذن له إلى دهل وأمره أن يقيم

(١) هكذا جاء في كتاب سير الأولياء الذي هو العمدة في اخبار الشيخ نظام الدين محمد البدايوني. وقد وقع فيه سهو، والصحيح: تسع وخمسون، لأن وفاة الشيخ فريد الدين كانت في سنة أربع وستين وستائة (٦٦٤ هـ) كما جاء في سير الأولياء وغيره، وإما يقال إن وفاته كانت في سنة سبعين وستائة (٦٧٠ هـ) كما جاء في خزينة الأصفياء قلا عن « بحر الواصلين وتذكرة العاشقين » وعلى كل فإذا سلم أن الشيخ فريد الدين مات في سنة أربع وستين وستائة (٦٦٤ هـ) فلا يمكن أن يصح أنه أجاز الشيخ نظام الدين في سنة تسع وستين وستائة فليتظر - الندوى .

- بها فرجع وأقام بهدلى في أمكنة عديدة يدور في عملاتها طالبا العزلة حتى أقام بغيث بور واشتغل بها بالمجاهدة من الصيام والقيام والذكر والفكر في الأربعينات على طريق السادة المشايخ الجشنية وكان شيخه فريد الدين أوصاه عند نوديه أن يحفظ القرآن الكريم وأن يصوم دائما وقال: إن الصوم نصف الطريق، فلازمه وحفظ القرآن واقطع إلى الله سبحانه بقلبه وقاله مع الزهد والعبادة والعفاف والتقوى والتوكل والإيثار وسائر الأخلاق للرضية، ولقد أحله الله تعالى من الولاية محلا لإبرام ما فوته، وهدى به في عهده ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عالج، فلا ترى ناحية من نواحي المسلمين من بلاد الهند إلا وقد نمت فيها طريقته وجرى على ألسنة أهلها ذكره، إليه يشتمون وبه يجرون.
١٠. وكان إماما مجاهدا زاهدا صاحب الترك والتجريد يقوم الليل ويصوم النهار، لم ينكح امرأة، ولم يبن دارا، ولم يدخر شيئا، ولم يرض بقاء الملوك والسلاطين مع إلحاحهم على ذلك وشدة توقعهم إليه؛ قال الكرمانى في «سير الأولياء» إن جلال الدين فيروز الخلجى كان يريد أن يلاقه وهو يمنعه من ذلك، فأراد أن يدخل عليه بنية غير إذن، فلما اطلع الشيخ على ذلك خرج من دهلí وذهب إلى أجودهن قبل أن يحضر الملك عنده، وكذلك أرسل إليه علاء الدين عهد شاه الخلجى كتابا يشتمل على بعض مهمات الأمور ودعاء يستشير به بعض المصالح، فأبى وقال: إن كان السلطان لا يحب أن أقيم في ملكه فيظهر ذلك من غير تورية فإن أرض الله واسعة، فأرسل إليه السلطان ابنه واعتذر من مخاطبته إياه في تلك الأمور واستأذن في حضوره لديه، فأبى الشيخ، ولما أصر السلطان على ذلك قال: إن في دارى بابين يدخل السلطان من باب وأخرج من الباب الآخر.

ومن ذلك ما روى أن قطب الدين بن علاء الدين الخلجى كان

معتادا أن يحضر العلماء والمشايخ في غرة كل شهر للتهنئة، وكان الشيخ لا يذهب بنفسه النفيسة بل يذهب خادمه إقبال نيابة عنه، فاغتاظ السلطان منه وقال: إن لم يحضر الشيخ بنفسه في الشهر القابل نفعل به ما نشاء، فاعثم الناس وكانوا يتناجون بينهم والشيخ كان جذلا رضى البال فارغ الخاطر لا يرى عليه أثر الحزن حتى استهل الشهر وقتل السلطان المذكور في تلك الليلة.

قال الكرمانى: إن غياث الدين تغلق شاه لما استقل بالملك حرضه بعض العلماء على أن ينكر على الشيخ استماع الغناء، والسلطان يتأخر عنه ويقول: كيف أجترئ على ذلك؟ فانه مع جلالة في العلم والعمل والتقوى والعزيمة كيف يرتكب الحرام. فعرضوا عليه الفتوى التي رتبها الفقهاء على القاضى حميد الدين الناكورى في استماع الغناء، فأمر السلطان باحضار الشيخ للناظرة بحضور من الناس، فقبله الشيخ وحضر ذلك المجلس المحفوف بالعلماء والمشايخ والصدور والقضاة. فأقبل عليه القاضى جلال الدين الولوالجى وطلق يظعن عليه ويشنع عليه استماع الغناء، وكان الشيخ يسمعه بالتحمل والسكينة حتى أخذ القاضى في الزجر والتوبيخ إلى الغاية، فقال الشيخ: لعلك تقول ذلك بنسان الحكومة وإنك معزول عنها، مسكت القاضى، وقيل: إنه عزل عن خدمته بعد اثني عشر يوما، ثم أقبل عليه حسام الدين شيخ زاده ونحنا نحو القاضى المذكور فقال الشيخ: إن ذلك الكلام بمعزل عن دأب المناظرة فليكن عمود البحث متينا أولا. ثم سأله عن معنى الغناء، فقال: لا أدري ما هو ولكنى أعلم أنه حرام عند العلماء، فقال الشيخ: إن كنت لا تعلم ما هو فليست لى بالمخاطب في البحث والمناظرة، ثم كثر اللغط وقال القاضى كمال الدين: إنه صح عن الإمام الأعظم أنه قال: السماع حرام والرقص فسق، فقال الشيخ: كلا! لم يصح ذلك عن لإمام، ثم جاء الشيخ علم الدين سليمان المتانى فرفع السلطان تلك القصة إليه وحكمه في ذلك، فقال: إني صفت

في ذلك رسالة وبينت فيها دلائل الحل والحزمة وقضيت فيه بأنه حلال لمن يسمع بالقلب وحرام لمن يسمع بالنفس ، فقال السلطان : إنكم سرتهم إلى بلاد الروم والشام وبغداد هل يمتنع المشايخ عن استماع القضاء في تلك البلاد أم لا ؟ قال : لا ، فإن المشايخ يستمعون القضاء بالدف من غير تكبر عليه ، فقال القاضي جلال الدين المذكور : ينبغي للسلطان أن ينصر مذهب الإمام الأعظم رحمه الله ويحكم بالمع منه ، فقال الشيخ نظام الدين : لا ينبغي له أن يحكم بشيء قبل أن تفصل القضية ، ثم لما كانت أدلة التفضيل لمن يقول بالتفصيل ظاهرة البطلان رجع البحث إلى الحل والحزمة ، ثم آل إلى أولوية الترك أو الفضل ، وكان من أول الضحى إلى الزوال ثم انقضى المجلس وأذن له تعلق شاه بالرجوع مراعيًا للأدب والاحترام ، فلما رجع الشيخ إلى داره وفرغ من صلاة الظهر أمر بإحضار القاضي محيي الدين الكاشاني والقاضي ضياء الدين البرقي وخسرو بن سيف الدين الدهلوي وقال : إنني عجبت اليوم من جرأة الفقهاء كيف أنكروا الأحاديث وقالوا : إن الرواية الفقهية مقدمة عليها ، وبعضهم قالوا : إن ذلك الحديث متمسك للشافعي وهو عدو لعلمائنا فلا نستعملها ولا نعتقدها ، وقالوا ذلك بمحض الصدور والقضاة ، فكيف يصح اعتقادهم في الأحاديث ! فإن رضى السلطان بها ومنع عن رواية الحديث أخاف أن يحل عليهم غضب الله سبحانه ويهلك الحرث والنسل بسوء اعتقاد العلماء بالحديث ؛ قال الكرماني : وقد وقع ما قال الشيخ مدبضع سنين من يد محمد شاه تملق ، فإنه قتل من السادة والأشراف ما لا يحصر بحد وعد ، ثم أخرج الناس من دهل إلى دولت آباد فلم يبق في دهل أحد ، ومضت على ذلك شهور وأعوام وكان ذلك بعد وفاة الشيخ .

قال الكرماني في سير الأولياء : إنه كانت حنفيًا ولكنّه كان يحور القراءة بالفتاحة خلف الإمام في الصلاة وكان يقرؤها في نفسه ،

فرض عليه بعض أصحابه ما روى: إني وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جمرة، قال: وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم: لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، فالحديث الأول مشعر بالوعيد والثاني يطلان الصلاة لمن لم يقرأ بالفاتحة، وإن أحب أن أتحمّل الوعيد ولا أستطيع أن تبطل صلواتي. على أنه قد صح في الأصول أن الأخذ بالأحوط والخروج من الخلاف أولى. وكان رحمه الله يجوز صلاة الجنازة على الغائب ويستدل عليه بالحديث المشهور، وكان يقول: إذا سمعتم بالحديث ولم تجدوه في الصحاح فلا تقولوا: إنه مردود، بل قولوا: إنا ما وجدناه في الكتب المتفقة بالقبول.

١٠. وكان يستمع القناه بالدف وإذا أراد أن يستمع يقل في طعام الإفطار قبل ذلك بيومين. وكان إظهاره بمقدار قليل لا يستطيع الرجل أن يتأدّه، وكان مغنيه ذا دين. وكان تواجده أن يقوم على سجدة ويكي بكاء شديدا تبيل دموعه للناديل. وكان يحب أن يغني على الناس بكاءه، وقلما رآه الناس باكيا وإنما يعرفون ذلك بيل الناديل، فكان يمسحها يده ومنديله، ولم يسمع منه في ذلك الحال صوت التأوه قط، وكان يحترز عن الزامير ويمنع أصحابه عن ذلك ويقول: إنها حرام في الشريعة المطهرة، وكان يقول: إن السماع على أربعة أقسام: حلال وحرام ومكروه ومباح، فإن كان المستمع له ميلان إلى الحقيقة فله مباح، وإن كان له ميلان إلى المجاز فله مكروه، وإن كان قلبه متعلقا بالمجاز بأسره فعليه حرام، وإن كان قلبه متعلقا بالحقيقة بأسرها فله حلال، وكان يقول: إن للسماع آدابا

(١) هذا الحديث ليس بمجرب مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أثر رواه محمد بن الحسن الشيباني عن داود بن قيس عن بعض ولد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ذكر له أن سعدا قال: وددت - الحديث، قال ابن عبد البر في الاستدكار: هذا حديث منقطع لا يصح - انتهى منه.

من حيث السمع والسمع والسموع وآلة السماع ، فلا بد أن يكون السمع مائلا إلى الحق ، والسمع رجلا صالحا لامرأة ولا أمرد ، والسموع خاليا عن الهزل ، وآلة السماع لا تكون محرمة كالجك ١ والراب وغيرهما من العازف والزمار ؛ ويقول : لا بد أن يكون المجلس خاليا من غير الصلحاء - انتهى .

- وقد ذكره على بن سلطان القاري للكنى في كتابه « الأنوار الحنية في أسماء الحنفية » وقال : إنه شيخ فقيه علما وحالا ، وإليه المنتهى في دعاء الخلق إلى الله تعالى وتسليك طريق البهادة والاعتصام عن علائق الدنيا ، هذا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر في الفضائل الفاخرة ؛ ومكاشفاته والخوارق التي ظهرت على لسانه ويده أكثر من أن يطمع في إحصائها بقلم ولسان ، وقبره اليوم مقصد جميع أهل تلك البلاد من الحاضر والباد ، وقد المسلمين في تعظيمه الكفار فيقصدهم للتكريم والزيارة - انتهى .
- وقد ذكره مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس في كتابه « الأنطاف الخفية في أشراف الحنفية » وذكره عبد الرحمن البخاري في كتابه « نفحات الأنس وحضرات القدس » .

- ١٥ وصف كثير من العلماء في أخباره كتابا مستقلة أحسنها « سير الأواباء » وجمع أكثر أصحابه مقولاته أشهرها « فوائد القواد » .

- ومات رحمه الله تعالى في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله تسع وثمانون سنة ، ودفن بمدينة دهلي في قاع خارج المدينة ، بنى فيه مجد شاه تغلق ومن بعده من الملوك الأتنية الرفيعة ، وقبره مشهور طاهر يزار ويترك به .

- ٢٠

٢١٧- الشيخ محمد بن إسحاق الدهلوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن إسحاق بن علي بن إسحاق الحسيني البخاري الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود العمري الأجودهي ، توفي والده

(١) اسم آله من آلات الهجو ، وأصله بالفارسية : چنگ - مته .

في صفر سنة ، فاستقدمه الشيخ نظام الدين عبد البديوي إلى دهل مع أخيه موسى وأمه ، فترقى في حجر الشيخ وحفظ القرآن . وقرأ العلم على الشيخ أحمد النيسابوري وعلى غيره من العلماء ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين المذكور ولازمه مدة حياة الشيخ .

وكان له معرفة بالإيقاع والنغم وبراعة في الموسيقى والشعر والفنون الحكيمة ، له «أوار المجاس» كتاب جمع فيه ملفوظات الشيخ . مات في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، كافى «خزينة الأصفياء» .

٢١٨ - الشيخ محمد بن أحمد المبرى

الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن منصور جمال الدين المبرى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخارى الأيى ومحبه مدة من الزمان ، فأحازه الشيخ وكتب له الإجازة ، وأوصاه بأوصى به مشايخه ، كافى «خزينة الفوائد» . وكانت وفاته بمدينة دهل في حياة شيخه ، كافى «جامع العلوم» .

٢١٩ - القاضى محمد بن البرهان المانسوى

الشيخ الفاضل محمد بن البرهان القاضى كمال الدين المانسوى أحد كبار الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على خاله الشيخ العلامة نحر الدين المانسوى مستركا للشيخ نحر الدين الزرادى ، وجده في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس ، فولى القضاء حتى صار أقضى قضاة الهد في عهد تعلق شاه . واستقام على تلك الخدمة الجليلة إلى آخر عهد محمد شاه تعلق ، وكان محمد شاه المذكور يقربه إلى نفسه مع غشمة وجوره ، كافى كتب الأخاء .

٢٢٠ - محمد بن تعلق شاه الدهلوى

والجهد نحر الدين محمد بن تعلق شاه اتركى الدهلوى السلطان الجائر

المشهور بالعدل .

ولد ونشأ بأرض الهند ، وكان أبوه تركها من ماليك صاحب الهند ،
 تنتقل إلى أن ولي السلطنة واتسعت مملكته جدا ، وكان هذا الملك من
 عجائب الزمن وسوانح الدهر ، لم ير مثله في الملوك والسلطين في بذل
 الأموال الطائلة وسفك الدماء المعصومة ونزع الفتوحات الكثيرة وتوسيع
 المملكة العظيمة ، وسنذكر من أخباره عجائب لم يسمع بمثلها من تقدمه
 بما رأى الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بعينه وكان ساح بلاد الهند ودخل
 دهل في عهده وولى القضاء .

قال ابن بطوطة في « كتاب الرحة » : إنما أذكر منها ما حضرته
 وشاهدته وعاشته ولا سيما جوده على القرباء ، فانه يفضلهم على أهل الهند
 ويؤثرهم ويحزل لهم الإحسان ويسبغ عليهم ، ومن إحسانه إليهم أن سماهم
 الأعرزة ومنع أن يدعوا القرباء وقال : إن الإنسان إذا دعى غريبا انكسر
 خاطره وتغير حاله .

فمن ذلك أنه قدم عليه ناصر الدين الترمذى الواعظ وأقام تحت
 إحسانه مدة عام ، ثم أحب الرجوع إلى وطنه فأذن له في ذلك ، ولم يكن
 يسمع وعظه فأمر أن يهيا له منبر من الصندل الأبيض المقاصرى وجلت
 مساميره وصفائح من الذهب والصق بأعلام حجر ياقوت عظيم وخلع على
 ناصر الدين خلعة مرصعة بالجوهر ونصب له المنبر فوعظ وذكر ، فلما نزل
 عن المنبر قام السلطان إليه وعاقبه وأركبه على فيل وضربت له سراجة
 من الحرير الملون وصيوانها من الحرير وخباؤها أيضا كذلك ، بغلس
 الواعظ فيها وكان يجانها أواني الذهب أعطاه السلطان إياها ، وذلك تنور
 كبير بحيث يسع في جوفه الرجل القاعد وقدران ومصحف ، كل ذلك
 من الذهب ، وقد كان أعطاه عند قدومه مائة ألف دينار .

(١) سراجة بالفارسية معناها الخباء - منه .

(ومن ذلك) أنه وقد عليه غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف ابن عبد العزيز بن الخليفة المستنصر بالله العباسي، فلما وصل إلى بلاد السند بعث السلطان من يستقبله، ولما وصل إلى مرسى بعث لاستقباله القاضي كمال الدين الهانسي وجماعة من الفقهاء، ثم بعث الأمراء لاستقباله، فلما وصل إلى خارج الحضرة خرج بنفسه واستقبله، ولما دخل دار الملك أنزله بدار الخلافة سبى في القصر الذي بناه السلطان علاء الدين التلجي، وأعد له فيه جميع ما يحتاج إليه من أواني الذهب والفضة حتى من جهتها مفصل يقتل فيه من ذهب، وبعث له أربعمائة ألف دينار لتسل رأسه على العادة، وبعث له جملة من الفتيان والخدم والحواري، وعين لنفقته كل يوم ثلاثمائة دينار وبعث له زيادة إليها عددا من الموائد بالطعام الخاص، وأعطاه جميع مدينة سبى أقطاعا وجميع ما احتوت عليه من الدور وما يحصل بها من بساين المخزن وأرضه، وأعطاه مائة قرية، وأعطاه حكم البلاد الشرقية المضافة لدله، وأعطاه ثلاثين شلة بالسروج المذبة ويكون علفها من المخزن.

وما يحكى من تواضع السلطان وإنصافه أنه ادعى عليه رجل من كبار الوثنيين أنه قتل أخاه من غير موجب ودعاه إلى القاضي، فضى على قدميه ولا سلاح معه إلى مجلس القاضي، فلم وخدم وكان قد أمر القاضي قبل أنه إذا جاءه إلى مجلسه فلا يقوم له ولا يتحرك، فصعد إلى المجلس ووقف بين يدي القاضي، فحكم عليه أن يرضى خصمه من دم أخيه، فأرضاه.

ومن ذلك أنه ادعى صبي من أبناء الملوك عليه أنه ضربه من غير موجب ورفعه إلى القاضي، فتوجه الحكم عليه بأن يرضيه بالمال إن قبل ذلك وإلا أمكنه القصاص، فماد لمجلسه واستحضر الصبي وأعطاه عصا وقال:

(١) المخزن العامة المغربية يراد به الدولة.

وحق رأسي أن تضربني ! فأخذ الصبي العصا وضربه بها إحدى وعشرين ضربة ، وذلك مما شاهده ابن بطوطة ، قال : وإن رأيت الكلاء قد طارت عن رأسه .

وما يحكى في اشتداده في إقامة الشرع ورفع المغارم والمظالم أنه

٥. كان شديدا في إقامة الصلاة آمرا بملازمتها في الجماعات ، يعاقب على تركها أشد العقاب ، ولقد قتل في يوم واحد تسعة نفر على تركها كان أحدهم مغنيا ، وكان يبعث الرجال الموكلين بذلك إلى الأسواق ، فمن وجد بها عند إقامة الصلاة عوقب حتى انتهى إلى عقاب الساترين الذين يسكون دواب الخلد إذا ضجعوا الصلاة ، وأمر أن يطالب الناس بعلم فرائض الوضوء والصلاة وشروط الإسلام ، فكانوا يسألون عن ذلك ، فمن لم يحسنه عوقب ، وصار الناس يتدارسون ذلك ويكتونه ، وما قيل في ذلك إنه أمر أخاه أن يكون قعوده مع قاضي القضاة في قبة مرقعة مفروشة بالبسط ، فمن كان له حق على أحد من كبار الأمراء وامتنع من أدائه لصاحبه يحضره رجال أخيه عند القاضي لينصفه .

١٥. وما فعل من ذلك أنه أمر برفع الكوس عن بلاده ، وأن لا يؤخذ من الناس إلا الزكاة والعشر خاصة ، وصار يجلس بنفسه للنظر في المظالم في كل يوم اثنين وخميس ، ولا يقوم بين يديه في ذلك اليوم إلا أمير حاجب وخاص حاجب وسيد الحجاب وشرف الحجاب لا غير ، ولا يمنع أحد ممن أراد الشكوى من القول بين يديه ، وعين أربعة من الأمراء الكبار يجلسون في الأبواب الأربعة لأخذ القصص من المشتكين ، فإن أخذ الأول فحسن وإلا أخذه الثاني أو الثالث أو الرابع ، وإن لم يأخذه مضى إلى قاضي الماليك ، فإن أخذه منه وإلا شكا إلى السلطان ، فإن صح عنه أنه مضى إلى أحد منهم فلم يأخذه منه أدبه ، وكل ما يجتمع من القصص في

(١) الكلاء بالفارسية القفوسة .

سائر الأيام يطالعه بعد العشاء الآخرة .

وأما فتكت هذا السلطان وما قعم من أفعاله فلا تسئل عن ذلك ،
فانه كان مع تواضعه وإنصانه ورقته بالمساكين وكرمه التمارق للعادة كثير
التجاسر على إراقة الدماء ، لا يغلو بابه عن مقتول إلا في النادر ، كان يعاقب
على الصغيرة والكبيرة ، ولا يحترم أحدا من أهل العلم والصلاح والشرف ،
وفي كل يوم يرد عليه من السلاطين والمغلويين والمقيدين مئون ، فمن كان
لقتل قتل أو للذاب عذب أو للضرب ضرب .

فمن ذلك قتله لأخيه مسعود خان أمه كانت بنت السلطان علاء الدين
الطلجي ، وكان من أجل الناس فاتهمه بالقيام عليه ، وسأله عن ذلك ،
فأقر خوفا من العذاب ، فانه من أنكر ما يدعيه عليه يذب ، فيرى الناس
أن القتل أهون من العذاب ، فضربت عنقه في وسط السوق وتقى مطروحا
هناك ثلاثة أيام ، وكانت أم هذا المقتول قد رجعت في ذلك الموضع قبل
ذلك بسنتين لاعترافها بارتكابه .

ومن ذلك أنه عين فرقة من العسكر تتوجه لقتال الكفار ببعض
الجبال المتصلة بحوز دهل ، فخرج معظم العسكر بقائمه وتحلف قوم منهم ،
فكتب القائد إليه يبله بذلك ، فأمر أن يطاف بالمدينة ويقبض على من وحد
من أولئك المتخلفين ، ففعل ذلك وقبض على ثلاثمائة وخمسين منهم ، فأمر
بقتلهم جميعا فقتلوا .

ومن ذلك أنه أراد أن يستخدم الشيخ شهاب الدين الجلامي
الذي كان من كبار المشايخ ، فشافه بذلك في مجلسه العام ، فامتنع الشيخ
من الخدمة ، فغضب عليه وأمر بتفت لحيته ونفاه إلى دولت آباد ، فأقام بها
سبعة أعوام ، ثم بعث إليه وأكرمه وأذن له بالإقامة في الحضرة ، ثم بعث
إليه بعد مدة من الزمان ، فامتنع من إتيانه وقال : لا أخدم ظالما ، فقيده
بأربعة قيود وغل يديه . وأقام كذلك أربعة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب ،

ثم أمر أن يطعم الشيخ خمسة أسيار من العذرة ، فمدوه على ظهره وفتحوا
فه بالكلبتين وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ، ثم ضربت عنقه .

ومن ذلك أنه أمر فقيهين من أهل السند أن يمضيا مع أمير عينه
إلى بعض البلاد وقال لهما : سلمت أحوال البلاد والرعية لكما ويكون
هذا الأمير معكما يتصرف بما تأمرانه به . فقالا له : إنما نكون كالشاهدين
عليه ونبين له وجه الحق ليتبعه . فقال لهما : إنما قصدنا أن نأكل أموالا
وتضيعها وتنسبنا ذلك إلى هذا التركي الذي لا معرفة له ، فقالا : حاشا الله !
ما قصدنا هذا ، فقال : اذهبوا بها إلى النهاوندى - وكان الموكل بالعذاب -
وقال لربانيته : أذيقوهما بعض شيء ، فألقيا على أفتانها ، وجعل على صدر
كل واحد منها صفيحة حديد عمدة ، ثم قلمت بمد هنيئة فذهب بلحم
صلورها ، ثم أخذ البول والرماد فجعل على تلك الجراحات ، فأقرا على
أنفسها أنها لم يقصدا إلا ما قاله السلطان واعترفا عند القاضي ، فسجل على
العقد وكتب فيه أن اعترافهما كان من غير إكراه وإجبار قتلا .

ومن أعظم ما قم عليه إجلأؤه لأهل دهل عنها ، وسبب ذلك

- ١٥ أنهم كانوا يكتبون بطائق فيها شتمه وسبه ويكتبون عليها : وحق رأس
السلطان ما يقرؤها غيره ! ويرمون بها في القصر ليلا ، فإذا قضى وحده
فيها شتمه وسبه ، فعزم على تخريب دهل واشترى من أهلها جميعا دورهم
ومنازلهم ودفع لهم ثمنها ، وأمرهم بالانتقال إلى دولت آباد ، فأبوا ذلك
فأدى مناديه أن لا يبقى بها أحد بعد ثلاث ، فانتقل معظمهم واختفى بعضهم
في الدور ، فأمر بالبحث عن بقى بها ، فوجد عبيده بأزقتها رجلين أحدهما
٢٠ مقعد والآخر أصمى ، فأمر بالمقعد فرمى بالمنجنيق . وأمر أن يجر الأصمى من
دهلي إلى دولت آباد مسيرة أربعين يوما ، فتمزق في الطريق وقضى نحبه ؛
ولما فعل ذلك خرج أهلها جميعا وتركوا أقالهم وأمتعتهم ، وبقيت المدينة
خاوية على عروشها ، ثم كتب إلى أهل البلاد أن ينتقلوا إلى دهل ليعمروها ،

تغربت بلادهم ولم تمر دهل لاتساعها وضخامتها . وذلك قليل من كثير
من فتكاته قتلها من كتاب الرحلة للشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة ،
وهو قد دخل الهند في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فأكرمه محمد شاه
وولاه القضاء بمدينة دهل ، ولابن بطوطة قصيدة في مدح السلطان ،
منها قوله :

إليك أمير المؤمنين البجلا أتينا نجد السير نحوك في الفلا
بلغت علا من علائك زائرا ومغناك كهف للزيارة أهلا
فلو أن فوق الشمس للمجد رتبة لكنت لأعلاها إماما مؤهلا
فانت الإمام للمجد الأوحد الذي سجاياه حتما أن يقول ويفلا
ولي حاجة من فرض جودك أرجمي فضاها وقصدي عند جحك سهلا
أذكرها أم قد كفاني حياؤكم فان حياكم ذكره كان أجلا
فجبل لمن وافى علك زائرا قضا دينه إن الغريم تجلا

(قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في « الدر الطالع » إنه كان
جوادا متواضعا عالما بفقهِ الحنفية مشاركا في الحكمة ، ومن محبة للعلماء أنه
أهدى له شخص أصحمي « الشفاء » لابن سينا بخط ياقوت الحموي في مجلد
واحد ، فأجازه بمال عظيم ، يقال إن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر ،
وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال
مرصعة بجمهر قوم بثلاثة آلاف دينار ، وجهر إليه مرة مركبا قد ملئ
من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت من مصوص
ألماس وغير ذلك ، فاتفق أن رسله احتفظوا بقتل بعضهم بعضا ، فتمى ذلك
إلى صاحب اليمن ، قتل الباين بن قتلا واستولى على الهدية ، فبلغ الناصر فغضب
وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك ، وجرت أمور يطول شرحها ؛ وكان مع سعة
ملكته عتينا كوى على صلبه وهو حدث لعة حصلت له ، ويقال إن عساكره بلغت
ستائة ألف ، وإنه كان له ألف وسبعمائة فيل ، وفي خدمته من الأطباء

والحکماء والعلماء والندماء عدد كثير لم یجتمع لغيره ، وكان یخطب له على منابر بلاده : سلطان اعالم ، اسکندر الزمان ، حلیمة الله فی أرضه - انتهى .
وله آیات رقیقة رائقة بالفارسیة ، منها ما أنشأه فی مرض موته :

بسیار درین جهان جمیدیم بسیار نسیم و ناز دیدیم

اسپان بلند تر نشستیم ترکان کران بها خریدیم

کردیم بسی نشاط آخر چون قامت ماه نو خیمیدیم

مات سنة اثنتین وخمیسین وسبعائة .

۲۲۱ - محمد شاه البهنی

الملك المؤید محمد بن الحسن البهنی محمد شاه السلطان المجاهد فی

- ۱۰ سبیل الله قام بالملك بعد والده سنة تسع وخمیسین وسبعائة بأرض دكن ،
وافتح أمره بالعدل والسعفاء ، وسار إلى بلاد التلنگیین سنة ثلاث
وستین ، فقاتل أهلها ونهبها وغنم من الذهب والجواهر الثمينة ما لا یحصی ،
وعاد إلى كلبركه ، ثم صار فی سنة أربع وسبعین إلى تلك البلاد ، ولما
عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة أرسل إليه یطلب المصالحة على مال يؤديه ،
فأبى محمد شاه ثم أجابه إلى ذلك على ثلاثمائة فیل ومائتی فرس
و ألف وثلاثمائة هن و بلدة كولكنڈه ، فأرسل إليه كل ذلك صاحبها وأرسل
إليه سريرا مرصعا من الذهب والجواهر ، فرجع إلى كلبركه وأرسل خمس
الغنائم إلى الشيخ سراج الدين الجندی لیفرقها على من يستحقها من السادة
و المشایخ .

- ۲۰ وفي تلك السنة قدم إليه صاحب بیجانگر وأخذ قلعة مدكل
عنوة وقتل ثمانمائة من المسلمين ممن كانوا فیها ، فلما سمع محمد شاه اشتعل
غضبا وحلف أنه یقتل من الوثقیین مائة ألف فی قصاص للمقتولين ، ثم جعل
ولده المجاهد ولی عهدہ وأوصی إليه وسار بسعة آلاف قارس إلى صاحب

بيجانكر وكان معه ثلاثون ألف فارس وتسعمائة ألف راحل ، ونهر كشته كان عظيما كثيرا الزيادة لا يخطر على قلب أحد أن عهد شاه يقدر على عبوره ، وأيده الله سبحانه على العصور فأقام على شاطئه ، وأتى الله تعالى الرعب في قلب صاحب بيجانكر بهبه وبهت الأحمال والأثقال كلها إلى بيجانكر ، وأقام بمسكركه يستنصر أمعاء في الحرب . ومن رضى بالحرب حروبوه وإلا يذهب إلى بيجانكر ويصحبهم ولأحمال التي معها إلى بيجانكر لم تتجاوز مياين شدة النوح في ذلك اليوم ، فلما سمع عهد شاه أنه ينتهز الفرصة للفرار كما إليه بمسكركه ، فتركوا قيمة والأموال وما كان معهم من الأحمال وفروا إلى قلعة أودنى ، فأقام عهد شاه في مسكركه وقبض على أمواله وأمر بالقتل ، فقتل من الوثنيين في ذلك اليوم سبعين ألفا من الرجال والنساء والولدان من غير تفریق . وحصل له من الغنائم الثمن من الفيلة وثلاثمائة من عجالات المذبح وسبعائة من لأفوس ومعها سكاكين الرصعة من خاصته .

ثم سار إلى مدكل وأقام بها ، ولما انقضت أيام المطر قصد قلعة أودنى ، فلما سمع صاحب بيجانكر استخفى بها ابن أخيه وذهب إليها ناحية من نواحي بلاده . فسار عهد شاه إلى بلاد بيجانكر مع نقابة . وأرسل الأحمال والأفوال إلى كابلرکه وقصد معسكر صاحبها . فعث إليه صاحب بيجانكر مقدم عساكره بأربعين ألف فارس وخمسمائة ألف راحل ، وكان عساكر عهد شاه خمسة عشر ألف فارس وخمسين ألف راحل مع ما لحق به من بعض عساكر الأمراء بعد خروجه عن كابلرکه ، فنفوا واقتتلوا ٢ وانهمز الوثنيون ، وأكثر عهد شاه في القتل له يسج منهم إلا القليل نادر . وأقام بها سبعة أيام . وسار عهد شاه في أثر صاحب بيجانكر من صريق إلى طريق ومن مضيق إلى مضيق حتى وصل إلى بيجانكر وحاصرها وضيق (١) معناه سرير الملك .

على أهلها وأدام الحصار إلى شهر كامل . ثم دبر الحيلة وتمارض وأمر
برجوع العساكر من بيجانكر ، فلما مع الشركون ذلك طمعوا في قتلهم ونهب
أموالهم ، فخرج صاحب بيجانكر من القعدة وتعقب المسلمين حتى وصل
إلى ماء تمهندره وعبرها ووصل إلى أرض قفراء ، فقام عهد شاه من فراشه
وجلس للناس وقت المساء وقويت عسكره برؤيته فأمرهم أن تجهزوا
للمحرب . وسار بعساكره في الليل إلى معسكر المشركين ، كانوا مشتغلين
بأرقص والقواء ، ولم يعلموا بمجيئه إلا حين وقف على رؤوسهم في البكرة ،
فاختلعت حواسهم وفركل واحد منهم إلى ناحية من نوحى الأرض وتركوا
جميع ما لهم من الأموال والأحمال ، وأمر عهد شاه بقتلهم فقتلوا منهم حيث
ة آلاف وغنم عهد شاه أموالا طائلة ، ثم تعقبهم إلى أربعين ميلا من
بيجانكر وقتل ونهب ، فاضطروا إلى الصبح وأرسل كشن راي إلى
عهد شاه يطلب الصلح على مال يؤديه عاجلا ، فرح عهد شاه إلى كبرى
واشتغل بمهمات الدولة ، واستقل بالملك سبع عشرة سنة وتسعة أشهر ، وقاب
في آخر عمره من التمر .

وكانت وفاته في تاسع ذى القعدة ، الحرام سنة ست وسبعين
وسبعمائة ، كما في « تاريخ فرشته » .

٢٢٢ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الأرموي

الشيخ الإمام العالم الكبير علامة عهد بن عبد الرحيم بن عهد
لشيخ صفي الدين الشافعي الهندي الأرموي أحد مشاهير العلماء ، ولد بالهند
في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستائة . وأخذ عن جده لأمه ، وخرج
من بلده في رجب سنة سبع وستين وستائة ودخل اليمن ، فأكرمه المظفر
وأعطاه تسعمائة دينار . ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ، ورأى بها ابن سبعين
وسمع كلامه ، ثم دخل القاهرة في سنة إحدى وسبعين وستائة ودخل

البلاد الرومية، وخرج منها سنة خمس وثمانين وستائة، ودخل دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخارى، وقعد في الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء، وصنف في أصول الدين «الزبدة» وفي أصول الفقه «النهاية» و«الفائق» و«الرسالة السبعية».

وقد ذكره تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى والحافظ ابن حجر العسقلاني في «الدرر الكامنة» والقاضي عدي بن علي الشوكاني في «البدر الطالع» والسيد صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم» وفي «التاج المكلل» وغيرهم في غيرها من الكتب.

قال السبكي في طبقاته إنه كان من أعلم الناس بمذهب أبي الحسن وأدراهم بأسراره متضلعا بالأصوليين، اشتغل على القاضي سراج الدين صاحب التلخيص وسمع من الفخر ابن البخارى، روى عنه شيخنا الذهبي، ومن تصانيفه في علم الكلام الزبدة. وفي أصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعية، وكل مصنفاته حسنة جامعة لاسيا النهاية، مولده ببلاد الهند سنة أربع وأربعين وستائة، ورحل إلى اليمن سنة سبع وستين، ثم حج وقدم إلى مصر، ثم سار إلى الروم واجتمع بسراج الدين، ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها ودرس بالآتابكية والظاهرية الجوانية وشغل الناس بالعلم، توفي بدمشق سنة خمس عشرة وسبعائة، وكان خطه في غاية الرخاء، وكان رجلا طريفا ساذجا فيحكى أنه قال: وجدت في سوق الكتب مرة كتابا بخط ظننته أقبح من خطي فقايت في ثمنه واشترته لأحتج به على من يدعى أن خطي أقبح الخطوط، فلما عدت إلى بيتي وجدته بخطي القديم؛ ولما وقع من ابن تيمية في المسألة الجوية ما وقع وعقد له المجلس بدار السعادة بين يدي الأمير تنكز وجمعت العلماء أشاروا بأن الشيخ الهندي محض، فحضر وكان الهندي طويل النفس في التحرير. إذا شرع في وجه يقرره لا يدع شبهة ولا اعتراضا إلا أشار إليه في

التقرير بحيث لا يتم التقرير إلا وقد بعد على العترض مقاومته ، فلما شرع
يقرر أخذ ابن تيمية بمجل عليه على عادته وقد يخرج من شيء إلى شيء ،
تقال له الهندي : ما أراك يا ابن تيمية إلا كالصفور حيث أردت أن أقبضه
من مكان فر إلى مكان آخر ، وكان الأمير تنكز يعظم الهندي ويستفده
وكان الهندي شيخ الحاضرين كلهم ، صدر عن رأيه وحس ابن تيمية
بسبب تلك المسألة ، وهي التي تضمنت قوله بالجهة ، ونودي عليه في البلاد
وعلى أصحابه وعزلوا عن وظائفهم - انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر في « الدرر الكامنة » إنه ولد بالهند في ربيع
الآخر سنة أربع وأربعين وستائة ، وأخذ عن جده لأمه . وخرج من
بلدة دهل في رجب سنة سبع وستين ، وقدم اليمن فأكرمه الظفر وأعطاه
١٠ تسمانة دينار . ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع
كلامه ثم دخل القاهرة ، ثم في سنة إحدى وثمانين دخل البلاد الرومية
فأقام بقونية وسيواس وغيرها ، واجتمع بالسراج الأرموى وخدمه
وخرج منها سنة خمس وثمانين ، وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر
ابن البخاري ، وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ، ودرس بالرواحية والدولية
١٥ والأتابكية وغيرها ، وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء ،
وصنف في أصول الدين الفائق ، وفي أصول الفقه النهاية . ولما عقد بعض
المجاس لابن تيمية عين الصفي الهندي لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث :
أنت مثل الصفور ينط من هنا إلى هنا ، وكان خطه ضعيفا وحشيا إلى
الغاية والكمال ، ويقال إنه كان لا يحفظ من القرآن إلا أربعة حتى قيل
٢٠ إنه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد ، ويقال إنه كان له ورد من
الليل ، فإذا استيقظ توشأ وليس أنفخ ثيابه حتى انفخ والمهزأ ويقوم يصل
بذلك الهيئة ، وكانت في لسانه عجمة الهنود باقية إلى أن مات ، قال : كان
فيه دين وتعبد ، وله أوراد ، وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف ،

توفي في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة - انتهى .

وقال الشوكاني في البدر الطالع: ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته، قال لابن تيمية في أثناء البحث: أنت مثل العصفور ترط من هنا إلى هنا، ولعله قال لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دأوته في العلوم الإسلامية والرجل ليس بكفء لمناظرة ذلك إلا في فنونه التي يعرفها وقد كان عرياً عن سواها، ولهذا قيل إنه ما كان يحفظ من القرآن إلا أربعة، حتى قل عنه أنه قرأ للمص بفتح الميم وتشديد الصاد - انتهى .

وكانت وفاته في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة؛ كما في

١٠ « الدرر الكامنة » .

٢٢٣ - الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر الهندى الدهلوي شمس الدين الحنفى، قال القاسى في العقد: هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سكر، ووجدت بخطه أيضاً أنه سمع من شيخنا أم الحسن فاطمة، وكان أحد الطلبة يدرس بليفاً (كذا) وكان يؤم نيابة عن إمامه شيخنا شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد، ولازمه مدة وأخذ عنه علم العربية وغيرها، وكان جاور بمكة سنين كثيرة متأهلاً بها حتى توفي في طاعون كان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ودفن بالمعلاة؛ كما في « طرب الأئمل » .

١٠

٢٢٤ - محمد بن المبارك الكرمانى

٢٠

الشيخ الصالح محمد بن المبارك بن محمود الحنفى الكرمانى ثم الدهلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة دهل، وقرأ العلم على الشيخ نظر الدين الزرندى وعلى غيره من العلماء، وأدرك (١) لعله: بدرس بليفاً -

الشيخ نظام الدين عدا البداوني في صباه وحضر مجلسه ثم أخذ بعد وفاته عن صاحبه الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، وذهب إلى دولت آباد في أيام عدا شاه تعلق مع أعمامه وجده لأمه الشيخ شمس الدين عدا الدامغانى ، ثم رجع إلى دهل ومات بها .

- ومن مصنفاته «سير الأولياء» في أخبار المشايخ الحشوية، لم أر له نظيراً في طبقات المشايخ يلوح عليه أثر القبول الرحمانى وذلك بفضل الله يؤتاه من يشاء .

وكانت وفاته في سنة سبعين وسبعائة في عهد فيروزشاه ؛ كما في «خزينة الأصفياء» .

٢٢٥ - الشيخ محمد بن محمد الصغانى

- ١٠. الشيخ العالم المحدث عدا بن عدا بن سعيد بن صهر بن على الصغانى . العلامة ضياء الدين الهندى الحنفى ، هكذا وجد نسبه بخطه في ثبت له ذكر فيه أنه سمع من الجمال المطرى صفيح البخارى عن أبى اليمن بن عساكر ، وقرأ عليه صفيحى البخارى ومسلم والجامع للترمذى وغير ذلك وعلى قطب ابن مكرم الموطأ ، ولبس منه الخرقة وذلك في عشر الأربعين وسبعائة .
- ١٠. بالمدينة ، وسمع بالقاهرة وغيرها ، وأقام بالمدينة سنتين يفتى ويدرس ، ثم حصل بينه وبين أميرها منافرة فبعد ذلك أقام بمكة ، وتولى تدريس الحنفية الذى قرره الأمير يلغا وباشره في شوال سنة ثلاث وستين وسبعائة ، ومات هناك يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة ثمانين وسبعائة وقد جاوز الثمانين ، وكان عارفاً بمذهبه وأصوله مع مشاركة في العربية وغيرها ، وعنده لذهبه عصبية مفرطة عييت عليه لما فيها من النقص من الإمام الشافعى ، ذكره القاسم في العقد ؛ كما في «طرب الأمائل» .

٢٢٦- الشيخ محمد بن محمود الباني بتي

الشيخ الإمام العالم الصالح عبد بن محمود الثاني الشيخ جلال الدين الباني بتي المشهور بكبير الأولياء كان من الأولياء السالكين المرتاضين، أخذته الجذبة الربانية في صغر سنه فراح البلاد وأدرك المشايخ الكبار ومحبهم، وأخذ الطريقة عن الشيخ نعمس الدين التركي الباني بتي ومحبه مدة من الزمان، ثم قام مقامه في الإرشاد والتلقي، أخذ عنه الشيخ أحمد عبدالحق الردولوي وخلق آخرون، ومن مصنفاته «زاد الأبرار» في الحقائق والعارف، وسعد بالحج والزيارة مرتين، ومات في الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعائه بمدينة باني بت فدفن بها، كما في «سير الأنطاب».

٢٢٧- الشيخ محمد بن محمود الهانسوي

الشيخ العالم الصالح عبد بن محمود الغريب الشيخ برهان الدين ابن ناصر الدين الهانسوي كان ابن أخت الشيخ جمال الدين أحمد الخطيب النعماني الهانسوي، ولد بمدينة هانسي سنة أربع وخمسين وستائة ونشأ بها، ثم سافر إلى دار الملك وقرأ الفقه والأصول والعربية على أساتذة عصره، ثم استسعد بصحبة الشيخ نظام الدين عبد البدايوني وبايعه، لعله في سنة ثلاث وتسعين وستائة، وأقام بهل مدة حياة شيخه، ثم رحل إلى دولت آباد سنة ثمان عشرة، وفيل عشرين وسبعائه، فأقام بها مدة حياته.

وكان علما فقيها زاهدا حصورا صاحب وجد وحالة، انتفع به ناس كثيرون وأخذوا عنه، منهم الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي والشيخ فريد الدين وكال الدين الكاشاني وركن الدين بن حماد الدين الكاشاني وخلق آخرون.

وقد جمع الشيخ ركن الدين ملفوظاته في «فائس الأنفاس»

وأخوه حماد بن الهادي «أحسن الأقوال»، وأخوه المجيد بن الهادي «غريب الكرامات» ولها تمة سماها بيقية الترائب، ومصر باسمه نصير خان صاحب خاندیس بلدة في أرض دكن سماها برهان پور .

وكانت وفاته يوم الأربعاء الحادي عشر من صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة قدق بالروضة ؛ كما في «روضة الأولياء» للبكرامی .

٢٢٨ - الشيخ محمد بن نظام الدين البهرايجي

الشيخ الصالح للمعر محمد بن نظام الدين بن حسام الدين بن نحر الدين ابن يحيى بن أبي طالب بن محمود بن علي بن يحيى بن نحر الدين بن حمزة بن حسن بن عباس بن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الحسيني البهرايجي أبو جعفر المشهور بأميرماه كان من كبار الشايخ، أخذ الطريقة عن ١٠ الشيخ علاء الدين الجشتي الجيوري وليس منه الخربة، وصحب الشيخ جمال الدين الكوثلي وأخذ عنه .

ومن مصنفاته «المحجوب في عشق المطلب» في المعارف بالفارسية، صنفه في أيام فيروز شاه، وقد لقيه فيروز شاه بمدينة بهرائج واستضافه، ولقيه السيد أشرف جهانكير السمناني في تلك البلدة واعترف بفضله ١٠ وكاله ؛ كما في «مرآة الأسرار» .

وفي «مهرجانات» أنه مات في أيام فيروز شاه، وفي «خزينة الأصفياء» أنه مات في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة بمدينة بهرائج، قدق بها .

٢٢٩ - الشيخ محمد بن محمد الكابلي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن صهر الحنفي الكابلي الهندی، قيل ٢٠ مكة ودنيتها، ذكره القاسمي في «العقد الثمين» قال : إنه جاور بمكة مدة حتى مات بها، وسمع بها من عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

قال القاسم : سألت عمه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال : كان شيخنا مباركا كتب بخطه كثيرا وكان يتوب عن أبي الفتح في الإمامة ، ومات قبله بمكة - انتهى ؛ « طرب الأماثل » .

٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الهندي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحنفي شرف الدين ابن العلامة ضياء الدين الهندي ، ذكره القاسم في العقد الثمين ، قال : إنه سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبد العطي وغيرهما ، وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ؛ « طرب الأماثل » .

٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد البلخي

الشيخ الصالح محمد بن محمد بن عيسى البلخي أشرف الدين بن ركن الدين البهاري الصوفي الفقيه ، أخذ عن الشيخ شرف الدين بن أحمد بن يحيى المنيري ولازمه مدة ، وصنف له الشيخ شرف الدين شرحا بسيطا على آداب المريدين لضياء أبي النجيب عبد القاهر السهروردي رحمه الله بالفارسية في مجلدات عديدة ، وله قصائد في مدح شيخه .

٢٣٢ - الشيخ محمد بن علي السبزواري

السيد الشريف محمد بن علي بن العلاء بن غياث بن الحسن بن حمزة ابن هارون بن عقيل بن إسماعيل بن علي الأشقر بن جعفر الحنفي السبزواري ، المشهور بالحنفاني .

قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ شعبان الملقب علي بن محمد الجهنوسوي وتزوج ابنته ، ثم سكن قرية سيد سراوان ، ثم انتقل إلى قرية تني ديه من أعمال كزّه ، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية ؛ كما في « منبع الأنساب » .

٢٣٣ - الشيخ محمد بن أحمد الأصفهاني

- السيد الشريف محمد بن أحمد بن حنفر بن نحر الدين بن محمود بن إبراهيم
ابن الحسين بن الإمام علي النقي الحسيني الأصفهاني كان من رجال العلم والطريقة،
قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الحسيني
الأودي، وسكن بمدينة كژه، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية تعرف
بالسادة الأصفهانية، وقبره ببلدة كژه؛ كما في «منج الأنساب».

٢٣٤ - الشيخ محمد بن محمد القرشوري

- الشيخ الكبير محمد بن محمد الحنفي ركن الدين بن سراج الدين
القرشوري أحد كبار الأولياء، كان من نسل سيد الطاقة جنيد البندادي .
ولد بمدينة پشاور سنة ثمانين وستائة، ونشأ بها، وسافر إلى البلاد
حتى وصل إلى دولت آباد سنة سبع وسبعائة، فإلزم بها الشيخ علاء الدين
علي الجيوري وأخذ عنه الطريقة ثم سار إلى قرية كوزجي وسكن بها،
وأسلم على يده خلق كثير من المشركين، وانتقل إلى كبركة سنة سبعين
وسبعائة، فاحتجتم قدومه محمد شاه بن علاء الدين حسن البهنوي واعتقد فضله
وكاله فطابت له الإقامة بها، وكان السلطان يتلقى إشاراته بالقبول .
توفي سنة إحدى وثمانين وسبعائة في أيام محمود شاه البهنوي .

٢٣٥ - الشيخ محمد بن يحيى الأودي

- الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد بن يحيى الشيخ شمس الدين
الأودي أحد العلماء للبرزين في الفقه والاصول والعريّة، قرأ العلم على
مولانا ظهير الدين البهكري والشيخ فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيرهما
من الأساتذة، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وصحب
مدة من الدهر، واستخلفه الشيخ في سنة أربع وعشرين وسبعائة .

وكان علما كبيرا بارعا في كثير من العلوم والفنون ، له مصنفات جليلة في العلوم الشرعية ، منها « شمس العارف » ، و كان متضلعا بالأخلاق للملكية ذا زهد وترك وتجريد واستقامة ، لم يتزوج قط ، و كان لا يرض بتردد الأغنياء عليه ، ولا يلتفت إليهم ويشغل بالهم ، قال الكرمانى في « سير الأولياء » إنه كلما كان يفكر في مسألة كأنه يفرح في ذلك ، و كان كريم النفس جليل الهيئة عظيم الوفا ، يكرمه العلماء والمشايع ، ويستفيد منه الأساتذة ، ويفتخرون بالتلمذ له ، ويثنون عليه ؛ كما قال الشيخ نصير الدين محمود الأودى فيه رحمه الله :

سألت العلم من أحوالك حقا فقال العلم شمس الدين يحيى
توفى إلى رحمة الله سبحانه في سنة سبع وأربعين وسبعائة في عهد شاه تقي
بمدينة دهل ، فدفن بها .

٢٣٦ - الشيخ محمد بن يوسف الأجودهنى

الشيخ العالم الصالح محمد بن يوسف بن سليمان بن مسعود العمري
الشيخ علم الدين الأجودهنى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح .
ولد ونشأ بمدينة أجودهن ، و تأدب على والده وأخذ عنه الطريقة ،
وولى المشيخة بعد والده ، لقيه ابن بطوطة المغربى حين دخل الهند ونزل
عند والده بمدينة أجودهن وذكره في كتابه .

٢٣٧ - الشيخ محمد بن محمد الدمراجهى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراجهى
الدهلوى نجيب الدين الحنفى الهندى - هكذا نسب ابن سكر ، كان فاضلا في
مذهبه ، و كان يمتد كل يوم غالبا مدة إقامته بمكة إلى أن ضعفت قواه ،
توفى بعد سنة تسعين وسبعائة يسيرا وهو في عشر السبعين .

قال الغامسى سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول :

إن الشيخ نجيب الدين هذا أخبره أن شيخاً له بالهند وصفه بالعلامة ، وقدم مكة واجتمع بالعفيف الدلاصى مقرئ الحزم ليقراً عليه ، فاعتذر إليه بأنه لا يقرئ العجم لكونهم لا يخرجون الحروف من غارجهما ، فقال : لا عليك أن تسمع قراءتى ، فإن رضيت وإلا تركتك ، فقال له : اقرأ ، فلما شرع فى القراءة قال له : إني أشم منك رائحة النسب فالى من تنسب ؟ قال : إلى خالد بن الوليد ، فقال العفيف : وأنا أقسب إليه ، وذكر كل منهما نسبه ، فاجتمعا فى بعض الأجداد ، هذا معنى هذه الحكاية وهى عجيبة وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصى ، وكلام ابن حزم فى الجمهرة يقتضى أن خالد بن الوليد لا عقب له ، وانتسب إليه خلق كثير من العلماء ، وانه أعلم بصحة ذلك - انتهى ، « طرب الأمائل » .

١٠

٢٣٨ - القاضى جلال الدين محمد الكرمانى

الشيخ الفاضل العلامة القاضى جلال الدين محمد الكرمانى أحد العلماء البرزين فى الفقه والأصول والعربية ، اصطفاه فيروز شاه السلطان من سائر القضاة ، فولاه الصدارة العظمى وفوض إليه تولى الأمور الدينية ، فكان السلطان المذكور لا يتدخل فى شىء من الأمور .

١٠

قال البرنى فى تاريخه : انه كان بخرارة علمه وفرد ذكائه غزالى عصره ورازى دهره ، فوض إليه السلطان كل ما يتعلق بالشرعية الحقة وكل ما يتعلق بالصلوات والجوائز والمناصب فى جميع بلاد الهند ، فحصلت له رتبة لم تحصل لغيره من الصدور قبله - انتهى .

٣٠

٢٣٩ - شمس الدين محمد الشيرازى

الشيخ العابد الزاهد شمس الدين محمد الشيرازى كان من المعمرين ، لقيه محمد بن بطوطة للغربى الرحالة بمدينة بهكر من أرض السند فى سنة أربع

وثلاثين وسبعائه وذكره في كتابه وقال: ذكر لي أن سنه يزيد على مائة وعشرين عاما - انتهى .

٢٤٠ - مولانا شمس الدين محمد الدامغانى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين محمد الدامغانى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، قرأ العلم على الشيخ شمس الدين الخوارزمى وعلى غيره من الأساتذة بدار الملك دهل ، قرأ على الخوارزمى مشاركا للشيخ نظام الدين محمد البدايوى ، ورحل إلى دولت آباد في أيام عهد شاه تعلق ، ولبت بها مدة من الزمان ودرس بها ، أخذ عنه الشيخ عين الدين البيجاورى بدولت آباد .

٢٤١ - علاء الدين محمد شاه الخلجى

الملك المؤيد محمد بن مسعود الخلجى السلطان علاء الدين محمد شاه كان ابن أخى السلطان جلال الدين الخلجى وخته ، أقطعه مدينة كژه وما والاها من البلاد ، وذهب إلى ديوكيو حيث لم يبلغ إليه أحد من الملوك في القرون الماضية ، وديوكيو كانت كرمى بلاد مالوه ومرهته وكان سلطانها أكبر سلاطين الكفار ، فأذعن له سلطانها بالطاعة وأهدى له هدايا عظيمة ، فرجع إلى مدينة كژه سالما ظافرا ، ولم يبعث إلى عمه شيئا من الثنائم فأغرى الناس عمه به فبعث إليه . فامتنع من الوصول إليه ، قال عمه : أنا أذهب إليه وآتى به فانه محل ولدى ، فتجهز في عساكره وطوى المراحل حتى حل بساحة مدينة كژه وركب النهر بقصد الوصول إلى ابن أخيه ، وركب ابن أخيه أيضا في مركب فان عازما على الفتك به وقال لأصحابه : إذا أتا عاقته فاقطلوه ، فلما التقيا وسط النهر عاقه ابن أخيه وقتله أصحابه كما أمرهم ، واحتوى على ملكه وعساكره ، وعاد بعضهم إلى دهل واجتمعوا

على ركن الدين بن جلال الدين نخرج لقتاله ، فهربوا جميعا إلى علاء الدين ،
و فر دكن الدين إلى السند .

و دخل علاء الدين دار الملك في سنة ست وتسعين وستائة ، واستقام
له الأمر عشرين سنة ، ففتح البلاد وسخرها ، وقاتل التتر قتالا شديدا
و أكثر الفتك و الأسر فيهم ، فانهزموا إلى خراسان ، ثم سبر عساكره إلى
كجرات في سنة سبع وتسعين فقاتلوا صاحبها راي كرن ، وقتلوا ونهبوا في
تلك البلاد ثم ملكوا نهرواله وما والاها من البلاد ، و فر راي كرن
إلى ديوكير و احتمى بصاحبها .

و في تلك السنة قدم قنق خواجه عظيم التتر و معه مائتا ألف
فارس ، فنهب البلاد و أحرقها و وصل إلى طاهر مدينة دهلي ، فخرج علاء الدين
و معه ثلاثمائة ألف فارس و ألفان و سبعمائة من الفيلة ، فقاتله قتالا شديدا و هزمه
إلى ما وراء النهر ، و بعث عساكره إلى رتهنبور في سنة تسع و تسعين و ستائة
لحاصروها و ضيقوا على أهلها . ثم سار علاء الدين بنفسه إلى تلك القلعة و شدد
في القتال و فتحها بعد مدة من الزمان و قتل صاحبها هير ديور و وزيره أنل
و خلقا كثيرا من أهله ، و خرج عليه في أثناء ذلك رجال من أهله فقتلوا .
و لما رجع إلى مدينة دهلي جمع أصحابه و شاورهم في البنى و الخروج ،
فقالوا : إن أسباب ذلك أربعة : الأول غفلة الملك عن الناس و معاملتهم
فيما بينهم ، و الثاني إدمان الخمر و إعلانه ، و الثالث مصاهرة الملوك و الأمراء
فيما بينهم ، و الرابع إفراط المال في أيدي الناس ، فقام السلطان لدفع الأسباب
المذكورة و عين الجوايس على الناس حتى ضاق عليهم الكلام في أمر من
الأمور في الخلوة ، ثم أصلح الطرق و الشوارع بحيث لا يقدر أحد
أن يتعرض لجور في الطريق من منتهى أرض بنگاله إلى بلاد السند ، ثم
نهى الناس عن شرب الخمر و أحرقها و كسر الظروف ، و نهى الأمراء
أن يصاهر بعضهم بعضا بدون إذنه ، ثم توجه إلى المال و قبض ما كان في

أيدى الناس من أقطاع الأرض والقرى وقا كان أو ملكا أو إنسانا (تبرعا) من الملوك بفعل كلها خالصة له ، ومديده في أموال الناس فأخذها بالمصادرة ، ثم أسس القوانين المالية ليستوى الضعيف بالقوى : (١) أن يؤخذ النصف من غلات الأرض ليبت المال على وجه المساحة بشر استثناء ، (ب) أن ما يحصل للقدم والجودهرى أيضا يدخل في بيت المال ، (ج) لا يساغ للناس أن يزيدوا على أربع بقرات للزروع وجاموسين وبقرتين واثني عشر رأسا من المعز سواء كان مقدما أو جودهريا أو كان من عامة الناس ، (د) أن يؤخذ منهم مكس العلف على رؤس الدواب ؛ ثم شدد في تنفيذها حتى استوت الضعفاء بالأقوياء .

١٠ ثم سار عساكره إلى حصن چتور وكان من أحصن الحصون وأمنعها في بلاد الهند ، ففتحها عنوة في سنة ثلاث وسبعائة ، وبث عساكره إلى ورنكل من بلاد دكن .

وقدم عساكر التتر العظيمة في تلك السنة فهزمهم ، ثم قدم التتر في سنة سبع وسبعائة بأربعين ألف فارس ووصلوا إلى أمروه ، فبعث إليهم الغازي ملك (تلق الذي ولي الملك بعد مبارك شاه) فقاتلهم وأكثر الفتك والأسر فيهم وغنم منهم عشرين ألف فرس .

٢٠ وبث عين الملك الملتاني إلى بلاد مالوه فقاتل صاحبها وقبض على أجن و مندودهار و چندرى وغيرها من البلاد العظيمة ، ثم قدم التتر فبعث الغازي ملك (تلق) إليهم فقاتلهم قتالا شديدا وهزمهم إلى بلادهم ، ثم بعث العساكر إلى ديوكير ، ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة خرج منها ولقي مقدم العساكر الإسلامية وأهدى إليه الهدايا الجنية ، ثم جاء إلى دهل وأدرك علاء الدين وأذعن له بالطاعة ، فأقطعه علاء الدين بلاده وضم إليها بعض البلاد من إمالة كجرات .

(١) لفظ هندي معناه العريف .

وأما عساكره المبعوثه إلى ورنكل وكانت كرمى بلاد دكن فانهم وصلوا إلى ذلك الحصن وحاصروه وأداموا الحصار وضيقوا على أهلها وقتلهم قتلا شديدا حتى فتح الله سبحانه عليهم بالمصالحة على مال يؤديه صاحبها عاجلا وأجلا، وكذلك بعث عساكره إلى بلاد المعبر ففتحوها وأسسا بها مسجدا وهو أول مسجد أسس بتلك البلاد .

قال عبد القاسم بن غلام على البيجاپورى فى تاريخه : إن عدة المارك العلانية كانت أربعا وثمانين وى كلها ظفر وغنم ، وكانت عدة خدمه سبعين ألفا ، سبعة آلاف منهم كانوا بائنين - انتهى .

ثم إنه أسس قواعد السر للأطعمة والأقمشة ولكل ما يحتاج إليه الناس ، أما وضع القواعد لسر الأطعمة فالأولى منها أنه ولى رجلا من أهل الديب والأمانة على الاحتساب فى سوق الأطعمة لينظر فى الأسعار ، والثانية أنه أمر أن ما تحصل من زروع الخالصه اشاهانية من القمح تخزن فى العمالات ، فإن ارتفع السعر أو قلت الأطعمة يبعث أطعمة المخزن بثمان معين ، والثالثة أنه أمر المحتسب بإحضار التجار وإسكانهم على شاطئ نهر جمنا بمدينة دهلى وأمرهم أن يأتوا بالأطعمة من نواحى الأرض ويبيعوها بالأسعار التى قررها السلطان ، والرابعة أن يمنع الناس عن الاحتكار ويشدد عليهم إن ثبت ذلك ، والخامسة أنه إذا حصد الزرع فلا يساغ لهم أن يخترنوه بل يبيعونه كله فى تلك الساعة غير ما يكفهم للقوت فى تلك السنة ، والسادسة أنه أمر المحتسب أن يعرض عليه كل يوم أسعارهم وكان يتفقد بنفسه ويسأل عن أسعارهم ويعزرهم إن لم يأتروا بها .

وأما وضع القواعد لحفظ أسعار الأقمشة فالأولى منها أنه بنى حوانيت عالية البناء عند الباب البديونى بمدينة دهلى وأمر أن يسكن به البزازون ويبيعوا الأقمشة بها من الصباح إلى الظهيرة ولا يبيع أحد فى غير ذلك للموضع أصلا ، وسمى تلك الحوانيت سراى عدل ، والثانية أنه وضع دقرا

للبازين الذين كانوا يأتون بالأمشة من بلاد أخرى ويعمون بمدينة دهل
بالأسعار المعلومة ؛ والثالثة أن من يريد من الأغنياء الأمشة الثينة يستأذن
من شخص السوق أولاً ثم يشتريها ثلثا يشتريها البازون بالأسعار الموهدة
ويبيعوها في بلاد أخرى بغير تلك الأسعار؛ والرابعة أنه أمر أن يعطى
التجار الملتبون ألفى تنكة ليحبوا الأمشة من بلاد أخرى ويبيعوها
في سراى عدل بالأسعار الموهدة .

وأما وضع القواعد لحفظ أسعار الخيل فالأولى منها أنه نهى أرباب
الأموال أن يشتروا الخيل من التجار ونهى التجار أن يبيعوها إياها وشدد
في تنفيذها ؛ الثانية أنه شدد على الساسة إن ثبت أنهم توسطوا في الزيادة
على الأسعار الموهدة ؛ والثالثة أنه كان يعتقد بنفسه عن الساسة ويسأل
عن الأسعار ، فإن ظهر الزيادة أو النقصان بما تعهده ياقبهم جميعاً .

أما الأسعار التي عينها ولا تزيد عنها ولا تنقص في أيامه فذكرها في
فصول : الأول أسعار الأطعمة ، كالحنطة كانت تباع منا منها بسبعة جيتل ،
والشعير منا منه بأربعة جيتل ، والارز منا منه بخمسة جيتل ، والخص منا منها
بخمسة جيتل ، والفول منا منه بخمسة جيتل ، والموتنه منا منها بثلاثة جيتل .
والثاني أسعار الأمشة «چيره دهل» ست عشرة تنكة «چيره كوكه ا»

بست تنكات ، «سرى صاف» الأعلى منها بخميس تنكات ، والمتوسط منها
بثلاث تنكات ، والأدنى منها بتنكتين ، «سلاى» الأعلى منها بأربع تنكات
والمتوسط بثلاث تنكات ، والأدنى بتنكتين ، «الكرباس الأعلى» عشرون
ذراعاً بتنكة ، «الكرباس للوسط» ثلاثون ذراعاً بتنكة ، «الكرباس الأدنى»
أربعون ذراعاً بتنكة ، «الكرباس الساذج» بعشرة جيتل .

والثالث أسعار الخيل «قالقسم الأول» منها من مائة تنكة إلى
مائة وعشرين . و«القسم الثانى» من ثمانين إلى السبعين ، و«القسم الثالث»

(١) كذا .

من خمس وستين إلى سبعين ، و « الياو » من اثثة عشرة إلى عشرين .
والرابع أسعار العيد « الأعلى » منهم مئمن مائة إلى مائتي تنكة ،
و « المتوسط » منهم من عشرين إلى أربعين ، و « الأدنى » منهم من خمس
إلى عشر تنكات .

- والخامس أسعار غير ذلك مما يحتاج إليه الناس ، فالسكر القالب المصرى
الآثار منه بجيتلن ، و « السكر » بجيتل واحد ، و « السمن البقرى » بنصف
جيتل ، و « دهن الحل » ثلاثة آثار منه بجيتل ، و « الملح » خمسة آثار
منه بجيتل .

و كذلك قرر الأسعار للبقر والجواميس والإبل والعز والضأن
وغيرها ، لكل شئ مما يحتاج إليه الناس من الإبرة فما فوقها على ما يناسبه الزمان .
أما النقود والأوزان التى كانت فى أيامه فالتنكة كانت ذهبية
وفضية بقدر التولة ، وللمراد هنا الفضية وكانت تبادل بخمسين جيتل ،
والبجيتل كان من النحاس قدر التولة وقيل بقدر تولتين إلا ربعا ، وكان
للمن أربعين آثارا ، والآثار أربع وعشرون تولة .

- وأما الرواتب العسكرية فى أيامه فكانت أربعة و ثلاثين ، ومائتي
تنكة سنوية للقسم الأول ، وستا وخمسين ومائة تنكة للقسم الثانى ، وثمانيا
وسبعين تنكة للقسم الثالث .

وأما عساكره فكانت خمسة وسبعين ألفا وأربعمئة ألف فارس .
وكانت وفاته فى سادس شوال سنة ست عشرة وسبعمئة ؛
كما فى « تاريخ فرشته » .

٢٤٢ - محمد المنجم البدخشى

السيد الشريف العلامة عبد المنجم البدخشى الدينى بگلبركه كان
من العلماء الموزين فى الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكيمية ،

ولاه سلطان علاء الدين حسن البهنى صاحب دكن قضاء المعسكر بگلبرگه ،
فقام به مدة حياته ؛ كما في « تاريخ فرشته » .

٢٤٣ - الشيخ محمد بن محمود الكراني

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي
الحنفي . سمع من الزين الطبري وعبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي
وغيرهما من شيوخ مكة ، ذكره القاسي في « العقد الثمين » ؛ كما في
« طرب الأمان » .

٢٤٤ - الشيخ محمد بن محمود الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الحسيني الكرمانى أحد رجال العلم
وطريقة ، كان يكتسب بالتجارة ، وكلما كان يقدم لاهور يذهب إلى
أجودهن ويروى الشيخ فريد الدين مسعودا الأجودهنى ويحظى بصحبته حتى
رسخ في قلبه محبة ، فترك التجارة ولارمه وأخذ عنه .
ولما توفي الشيخ رحل إلى دهلي ولازم الشيخ نظام الدين محمد
ابن أحمد البدايوني واقطع إلى الله سبحانه ، مات في سنة إحدى عشرة
وسميت به دهلي من بها ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٤٥ - محمد البغدادي

الشيخ المعمر محمد البغدادي الزاهد أدركه محمد بن طوطة المغربي
بسيوستان سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وذكره في كتابه ، قال : إني لقيته
بسيوستان ، وهو بالزاوية التي على قبر الشيخ الصالح عثمان بن حسن المردي ،
وذكر أن عمره يزيد على مائة وأربعين سنة ، وأنه حضر قتل المستعصم بالله
آخر خلفاء بني العباس رضي الله عنهم لما قتله الكافر هلاكو بن تولائي التتري ،
وهذا الشيخ على كبر سنه قوى الجثة يمشي على قدميه - انتهى .

٢٤٦ - محمد بن شمس العثماني

الشيخ الفقيه محمد بن شمس بن صلاح بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر
ابن إسماعيل بن السري السقطي العثماني الشيخ محمد معروف الأميثوي أحد
الفقهاء الحنفية .

١. انتقل والده من العراق إلى الهند وولى القضاء بسترکه في أيام
علاء الدين الخلجي فسكن بها . وانتقل محمد معروف من سترکه إلى أميثنى
وولى القضاء بها سنة خمس وأربعين وسبعمائة في أيام محمد شاه تغلق ، ولما
مات ولى مكانه ولده نجم الدين إسماعيل ، وله ذرية كثيرة ببلدة أميثنى ؛
كما في «رياض عثمانى» .

٢٤٧ - محمود شاه البهنى

الملك المؤيد محمود بن الحسن البهنى محمود شاه السلطان العادل الفاضل ،
ولى المملكة بعد أخيه داود شاه في سنة ثمانين وسبعمائة وجلس على سرير
والده بمدينة گلبرگه ، وافتتح أمره بالعدل والإحسان .

- وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما قاضيا ، عارفا باللغة
العربية والفارسية ، يتكلم بهما في غاية الطلاقة ، وكان جيد الكتابة حلو الخط
جيده ، وله ميل إلى قرض الشعر ، وقد اجتمع العلماء عنده من كل ناحية
وبلدة ، وقصده خواجہ شمس الدين الحافظ الشيرازى الشاعر المشهور وركب
على المركب المحمود شاهى ، ثم رجع وأرسل إليه أبياتا من إنشائه مستهلها :
دى باغم بسر بردن جهان یکسر نمی ارزد

٢. بمی بفروش دلقی ما کزین بهتر نمی ارزد
بسی آسان نمود اول غم دریا بیوی زر
غلط کردم که يك موجش بعد من زرنمی ارزد

إلى غير ذلك من الآيات الرقيقة الرائعة ، فبعث إليه محمود شاه ألف تنكة من الذهب .

ومن مآثره أنه أنشأ للكتاب لتعليم اليتامى في كلبركه ويدر وقندهار وإلچپورد وجنير وجيول ودائل وفي بلاد أخرى من مملكته ، وجعل الأرزاق السنية للحدیث ليشغلوا بالحديث بجمع الهمة وفراغ الخاطر ، وكان يعظمهم غاية التعظيم ، وجعل الأرزاق للعميان والمقعدين .

وكان يحكف في الزى واللباس قبل أن يصل إلى السلطنة تكلفا بالتأ ، فلما قام بالملك ترك التكلف والتصنع في ذلك ، وكان يقول : إن الملوك أمناه الله على بيت مال المسلمين ، فلا ينبغي لهم أن يأخذوا منه ما يزيد على قدر الحاجة . ۱۰

و من شعره قوله :

عافيت در سينه کار خون فاسد ميکند

رخصتی ای دل که از الماس نشتر میخورم

توفى إلى رحمة الله سبحانه في سنة تسع وتسعين وسبعائة ، وكانت مدته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما ، كما في « تاريخ فرشته » . ۱۰

۲۴۸ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوی

السيد الشريف العلامة العفيف محمود بن محمد بن أحمد المدني الشيخ قوام الدين الدهلوی أحد الفقهاء المبرزين في العلم والمعرفة من سلالة الإمام الهمام الحسن السبط الأكبر عليه وعلى جده السلام ، كان إمام عصره في الآفاق ۲۰ علما وزهدا وشجاعة ومجاهدا .

ولد في سنة مئتين وعشرين وستائة وطلب العلم ودخل الهند مع واده الأمير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن أحمد الحسنی الحسيني المدني ، فواجه شمس الدين الاتمش ابنته فضحة السلطنة ، فأقام بدله وتمكن

وتمكن بها للدرس والإفادة، أخذ عنه ابن أخيه القاضي ركن الدين بن نظام الدين الكروى والشيخ علاء الدين الحسينى الجبورى وخلق آخرون .

مات فى سنة عشر وسبعائة وله ثلاث وثمانون سنة ؛ كما فى « تذكرة السادات » .

٢٤٩ - الشيخ محمود بن يحيى الأودى

الشيخ الإمام العالم الكبير الزاهد المجاهد نصير الدين محمود بن يحيى ابن عبد اللطيف الحسينى اليزدى ثم الأودى الدفين بمدينة دهلئ كان من كبار الأولياء لله السالكين المراضين .

ولد ونشأ بأرض أوده ، ولما بلغ التاسعة من سنه توفى والده ،

- ١٠ فتربى فى حجر أمه الغيفة ، واشتغل بالعلم ، وقرأ الكتب الدراسية على مولانا عبد الكريم الشروانى إلى « هداية الفقه » و « أصول اليزدوى » ، ولما مات الشروانى اشتغل على مولانا افتخار الدين محمد الكيلانى وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية ؛ وفى « خير المجالس » بجامعة حميد الدين القلندرى الدعلوى أنه قرأ هداية الفقه على الشيخ نحرالدين الهانسوى وقرأ أصول اليزدوى على القاضي محيى الدين الكاشانى ؛ وفى « سبعة المرجان » أنه قرأ ١٥ بعض الكتب على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى . وبالجمله فإنه فرغ من البحث والاشتغال فى الخامس والعشرين من سنه ؛ كما فى « مناقب العارفين » .

وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى بدهلئ وأقام

- ٢٠ بها ولازمه مدة من الدهر . واستخلفه الشيخ فى سنة أربع وعشرين وسبعائة ، ولما توفى الشيخ إلى رحمة الله سبحانه جلس على كرسي مشيخته وأوفى حقوق الطريقة .

وكان ظاهر الوضاعة دائماً البشر كثير البهاء كريم النفس طيب الأخلاق

أبعد الناس عن الفحش وأقربهم إلى الحق، لا يغضب لنفسه، ولا يتغير لغيره، به، سريع الدفعة شديد الحثية، حسن القصد والإخلاص والابتغال إلى الله تعالى مع شدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله سبحانه ونفع الخلق والإحسان إليهم مع الصدق والعفاف والقنوع والتوكل والزهد والمجاهدة، له كشف وكرامات ووقائع غريبة لا يحتملها بطون الأوراق.

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي بكنبركه والشيخ أحمد بن تهاب الحكيم الدهلوي والشيخ عبد القادر بن ركن الدين الشريحي الكندي والشيخ كمال الدين العلامة والشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي والشيخ أحمد بن محمد التهانيسري وخلق كثير لا يحصىون محمد وعد . وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبعائة بمدينة دهل، فدفن بها كما في « أخبار الآخيار » .

٢٥٠ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيخ سعد الدين الدهلوي أحد كبار مفتاه الحنفية، شرح المنار في الأصول لحافظ الدين بكتاب سماه « إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار »، كما في « الأثمار الحنفية » لعل القاري و« الجواهر المضئية في طبقات الحنفية » للشيخ عبد القادر أبي محمد القرشي. ولم يذكره السمعاني في الأنساب.

٢٥١ - الشيخ محمود بن الحسين الحسيني البخاري

الشيخ الصالح العتيق محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ نصر الدين الأحمي أحد المشايخ المعروفين بأرض الهند، وهو ولد بنت الشيخ محمد بن حسين بن علي الحسيني البخاري، ونشأ

في مهد العلم والمشيخة ، وأخذ عن والده وثقه عليه ، ثم تولى المشيخة بعده .
وكان له ثلاث زوجات : إحداهن بي بي بهلبي بنت حسين شاه
لنكاه اللتان ، والثانية بي بي سعاد ، كانت من بنات الأشراف من أهل
دهلي ، والثالثة كانت من طائفة دهر ، وكان له ثلاثة وعشرون ابناً ونحس
بنات ، ونحسة أبناء منهم يعرفون بالأقطاب ، الشيخ حامد الكبير
وعلم الدين وشهاب الدين وإسماعيل وفضل الله وأختان لهم كانوا من
بي بي بهلبي ، وابنان برهان الدين وعلاء الدين كانا من بي بي
سعاد ، وابنان شرف الدين ونظام الدين كانا من ابنتي كانت من طائفة دهر ،
وسائر الأبناء والبنات كانوا من بطون الجوارى والمرارى ، كما في
« تذكرة السادة البحارية » .

١٠

وكانت وفاته في سنة ثمانمائة ، والدليل على ذلك أن ولده عبده
ابن محمود رحل إلى كجرات بعد سنتين من وفاته في سنة اثنتين وثمانمائة ،
ولأنه ولد عبده في سنة تسعين وسبعائة ورحل إلى كجرات في
الثانية عشرة من سنة ؛ كما في كتب الأخبار ، كما في « خزينة الأصفياء »
أن محموداً توفي في سنة سبع وأربعين وثمانمائة فهو بالآلة يعتمد عليه .

١٥

٢٥٢ - الشيخ محمود بن يوسف الكراشي

الشيخ العالم المحدث محمود بن يوسف بن علي الكراشي الهندي الحنفي
نصير الدين فزيل مكة ميمح من الرضى الطبرى صحيح ابن حبان وأجازه ،
وسمع من الزين الطبرى والجمال الطبرى والشيخ خليل المالكي ، وسمع منه
ابن سكر أحمديث من صحيح ابن حبان وأجازه ، وذلك في رجب سنة
اثنين وخمسين وسبعائة . ومات بعد توجهه من مكة إلى بلاد الهند ، ذكره
القاسمي في « العقد الثمين » ؛ كما في « طرب الأماثل » .

٢٥٣ - الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة مخلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين الهندى الدهلوى أحد كبار الفقهاء الحنفية ، كان مولى لإحدى عجائز هذه الديار فحبه الله تعالى بالمنح السنية والعطية الأزلية البهية وورثه الإمام وجهه من الأعلام ، وخلع عليه خلع القبول ، وأحب عليه من مهاب اللطف الصباء والقبول ، ويسر له تحصيل العلوم الشرعية أولاً ، ونشر له علم القبول على قلوب البرية آخراً ، بجمع الفين وحاز المرتبتين ؛ وشرح الهداية شرحاً حسناً ولم يكمله ، وصنف تفسيراً سماه « كشف الكشاف » وله مؤلفات أخرى ، ذكره الشيخ محمد الدين الفيروزبازى فى تاليفه المسمى بالألطاف الحنفية فى أشراف الحنفية ؛ كما فى « الأثمار الحنفية » لعلى التمارى .

قال الحلبي فى كشف الظنون : وشرحه هداية العقه شرح مفيد ، ما قصر فيه عن تحقيق المباني ولا اتقى به تنقيح المعاني ، وهو شرح عزوج لطيف أوله : الحمد لله الذى هدانا فى بدايتنا إلى خدمة كتابه المبين - الخ ، انتهى . وكانت وفاته فى سنة أربع وستين وسبعمائة ؛ كما فى « سبعة المرحان » .

٢٥٤ - الشيخ مسعود بن شيبه السندى

الشيخ الفاضل الكبير مسعود بن شيبه بن الحسين السدى عماد الدين الملقب بشيخ الإسلام ، له « كتاب التليم » وله « طبقات الحنفية » ؛ كما فى « الأثمار الحنفية » .

٢٥٥ - الشيخ موسى بن إسحاق الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير موسى بن إسحاق بن على بن إسحاق الحسينى

(١) كذ .

البخاري الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الأهودني ، ولله بأجودهن ونوف والده في صغر سنه ، فاستقدمه الشيخ نظام الدين مجد الدايني إلى دهلي مع صنوه الكبير مجد وأمها فتربي في حجر الشيخ المذكور ، وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على الشيخ وجيه الدين البائي ، ومهر في الشعر والموسيقى وسائر الفنون الحكيمة ؛ كما في « سير الأولياء » .

٢٥٦ - الشيخ موسى بن الجلال الملتاني

الشيخ العالم الفقيه موسى بن الجلال الملتاني الشيخ نور الدين موسى كان ابن أخت الشيخ أبي الفتح ركن الدين بن صدر الدين الملتاني ، أخذ عنه ولازمه ملازمة طويلة حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة ، وكان رحمه الله يدرس ويفيد في المدرسة البهائية بمدينة ملتان . قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسني البخاري الأجي ، ولازمه ستة كاملة ؛ كما في « جامع العلوم » .

٢٥٧ - الشيخ عبد الدين الكاشاني

الشيخ العالم النصاح عبد الدين بن عماد الدين الكاشاني ثم الدولت آبادي أحد المشايخ المشهورين في عصره ، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي ، ثم بايع الشيخ برهان الدين الغريب الطائسي ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياته ، وجمع كراماته في كتابه « غريب الكرامات » . ولها تحفة سماها « بقيه الغرائب » ؛ مات بدولت آباد ودفن بالروضة .

٢٥٨ - الشيخ محي الدين الكاشاني

الشيخ الفاضل الكبير القاضي محي الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الحنفى الصوفي الكاشاني أحد كبار العلماء المبرزين في الفقه والأصول

والعریة ، قرأ العلم علی الشیخ تمس الدین القوشچی وعلی غیرہ من العلماء بدار الملک دہلی ، ثم تصدی للدرس والإفادة حتی ظهر تقدمہ فی فنون عديدة ، وأخذ عنہ غیر واحد من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشیخ نظام الدین محمد ابن أحمد البدایونی ، وكتب لہ الشیخ نسخة الإجازة بیدہ الکریمہ ، وهی كما نص علیہا محمد بن المبارک العلوی الکرمانی فی « سیر الأولیاء » هكذا : می باید کہ تارک دنیا باشی ، بسوی دنیا وارباب دنیا مائل نشوی ، وده قبول نکنی ، وصلہ بادشاہان نگیری ، واکر مسافران بر تورسند وبر توچیزی نباشد این حال نعمتی شمیری ارنعمتہائی نہی ؛ فان فعلت ما امرتک وظنی بک أن تفعل كذلك فانت خلیفتی ، وإن لم تفعل فانتہ خلیفتی علی المسلمین - انتهى . ففعل القاضي ما أمر بہ الشیخ ، ومزق سند القضاء بحضرته ، واتقطع إلى الله سبحانه مع اشتغاله بالإفادة والعبادة حتی تواترت علیہ الفاقة ولم یقدر عیالہ أن یحملوا ذلك ، فأخبر بذلك بعض أصدقاؤه ملک ذلك العصر السلطان علاء الدین محمد شاه الخلیجی ، فولاه القضاء بأرض أودہ وكان موروثا من آباءہ ، فاستأذن الشیخ فی قبولہ معذرا بأنه من غیر طلبہ ، فکبر ذلك علیہ وقال : تلك خطرة مرت علی قلبک فكیف یکون بغير طلبک ؟ ثم استرد منه الإجازة ، فضاعت علیہ الأرض بما رحبت وضاعت علیہ نفسه وظن أن لا ملجأ منه إلا إلیہ . وحررت علی ذلك سنة كاملة ، ثم رضی عنہ الشیخ ومنحه الخلافة عنہ ، فقصر همته علی الزهد والاستقامة .

وكانت وفاته فی حیاة شیخہ ؛ كما فی « سیر الأولیاء » وكان ٢ ذلك فی سنة تسع عشرة وسبعائة ؛ كما فی « خزینة الأصفیاء » .

٢٥٩ - مولانا معز الدین الاندلینی

الشیخ الفاضل الکبیر معز الدین الاندلینی أحد العلماء المتمکین فی الدرس والإفادة ، كان یدرس ویفید بدار الملک دہلی فی عهد السلطان



علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٦٠ - الشيخ معين الدين الباخري

الشيخ الفاضل معين الدين الباخري كان بمدينة قنوج ، لقيه الشيخ
محمد بن بطوطة المغربي بها فأضانه ، وذكره في كتابه .

٢٦١ - الشيخ معين الدين اللوني

الشيخ الفاضل معين الدين اللوني أحد الأساتذة المشهورين في
عصره ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهل في أيام محمد شاه الخلجي -
ذكره البرقي في تاريخه .

٢٦٢ - مولانا معين الدين العمراني

١٠. الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمراني المدار عليه للأفاضل
المشار إليه بالأفانيل انتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهل ، وكان ذا قوة
في النظر وممارسة جيدة في المنطق والكلام والفقه والأصول والمعاني
والبیان ، كان يصرف جميع أوقاته في الدرس والإفادة ، عم نفعه أهل عصره
بحيث أنه ما كان من عالم في عصره إلا أخذ عنه .

١١. قال البلكرامي في « سبحة الرجان » أرسله محمد بن تقي شاه إلى
القاضي عضد الدين الأيجي بشيراز وأتمعه بالهدايا وطلب قصومه إلى الهند ،
فلما سمع بذلك السلطان أبو إسحاق الشيرازي منع القاضي من الرحلة إلى الهند ،
وأكرم معين الدين العمراني .

وللعمراني مصنفات جليلة ، منها شروح وتعليقات على أكثر الدقائق

والحسامي ومفتاح العلوم - انتهى .

٢٠

٢٦٣ - الشيخ معز الدين الأجود دهنی

الشيخ العالم الصالح معز الدين بن علاء الدين يوسف العمري

الأجودى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة أجودهن، قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين الباتلي، وتولى الشيخة بعد والده فاستقل بها مدة من الزمان، ثم استقدمه محمد شاه تولى إلى دهل، فأقام بها زمناً، ثم بعثه إلى كجرات فاستشهد بها؛ كما في «سير الأولياء» وهو بمن لقيه الشيخ ابن بطوطة المغربي ببلدة أجودهن حين نزل عند والده.

٢٦٤ - الشيخ معز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين بن شيخ ابن أحمد الخطابي المدينى تم الهندى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد ونشأ بدار الملك دهل، وأخذ عن الشيخ جلال الدين حسين ابن أحمد الحسينى البخارى الأجمى ولازمه زماناً، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزار سبع مرات ورحل إلى الهند؛ فلما وصل إلى كجرات أقام بها وتزوج وعاش همراً طويلاً، توفي سنة أربع وتسعين وسبعائة بكجرات وله مائة وأربعون؛ كما في «كغزار ابرار».

٢٦٥ - القاضى منيخ الدين البيانوى

الشيخ العالم الفقيه الصالح منيخ الدين الحنفى البيانوى أحد كبار الفقهاء الحنفية، انتهت إليه رئاسة العلم والعمل في عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلقى، والسلطان كان يقره إلى نفسه ويخول به ويدعوه إلى مائدة الطعام، ويحسن الظن به دون غيره من العلماء، وكان القاضى لا يخافه في قول الحق.

قال القاضى ضياء الدين البرنى في تاريخه: إن السلطان قال له مرة: إنى سائلك عن أشياء فلا تقل غير الحق. فقال القاضى: أظن أن الموت قد دأبنى، فقال: كيف علمت ذلك؟ قال: لأن السلطان يسألنى عن أشياء،

- فإذا قلت ما هو الحق غضب على ثم يقتلى ، قال : إني لست بقاتك أبدأ
- ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين في الشرع ؟ فأجاب القاضي أنهم إذا أدوا الجزية عن يد وهم صاغرون حتى أن المحصل إذا أراد أن يصدق في أنفواهم فصعها لذلك ، وهذا قول أبي حنيفة ، وأما غيره من المجتهدين فانهم لا يميزون أخذ الجزية من الوثنيين ، فعندهم إما السيف وإما الإسلام ،
- فضحك السلطان وقال : ما كنت لي علم بما تقول ولكن سمعت أنهم لا يؤدون الجزية ويركون الأقراس ويرمون النبال الفارسية ويلبسون الثياب الثينة ويتربون بكل زينة ويشربون الخمر ولا يخضعون للولاة قلت في نفسي : إني عزمت على أن أفتح بلادا أخرى وكيف أفتح إذ لم يخضع لنا أهل هذه البلاد ؟ فأمرت بالتشديد حتى خضعوا ، وأنت عالم ولكك
- ما اختبرت الأمور ، وإني جاهل ولكني اختبرت الأمور وحربت الأحوال ، فاعلم أن الوثنيين لا يخضعون لنا حتى يعزروا ولا يترك لهم إلا ما يكفيهم ؛ ثم سأله عن السرقة والارتشاء والحياة هل تقوم للعمال وكتاب الدواوين في الشرع أم لا ؟ فأجاب القاضي الذي وحدث في كتب الشرع أن العمال إن لم يملوا ما يكفيهم للحوائج فأخذوا من بيت المال أو ارتشوا أو أنفقوا شيئا من الخرج يجوز لأولى الأمر أن يأخذوه بالمال أو بالحبس حسب ما اقتضاه الحال ، وأما قطع اليد في ذلك فلم يرد به الشرع ؛ قال السلطان : إني أمرت أن يعطى العمال ما يكفيهم موسما عليهم . ولكنهم إذا خانوا في العمل أخذ منهم الضرب والحبس والقيد ، ولذلك ترى أن السرقة والارتشاء والحياة قد فقدت في هذا العهد ؛ ثم قال : الأموال التي غنمتها في ديوكير في أيام الإمارة قبل أن أكون سلطانا غنمتها بصحل الحن والشاق فهل هي لي خاصة لنفسي أو لبيت مال المسلمين ؟ فأجاب القاضي أن الأموال التي غنمتها في ديوكير في أيام الإمارة غنمتها بمساكر المسلمين فهي لبيت مالهم ، فلو كنت حصلتها بمجهود نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك

الأموال خاصة لك ، فلما سمع السلطان ذلك غضب عليه وقال : كيف تقول ؟ ألا يعلم رأسك ما تقول ؟ الأموال التي أخذتها بمجهود نفسي وقوة خاصتي من الخدم وحصلتها من الكمار الذين لا يعلمهم أحد في دهمي وما أدخلتها في بيت المال كيف تكون بيت المال ؟ ثم سأله أنه كم لي ولأهلي وعيالي نصيب من بيت المال ؟ فقال القاضي : إني أظن أن الموت قد دامني . فقال السلطان : لم تقول ذلك أيها القاضي ؟ قال : لأن السلطان سألني عن مسألة إن أجبت عنها بما يوافق الشرع يقتلني ، وإن أجبت بما يوافق هواه يدخلني الله في النار يوم القيامة ، فقال السلطان : إني لست بقاتلك قتل ما بدالك ، فقال : إن اتحدى السلطان بالخلفاء الراشدين وأراد رزق الآخرة فله أن يأخذ من بيت المال ما وطفه الشرع للمجاهدين في سبيل الله ، وهو أربع وثلاثون ومائة تسكة لنفسه ولأهل بيته ، وإن قال السلطان إن هذا القدر لا يكفيهِ اعزة السلطنة فله أن يأخذ ما يعطى غيره من الأمراء ، وإن أراد أن يأخذ أكثر من ذلك بما أتاه علماء السوء فله أن يأخذ أكثر من ذلك كثرة يعيش بها أحسن مما يعيش الأمراء . وإياه وإياه أن يأخذ أكثر من ذلك وأن يعطى نساءه القطاير المقنطرة من الذهب والفضة من بيت المال وقرى كثيرة من أرض الخراج ولللباس الثمينة والظروف النفيسة والجواهر الكريمة فإنها تكون نكالا وبإلا لك في الآخرة ، فقال السلطان : ألا تخاف سبني تقول : إن ما تعطيه نساءنا حرام في الشرع ؟ فقال : إني أخاف سيفك ولذلك أحسب عمامتي كفي . ولكن السلطان سألني عن المسائل الشرعية فأجبت عنها بما علمته ، فإن سألني عما تقتضيه المصالح الملوكية أجب بأن ما يتفقهُ السلطان على سائمه واحد من ألف ، فقال السلطان : إنك حرمت على كل ما سألتك عنه ، فلعنك تحرم ما أفعله من التعزير والتشديد ، فسألني أمرت في شاربني النحر وباعيتها بالحبس في الآبار وقطع أعضاء الزناة وبقتل النساء الزواني ، وإني لا أميز الصالح من الطالح في البغاة فأقتلهم وأهلك

نساءهم وأبناءهم، ومن يخون في بيت المال أمرت فيه أن يحبس في السجن ويوضع في الأغلال والقيود ويضرب ويطن حتى يدفع ما عليه، فهض القاضي من المجلس وذهب إلى صف النعال ووضع حبيته على الأرض وادى بأعلى صوته: سواء قتلى السلطان أو أبقاني لم يبع له الشرع ذلك ولم يطلق يده في أن يعمل بالمجرمين ما يشاء، فكظم السلطان غيظه ودخل في الحرم ورجع القاضي إلى بيته، ثم ودع أهله وأقرباءه في اتحد توديع المحتضرين وتصدقوا واغتسل كغسل الميت وأتى قصر السلطنة ودخل على السلطان، فغربه السلطان إلى نفسه وخلع عليه وكساه ووصله بألف تنكة وقال: إني لم أقرأ شيئاً من العلم ولكفي ولدت في بيت من بيوت المساكين، وأخاف أن يخرجوا علياً فيقتل أوف من المسلمين، ولذلك أمرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم. فلما لم يفعلوا ١٠ ما أمرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحاجة، ولا أعلم هل أحازه الشرع أم لا، ولا أعلم ما فعل بي ربي يوم القيامة ولكفي أحاجه وأقول: أنت تعلم يا ربي أن أحداً إن زنى بحليلة غيره لم يقص من ملكي شيئاً، وإن شرب خمرًا لم يضربني، وإن سرق شيئاً لم يأخذ ما ترك لي أبواي، وإن خان الأمانة لم يهني، وإني أعزهم بما ورد به الشرع، وقد تير ١٥ الناس عما كانوا عليه في زمن النبوة، فلا أجد أحد في مائة ألف أو خمسمائة ألف أو مائة ألف ألف من يكون له خوف من الله سبحانه، ولذلك رى كثيرون من الناس يقتفون الآثام ويمجرون على الزناه والخيانة والارتشاء مع ذلك التشديد والتعزير - انتهى .

٢٠

٢٦٦ - مولانا مغيث الدين الهانوسى

الشيخ الفاضل مغيث الدين الهانوسى أحد الأفاضل المشهورين في عصر فيروز شاه الخلجي، له رسالة في الصائغ والبدائع ولكنها غير مشهورة؛ كما في رسالة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى، ومن شعره

قوله بالفارسی:

در در کوش و قد خوش در خد خوب و خط تر

فر تو فری بری و بری و با تو کر و فر ۱

و هذا البيت يقرأ في تسعة عشر بحراً، وكذلك كل بيت من تلك القصيدة؛ كما في «المتخبط» .

۲۶۷ - القاضي مظهر الدين الكروي

الشيخ العالم الفاضل مظهر الدين الحنفي الصوفي الكروي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود ابن يحيى الأودى، وكان شاعراً مجيد الشعر، له أبيات رقيقة رائقة، وكان من تلامذة فيروز شاه السلطان، وله منزلة عالية لديه، قال فيه الناطم التبريزي: إنه كان حلوا الكلام مليح البيان، وجد أبياته مولانا جده الصوفي المازندراني بأرض كجرات فرتبها في ديوان، لذلك نسبوه إلى كجرات؛ كما في «صبح گلشن». وقد ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في رسالة له في أخبار الفضلاء، وذكره في «أخبار الأخيار» وأورد فيه شيئاً كثيراً من أبياته.

و من شعره قوله:

غم دنیا دراری دارد هر چه گیرید مختصر گیرید

دوستان در عزیمت سمراند یک زمان لدت نظر گیرید

۲۶۸ - مولانا منهاج الدين القاسمی

الشيخ الفاضل الكبير منهاج الدين القاسمی أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهل في عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، كان يدرس ويفيد - ذكره البرقي في تاريخه .

(۱) کذا (۲) کذا .

٢٦٩ - الشيخ منتخب الدين الهانوسى

الشيخ العالم الفقيه منتخب الدين بن ناصر الدين النعماني الهانوسى
للمشهور بزرزرى زربخش كان من كبار المشايخ الجشتية .

- ولد سنة خمس وسعين وسبعائة بمدينة هانسى من بلاد پنجاب
ونشأ بها ، سافر إلى دهلي ققرأ الكتب الدراسية على كبار العلماء ، ثم لازم
الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البداونى وأخذ عنه الطريقة وصحبه
مدة ، فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ ورخص له فى التوجه إلى بلاد
دكن ، فسافر معه رجال كثيرون من أهل الطريقة ، فلما وصل إلى قريب
من دولت آباد أقام بها وسكن فى كهف من كهوف الجبل ، ولم يكن هناك
أبفية غير مسجد يفسونه إلى أربعائة وألف من الأولياء . وكان رحمه الله ١٠
زاهدا متوكلا شديد التعب ، أسلم على يده خلق كثير من أهل دكن .
مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع وسبعائة ، وقبره
مشهور ظاهر يزار ويتبرك به .

٢٧٠ - الشيخ منهاج الدين الأنصارى

- الشيخ العالم الكبير منهاج الدين التميمى الأنصارى أحد كبار
المشايخ ، أخذ عن الشيخ علاء الدين على الجيورى رحمه الله عليه ولازمه
مدة من الدهر ، وأقام بدولت آباد زمنا ، ثم سار إلى گلبركه سنة ثلاثين
وسبعائة ، وسكن بها فى عهد الوثنين ، ومات فى عهد السلطان علاء الدين
حسن البهنى بمدينة گلبركه اتسع بقين من شوال سنة أربع وخمسين
وسبعائة ، وقبره مشهور طاهر يزار ويتبرك به . ٢٠

٢٧١ - مولانا مؤيد الدين الكروى

الشيخ الفاضل مؤيد الدين الكروى كان من تلامذة السلطان علاء الدين

عهد شاه الخلجي في أيام ولايته على مدينة كوه ، ثم اعتزل الخدمة ولازم الشيخ نظام الدين هذا البداوني بدله وأخذ عنه الطريقة واقطع إلى الله سبحانه ، فلما قام الملك علاء الدين المذكور طليه فلم يقبله ومضى على حاله ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

و كانت وفاته في سنة ست وعشرين وسبعمائة ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٧٢ - مولانا ميران الماريكلي

الشيخ الفاضل الكبير . ولانا ميران الحنفى الماريكلي أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهل في عهد السلطان علاء الدين عهد شاه الخلجي ، كان يدرس ويفيد - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٧٣ - مولانا فاضل الدين الناكورى

الشيخ العالم الناصح فاضل الدين بن القاضي حميد الدين الناكورى أحد المشايخ السهروردية . ولد وتلقى بيت العلم والمعرفة ، وأخذ عن والده وصحبه وتأدب عليه ، ثم جلس على مشيخة الإرشاد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايع ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

٢٧٤ - مولانا قاصر الدين الخوارزمي

الشيخ الفاضل العلامة قاصر الدين الخوارزمي كان من كبار الفقهاء . وكان أكبر قضاة الهند في أيام عهد بن تملق شاه الدهلوى ، لقبه بـ صدرجهان .

٢٧٥ - مولانا نجم الدين الانتشار

الشيخ الفاضل الكبير نجم الدين الدهلوى المشهور بانتشار درس

وأفاد مدار الملك دهل من عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي إلى عهد فيروز شاه ، وكان فاضلاً كبيراً بارعاً في الفقه والأصول والعربية ، يعظمه الملوك والأمراء عهداً بعد عهد وكانوا يبركون به ويلقون إشاراته بالقبول ؛ كما في « كتب الأخبار » .

• ٢٦٦ - مولانا نجم الدين السمرقندي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفى السمرقندى أحد كبار الأساتذة ، لم يكن له نظير في كثرة الدرس والإفادة في عصره ، كان يدرس في قصر بالابندسرى بدار الملك دهل في عهد فيروز شاه السلطان ، وكان ذلك القصر من أبنية السلاطن المذكور ، وكان جميل الصنعة متين البناء .

١٠

قال البرنى في تاريخه : إن السمرقندى كان يدرس في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم النافعة ، والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والحوادث - انتهى .

• ٢٦٧ - مولانا نجيب الدين الساوى

الشيخ الفاضل نجيب الدين الساوى أحد الأساتذة المشهورين بدهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، كان يدرس ويفيد - ذكره البرنى في تاريخه .

• ٢٦٨ - مولانا نصير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير نصير الدين الدهلوى المشهور بالى كان من كبار الأساتذة في عهد محمد شاه الخلجي ، يدرس ويفيد بدهل - ذكره البرنى في تاريخه .

٢٠

(١) هكذا في الأصل .

٢٧٩- مولانا نصير الدين الصابوني

الشيخ الفاضل نصير الدين الصابوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدله في عهد عهد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه.

٢٨٠- مولانا نصير الدين الكروي

الشيخ الفاضل نصير الدين الكروي أحد كبار الفقهاء الحنفية، كان يدرس ويفيد بدله في عهد السلطان علاء الدين عهد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه.

٢٨١- مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الشيرازي الحكيم المشهور كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكيمة.

قدم الهند وسكن بأرض دكن في أيام السلطان علاء الدين حسن البهنوي، وكان يشتغل بالطب ويدرّس ببلدة كلبكره، كما في «تاريخ فرشته».

٢٨٢- مولانا نصير الدين الجورنوي

الشيخ الصالح نصير الدين الجورنوي أحد رجال العلم والمعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري رحمه الله ولازمه مدة، وصار من أكابر عصره في حياة شيخه المذكور، وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا، كما في «سيرة الشرف».

٢٨٣- مولانا نظام الدين الكلاهي

الشيخ الفاضل نظام الدين الكلاهي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدله في أيام السلطان علاء الدين

محمد شاه اتلجی - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٨٤ - مولانا نظام الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الشيرازي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، سافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزاد ، ورجع إلى الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ومحبته ولازمه مدة من الدهر ، وكان صاحب وجد وحالة ، أدركه محمد بن المبارك العلوي الكرماني حين قدم دهل من أرض أوده .

مات ودفن بمدينة دهل ؛ كما في « سير الأولياء » وكانت وفاته في سنة ثمانى عشرة وسبعمائة ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٨٥ - مولانا نظام الدين الظفرآبادي

الشيخ الفاضل نظام الدين الحسيني الظفرآبادي كان من المشايخ الإشتية ، صرف شطرا من عمره في الدرس والإفادة ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني واستفاض منه ، ثم قدم ظفرآباد ومحب الشيخ أسد الدين الحسيني الظفرآبادي وأخذ عنه ، وانقطع إلى الزهد والعبادة ، وكان شاعرا مجيدا الشعر ، له مصنفات بالعربية والفارسية ، ومن شعره قوله :

يار ما را به ازين زار و حزين ميخواهد

به ازين چيست كه ما را به ازين ميخواهد

مات في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بظفرآباد فدفن بها ؛ كما في « تجل نور » .

٢٨٦ - مولانا نظام الدين الدرون حصاري

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الدرون حصاري كان من العلماء المذكورين بمدينة بهار ، وكان يذكر فيأخذ تذكيره بمجامع القلوب ،

قيل إنه كان يذكر يوماً من الأيام فخر في مجلسه الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيرى وإذا هو يفشد:

أى قوم بهج رفته بكنائيد بكنائيد

معشوق همين جاست يائيد يائيد

آنانكه طلبگار خدايند خدايند

جاست بطلب نيست شمائيد شمائيد

فتأثر الشيخ شرف الدين وضرب رأسه على الأسطوانة وكادت روحه تخرج كما في «سيرة الشرف» .

٢٨٧ - الشيخ نور الدين الهانوسى

الشيخ الصالح الكبير نور الدين بن قطب الدين بن برهان الدين ابن جمال الدين الخطيب الحنفى الهانوسى أحد المشايخ المشهورين في عصره ، ولد ونشأ بهانسى ، وتفقّه على والده وأخذ عنه الطريقة ، ولازمه ملازمة طويلة حتى صار مرأبداً أبناء عصره في العلم والمعرفة ، وتولى المشيخة مكان والده .

وكان زاهداً متقلاً قانعاً باليسير ، لم يقبل الرواتب الشاهانية قط ، مات ودفن بهانسى . وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به .

٢٨٨ - مولانا وجيه الدين الرازى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة وجيه الدين الرازى أحد الأئمة بدلى ، تفقه على الشيخ أبى القاسم التنونى ، وتفقّه التنونى على حميد الدين الضير ، وتفقّه حميد الدين على فمى الأئمة الكردى ، والكردى على صاحب الهداية ، وتفقّه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوى ، كما في «القوائد البهية» .

٢٨٩ - مولانا وجيه الدين الباتلي

- الشيخ الإمام العالم الكبير وجيه الدين الباتلي أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول والعربية، اعترف الناس بفضلته وكمالته، وكان ذا حلاوة في المنطق وسعة في البيان، وكلما كان يتكلم في باب من العلم كان أحلى من الأول، وكان يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها فضلا عن شروحها، وكان ذا زهد وقناعة في اللبس والمأكل.

أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوني؛ كما في «سير الأولياء» وقد عدمه القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه من كبار الأساتذة بدله. ويأثّر قرية من أعمال سرهند على أربعة فراسخ منها أو خمسة.

٢٩٠ - مولانا وجيه الدين الباتوي

الشيخ العالم الفقيه وجيه الدين الباتوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، لقبه عبد بن بطوطة المغربي الرحانة بمدينة چندري عند الأمير عز الدين الثاني، كان يصاحبه وهو يعظمه تعظيما بالغا.

٢٩١ - مولانا وحيد الدين الدهلوي

١٥ الشيخ العالم الكبير وحيد الدين الدهلوي أحد كبار الأساتذة

(١) قال الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندى الدهلوي في الطبقات الحسامية إن الشيخ وجيه الدين الباتلي تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وهو على حميد الدين الضرير وهو على شمس الأئمة الكردري، وأخذ عنه العلامة سراج الدين عمر بن إسحاق الغزنوي والقاضي كمال الدين الهانسي وصنوه فتح خان وخلق كثير من العلماء، ولم يعزه صاحب الطبقات إلى كتاب مستند فاشبهه على هل الباتلي والرازي شخصان أو شخص واحد وإلى أنهن شخصان مختلفان والله أعلم - عبد الحى .

بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، كان يدرس ويفيد - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٩٢ - مولانا يعقوب الفتني

الشيخ الصالح الفقيه يعقوب بن خواجكي العلوي الفتني الكجراقي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي، وكان عالماً كبيراً صاحب وجد وحالة واستناد من الشيخ رجب التهراني أيضاً، ويذكر له كشوف وكرامات . مات في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بنهر واله، كما في «مهمات أحمدى» .

وفي «كزار ابرار» أنه كان من أبناء الملوك بفخراسان، قدم الهند وسكن بنهر واله، قرأ عليه القاضي كمال الدين «فصوص الحکم»، توفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

٢٩٣ - اليمنى الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة اليمنى الحكيم الدهلوى أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٩٤ - الشيخ يوسف بن جمال الملتاني

السيد الشريف العلامة يوسف بن جمال الدين الملتاني أحد كبار الفقهاء الحنفية .

قدم الهند أحد أسلافه من مشهد وسكن ببلتان، وهو ولد ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الرومي صاحب الشيخ قطب الدين الرازي شارح «الشمسية» ودخل دار الملك دهل، فولاه السلطان فيروز شاه

التدريس بالمدرسة الفيروزية التي أسسها على الخوض الخاص .

وله مصنفات ، منها « اليوسفي » وهو شرح بسيط على « لب الأبواب في علم الإعراب » لليضاوي ، ومنها « توجيه الكلام » وهو شرح « منار الأصول » للنسفي .

وكانت وفاته في سنة تسعين وسبعائة ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

٢٩٥ - الشيخ يوسف الجندري

الشيخ الصالح الفقيه وجيه الدين يوسف الجندري أحد العلماء الربانيين ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البداوني ولازمه مدة من الزمان ، ثم رخص له الشيخ إلى جندري فسكن بها .

وكان شيخا كبيرا متورعا غيفا دينا ذا كشوف وكرامات ؛ كما في « سير الأولياء » ، وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وسبعائة بمدينة جندري ؛ كما في « خزينة الأصفاء » .

٢٩٦ - الشيخ يوسف الجشتي

الشيخ الصالح الفقيه يوسف الجشتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي ، وله « تحفة النصائح » منظومة في الفقه ، مات في سنة أربع وسبعين وسبعائة ؛ كما في « خزينة الأصفاء » .

٢٩٧ - الشيخ يوسف بن سليمان الأجودهي

الشيخ الصالح يوسف بن سليمان بن مسعود العدوي العمري الشيخ

علاء الدين الأجودهي كان من كبار الشايخ ، ولي المشيخة بعد والده . واستقام عليها أربعاً وخمسين سنة ، وبإيمه محمد شاه تغلق - ذكره البرقي في تاريخه .

قال محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه: هو شيخ ملك الهند، وأنعم عليه بهذه المدينة (مدينة أجودهن)، وهذا الشيخ مبتلى بالوسواس والعياذ بالله! فلا يصافح أحدا ولا يدنو منه، وإذا ألصق ثوبه بثوب أحد غسل ثوبه، دخلت راويته ولقيته وأبلغته سلام الشيخ برهان الدين، فحجب وقال: أأدون ذلك، ولقيت ولديه الفاضلين معز الدين - وهو أكبرهما، ولما مات أبوه تولى المشيخة بعده - وعلم الدين، وزرت قبر جده، قال: ولما أردت الانصراف عن هذه المدينة قال لي علم الدين: لا بد لك من رؤية والدي، فرأيت وهو في أعلى سطح له وعليه ثياب بيض وعباءة كبيرة لها ذؤابة وهي مائلة إلى جانب، ودعا لي وبعث إلى بسكر نبات - انتهى .

وفي الجواهر الفريدة أنه مات سنة ثلاث وعشرين وسبعائة، وصوابه أربع وثلاثون وسبعائة؛ كما في ترجمة كتاب الرحلة لمحمد الدهلوي .

٢٩٨ - الشيخ يوسف بن علي الحسيني

الشيخ الفاضل يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن الحسين الحسيني الدهلوي المشهور براجو قتال يتصل نسبه إلى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، أخذ الطريقة عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني، وسافر إلى دولت آباد سنة خمس وعشرين وسبعائة فسكن بها، ولزم الشيخ برهان الدين محمد الهانوسي الغريب، وكان لقبه الشعري « راجه »، له مزدوجة بالفارسية .

توفي نحس خلون من شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعائة، وقبره مشهور ظاهر بمقبرة روضة .

— — — (*****)



NUZHATU'L-KHWĀTIR

(Part II)

**(Biographies of Eminent Indians
of the 8th Century A.H./14th A.D.)**

by

Allama 'Abdu'l-Ḥayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,
(Former Secretary, Nadwatu'l-Ulama of Lucknow)

(Second Edition)

١٤٠٢ھ

Published

by

[The Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau)]

Hyderabad-Deccan

INDIA

